



مواقع التواصل الاجتماعي «اختيار إجباري»



العنف يبتلع الشباب في عشوائيات الجزائر

إيران تراهن على الكويت لتبريد الجبهة الخليجية

ويشعر المسؤولون الإيرانيون أن ترامب يستهدف ضرب دورهم الإقليمي بعد أن نجحوا في الحصول على دعم من سلفه باراك أوباما لهذا الدور، ما تسبب بشرخ في العلاقات الأميركية الخليجية.

وتحاول إيران وضع عراقيل أمام عودة ترامب إلى التحالف مع دول الخليج، وقد يكون تبريد الصراع مع السعودية هدفه التأكيد للرئيس الأميركي الجديد أن لا خلافات لها مع دول الخليج يمكن أن تبرر سعيه لعزلها.

ولا تتوقع طهران حوارا مباشرا مع الرياض، ولذلك تحسنت لوساطة الكويت التي كلفتها القمة الخليجية الأخيرة في البحرين بالتواصل مع إيران.

واعتبر أحمد الشريف، أستاذ الإعلام في جامعة الكويت، أن الكويت "مؤهلة للعب دور الوسيط لعلاقتها الجيدة بالطرفين وثقتها بها".

وقال إن "الحوار نهج لدول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، لحل أي خلافات مع أي طرف".

وأضاف أن "تسلم ترامب، لمهامه (الجمعة الماضية)، سيكون له أثر على مواقف وسلوك دول المنطقة، لأن موقفه تشير إلى أن الظروف العالمية الراهنة لن تكون مثل سابق عهدها، وسوف تتغير العلاقات الدولية خاصة في الشرق الأوسط".

وكان نائب وزير الخارجية الكويتي خالد سليمان الجارالله قال إن بلاده ستقوم بإيصال رسالة موجّهة إلى إيران من دول مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح المسؤول الكويتي أن الرسالة تتعلق بالحوار بين دول الخليج وإيران "وهو حوار محدد بشروط معينة وأسس تتركز على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول، وهي أسس دولية نتفق عليها مع الإيرانيين ومن هذا المنطلق نسعى إلى الاتصال بهم على هذا الأساس".

وتدور مطالب دول الخليج من إيران على وجه العموم حول إنهاء تدخلها في الشؤون الداخلية لجيرانها، وتغيير سياساتها المهددة للأمن والاستقرار في الإقليم بما في ذلك، دعمها لجماعات وميليشيات مصنفة إرهابية من قبل دول الخليج، في مقدمتها حزب الله اللبناني.

وقال مصدر سياسي خليجي إن توجيه الرسالة بحد ذاته يكسب أهمية تتمثل في أن دول الخليج رغم ماخذهما الكثيرة على إيران وغضبها من سياساتها، لا تطلق بشكل نهائي باب الحوار معها وتبقيها مفتوحا على أمل تغيير نهجها بما يساعد في إرساء علاقات حسن جوار.

طهران - حظيت زيارة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح باهتمام رسمي كبير في العاصمة الإيرانية، ما يعكس رهان طهران عليها للتهنئة مع جيرانها الخليجيين، والتفرغ للتحديات التي سيفرضها دونالد ترامب الرئيس الأميركي الجديد على إيران.

واستقبل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف نظيره الكويتي الأربعاء، ثم استقبله لاحقا الرئيس الإيراني حسن روحاني.

وقالت وكالة أنباء "فارس" الإيرانية (شبه رسمية) إن ظريف ونظيره الكويتي تباحثا بشأن العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، ما يضيف على الزيارة بعدا أشمل من كونها زيارة لتدعيم التعاون بين الكويت وإيران.

وقال متابعون للشأن الإيراني إن الاهتمام بزيارة المسؤول الكويتي نابع من رغبة إيران في فتح قنوات تواصل مع دول الخليج، وخاصة السعودية التي سبق أن دعت طهران إلى مراجعة سياستها في المنطقة قبل أي حوار من أي نوع.

وحاول مسؤولون إيرانيون بارزون خلال الأسبوعين الأخيرين تغيير أسلوب التعاطي مع الرياض، وتأكيد الرغبة في التنسيق معها في القضايا المختلفة بالمنطقة.

وأعلن الرئيس الإيراني منذ أسبوع استبعاد بلاده للتعاون مع السعودية لحل مشكلات الإقليم، مضيفا أن بلاده أجرت مباحثات دائمة مع الرياض، وأنها لا تعارض أي "دور طبيعي" للسعودية في المنطقة.

وكرر ظريف نفس الخطاب بعد ذلك بيوم واحد في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس، ما يعكس توجهها رسميا لإيرانيا لمهادنة السعودية، وتبريد الجبهة الخليجية والتركيز على العلاقة مع الولايات المتحدة بعد تصريحات رئيسها الجديد الملوّحة بالتصعيد ضد طهران.

لكن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ردّ على تلك التصريحات بتجديد الموقف السعودي التقليدي من إيران. وقال إنها ترتكب "جرائم حرب" في سوريا والعراق واليمن، مؤكدا أنها تقوم بزرع خلايا إرهابية في المملكة ودول المنطقة.

واتهم الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك الثلاثاء مع نظيره الفرنسي جان مارك إيرولت، في الرياض، طهران بالمشي قداما في تصرفاتها العدوانية تجاه المنطقة.

ويعتقد المتابعون أن إيران لا تريد أي حوار مع دول الخليج، وأن الأمر يتعلق بمحاولة تهدئة جبهة للتفرغ لجبهة أخرى، وهو ما دأب عليه الإيرانيون مع جهات مختلفة بما في ذلك الولايات المتحدة.

قمة بين عبدالله الثاني وبوتين لاستكشاف ما بعد أستانة

عمان المتحالفة مع واشنطن تعزز تعاونها الأمني مع موسكو



روسيا توسع دائرة الحلفاء

ويعكس تحذير رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني وجود هواجس أردنية من أن الهدف من تولى "الحشد الشعبي" مهمة استعادة تلعفر الواقعة على الحدود السورية من داعش، ما هو إلا مخطط إيراني يهدف إلى تركيز حزام بري يبدأ منها ليمر عبر العراق فسوريا ليلتقي ببلقان الذي تسيطر ذراعها الرئيسية (حزب الله) على مفاصل الحياة فيه. واعتبر التصريح أنذاك لافتا كونه يصدر عن مسؤول رفيع المستوى في الأردن.

وسبق للعاهل الأردني أن حذر منذ سنوات من هلال شيعي تتزعمه إيران، ما يكشف عن وعي أردني مبكر بالخطر الإيراني.

● مؤتمر أستانة... المدخل لتثبيت نفوذ روسيا وتركيا وإيران في المنطقة ص 6

وتحاول عمان أخذ مسافة من الصراع السوري وهي التي ما برحت تنفي أي انخراط لها في الحرب السورية. وكان رئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة، الفريق الركن محمود عبدالحليم فريحات، قد أشار في آخر ديسمبر الماضي إلى استمرار قنوات الاتصال العسكرية مع النظام السوري من خلال ضباط الارتباط منذ بداية الأزمة السورية.

وأكد أن الأردن لم يعمل ضد النظام السوري وأن العلاقات مع دمشق ما تزال مفتوحة إلى جانب التنسيق المستمر مع الفصائل المعارضة المسلحة وذلك بهدف احتواء نشاط التنظيمات الإرهابية على الحدود الشمالية.

□ عمان - يدرج المراقبون الأردنيون زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى موسكو ولقاءه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمن سياق العلاقات المتقدمة التي نسجت في الأعوام الماضية بين الأردن وروسيا.

ويعتبر المراقبون أن زيارات العاهل الأردني المتكررة إلى روسيا تأتي من ضمن استراتيجية تموضع اتخذتها المملكة الهاشمية داخل المشهد الدولي العام، وأن لزيارة أمس الأربعاء بعدا آخر كونها تأتي غداة مؤتمر أستانة حول الشأن السوري مباشرة.

وأجرى الزعيمان مباحثات تركزت على "تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، لا سيما الأزمة السورية وعملية السلام". كما بحثا "جهود محاربة الإرهاب وعصاياتها" و"العلاقات بين البلدين وآخر المستجدات الإقليمية والدولية"، وفق الديوان الملكي الأردني.

وترى أوساط أردنية أن توقيت الزيارة غداة انتهاء محادثات أستانة بين النظام وفصائل المعارضة المسلحة في سوريا يعد مهما ليتعرف الجانب الأردني على التوجهات الروسية المقبلة في سوريا، ودور عمان في سياق ما يخطط له، خصوصا أن للأردن نفوذا مباشرا متعلقا بالحدود الجنوبية للمملكة.

وأعرب الرئيس الروسي الأربعاء عن ارتياحه لمواصلة الحوار بشكل ثابت على أعلى المستويات بين البلدين شاكرا للأردن دعمه لمحادثات أستانة. فيما أشاد العاهل الأردني بالدور الروسي الذي وصفه بالمهم في حل النزاع السوري ونزاعات دولية أخرى. واعتبرت أوساط سياسية أردنية أن الأردن كان من أول الدول العربية التي استشعرت الدور الروسي الجديد في المنطقة واعتبرته واعدة ودائما.

ورأت هذه الأوساط أن عمان ترى في تمكين العلاقة مع موسكو ضمانا آخرا للأمن الاستراتيجي الأردني يضاف إلى شبكة العلاقات التي يملكها الأردن مع كبريات العواصم الغربية.

ويقول خبراء في الشؤون الأردنية إن عمان تعتبر أن مكافحة الإرهاب لا تتم فقط بمقاربات أمنية تقنية وعسكرية فقط، بل إن الأمر يحتاج إلى إيجاد حلول شاملة لعضلات المنطقة بما يزرع فتيل التوترات المنتجة للإرهاب في العالم.

ولذلك يرى الأردن أن التنسيق مع الجانب الروسي ضروري للتوصل إلى تسويات، لا سيما في الشأن السوري.

سعي السيسي لإلغاء الطلاق الشفهي خطوة نحو المحظور

البرلمان يناقش تقنين الطلاق عند المأذون الشرعي فقط ● السلفيون يعارضون الاقتراح، وخلافات بين المؤسسات الدينية

خلال كلمة "أنت طالق"، التي قد تخرج عن الزوج في لحظة غضب. وكانت شفاهية الزواج تلزم بشفاهية الطلاق قبل قرون، لكن في عصر التوثيق ما زال أغلب المذاهب في الإسلام يعتبر الطلاق واقعا حتى ولو كان شفاهيا.

ويقول سعد الدين الهلالي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، إن "الطلاق الشفهي أساس تدمير الأسرة المصرية وإن التدخل لتقنيته وعدم الاعتراف به تاخر كثيرا بسبب البعض من الآراء الفقهية والدينية المتحجرة". لكن معارضين يقولون إن اقتراح السيسي لن يقضي على مسببات الطلاق، لكنه يواجه فقط خطوة قانونية، ودعوا إلى منع الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والحياتية التي تقود إلى تدمير الأسرة.

إن القانون المزمع إصداره "سينتصر للمرأة ويحصن الأسرة المصرية من التفكك، وسيمنح وقوع الطلاق أمام المأذون فقط الطرفين فرصة التراجع عن الطلاق".

وقال المجلس القومي للمرأة (حكومي) في بيان إن "دعوة الرئيس انتصار جديد للمرأة، وخير دليل على اهتمامه بترباط الأسرة". وأظهر خطاب السيسي وجود تناقضات بين المؤسسة السياسية والدينية في مصر، إذ قال لشيخ الأزهر أحمد الطيب، الذي كان يجلس على بعد خطوات منه، "ماذا لا نصدر قانونا يتحكم في الطلاق الشفهي.. أنت أتعبتني".

ويقول مؤيدو الاقتراح إنه طالما حدث الزواج من خلال عقد موثق عند مأذون شرعي، فلا بد أن يقع الطلاق بعقد موثق وليس من

وأكدت نصير لـ"العرب" أن البرلمان بصدد مناقشة قانون لإلزام الزوج بالطلاق أمام المأذون خلال أيام، حتى لا تكون المرأة لعبة بين يديه".

وخلال كلمته، استشهد السيسي بإحصائيات المركز القومي للتحبئة والإحصاء (حكومي) والتي قالت إن 40 بالمئة من المصريين ينتهي زواجهم خلال السنوات الخمس الأولى. ووصل عدد المصريين الذين يقدمون على الزواج كل عام إلى 900 ألف. وبلغ عدد المطلقات في مصر 3 ملايين، وأصبحت هناك 240 حالة طلاق يوميا بمعدل حالة كل 6 دقائق، واحتلت مصر بذلك المرتبة الأولى عالميا في معدلات الطلاق. وسارعت منظمات حقوقية ونسوية إلى التعبير عن تأييد مطلق للاقتراح. وقالت

المأذون الشرعي. وسرعان ما قادت دعوته إلى انقسام بين مؤيدين ومعارضين. وخطا السيسي على ما يبدو خطوة جريئة نحو المحظور، إذ رفضت هيئة كبار العلماء بالأزهر في مارس الماضي فتوى مطابقة لدعوة السيسي كان أطلقها بعض علماء الأزهر، ودعوا فيها إلى عدم وقوع الطلاق الشفهي إلا أمام المأذون الشرعي. ويريد السيسي تحويل دعوته، التي استنهضت معارضة كبيرة من قبل السلفيين، إلى قانون يلقي حماسا كبيرا من قبل أعضاء برلمان، بعضهم جزء من مؤسسة الأزهر. وقالت أمينة نصير، عضو البرلمان وأستاذة العقيدة بالأزهر، إن "وقوف السلفيين في وجه القانون لحشد المجتمع ضده، هو المعضلة الأكبر. هؤلاء متحجرو الفكر وأعداء للمرأة".

أميرة فكري

□ القاهرة - إذا ما القى أي زوج على زوجته يمين الطلاق صار الزواج منتهيا. هذا هو الشائع بين المصريين العاديين الذين باتوا يتحسبون الاقتراب من كلمة "طلاق" خشية وقوعه وجوبا.

ومع ارتفاع معدلات الطلاق بشكل غير مسبوق في مصر، قرّر الرئيس عبدالفتاح السيسي محاولة إعادة توجيه الدفة في اتجاه آخر، وقد يكون سببا في إلقاء حجر في مياه راكدة. لكن الطريق مازالت ملغمة بأراء فقهية محافظة يقودها سلفيون ورجال دين في الأزهر عادة ما يقاومون أي تغيير. وخلال احتفال بعيد الشرطة المصرية، طالب السيسي بتقنين الطلاق الشفهي أمام



«الظلال الميدانية لها تأثير على الأجواء، ولكنها لم ولن تؤثر أبداً في الثوابت والمطالب والخط الاستراتيجي الذي تسيير عليه المعارضة السورية».

محمد علوش
رئيس وفد المعارضة إلى أستانة



«مصر في أباد أمينة، وإن تاريخها الطويل وشعبها العظيم وجيشها الوطني كان لهم الدور الأساسي دائماً في حماية مصر في مواجهة التحديات المختلفة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

ذكرى يناير تمر بسلام في غياب الساسة وعزوف المصريين

● الحكومة تراهن على تقبل الشعب خيار «الصبر الاستراتيجي» ● السيسي: المصريون تحملوا ما يفوق طاقة البشر



ما محبة إلا بعد عداوة

وربط جمال أسعد، المحلل السياسي وعضو البرلمان سابقاً، بين فشل دعوات سابقة للنزول إلى الشارع وبين حالة الصمت الحالية في ذكرى الثورة، وأشار إلى أن مجيء تلك الدعوات من الخارج، وعدم تفاعل الجماهير معها، تسبباً في خيبة أمل كبيرة للمعارضة، سواء العلمانية أو الإسلامية.

بعد آخر ذهب إليه بعض المراقبين، هو عدم وجود قيادة حزبية أو سياسية للثورة، إذ أنها كانت بالأساس عملاً جماهيرياً شاركت فيه النخبة لإنبات الوجود، ثم تحولت في مرحلة ما بعد مبارك إلى رغبة في جني الثمار، وتقسيم كعكة الحكم، الأمر الذي تسبب في فشلها، وبالتالي فإن وجود الدعم السياسي للثورة اختفى تدريجياً على مدار السنوات الماضية.

الأهداف، والثاني يعتبر أن طريق العنف هو الأنسب، وتمكن الخطورة في تولي الفريق الأخير زمام الأمور، بعدما أطاح الشباب بالقيادات القديمة من التنظيم، ونصبوا أنفسهم قيادات للجماعة، وهو ما قد يؤثر على فعاليتها على مدار سنوات طويلة مقبلة. وكان لافتاً أن العاصمة القاهرة وعدداً من المدن المصرية الأخرى، شهدت سمة جديدة هذا العام، تمثلت في غياب العمليات الإرهابية، والتي كانت الأبرز في الذكرى الخامسة العام الماضي، فيما استغل العديد من المواطنين حصولهم على إجازة رسمية في هذا اليوم من أجل التزهة في الأماكن العامة.

متابعون فسروا تلك الحالة بالإجهاد الذي أصاب المواطنين بعد 6 سنوات من عدم استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية.

فعاليات صغيرة داخل مقرات الأحزاب، وتعللوا في ذلك بانهم غير قادرين على تحمل عبء حماية من سيدعونهم إلى النزول، وهو أمر غير مضمون في ظل قانون التظاهر.

أما بالنسبة إلى جماعة الإخوان في مصر، فإنها لأول مرة منذ 6 سنوات، لم تعلن عن أي حشد لما كانت تسميه «فعاليات ذكرى الثورة»، على ضوء فشل العديد من الدعوات السابقة التي أعلنتها، والتي أظهرت ضعف التنظيم داخلياً في الحشد، والذي كان آخره الدعوات إلى النزول يوم 11 نوفمبر الماضي، فيما عرف حينها باسم «ثورة الغلابة» التي فشلت في مهداها.

الجماعة تعاني من انقسام حاد شطرها إلى نصفين؛ الأول يؤيد فكرة الضغط الشعبي والحشد بمسيرات وتظاهرات لتحقيق

مر يوم ذكرى 25 يناير بيوم عادي، حيث غابت فيه الاحتفالات كما الاحتجاجات، ما يعكس حالة الإجهاد التي بلغها المصريون، وفتور النخبة السياسية التي أبانت عن عجز كبير خلال الست سنوات الماضية.

أحمد جمال

في إصلاح الأوضاع الاقتصادية بشجاعة، متحملين كافة الصعاب، دون أن تنال من عزيمهم أو تقلل من تصميمهم»، وأكد أنه يبقى تماماً في أن التاريخ سيصنف هذا الجيل من المصريين، الذي تحمل خلال السنوات الماضية ما يفوق طاقة البشر.

وتطرق السيسي أيضاً إلى المشكلات التي تواجهها الدولة المصرية خلال الفترة الحالية، والتي قد تعد أهم أسباب عدم إقبال المصريين على النزول إلى الشارع، وشدد على أن قوات الجيش والشرطة مستمرة في مواجهة الإرهاب حتى اقتلعه من جذوره، وأنه يتم العمل على تحسين بيئة الاستثمار المحلي والأجنبي، وتحقيق الدولة الوطنية الراسخة.

حالة العزوف الجماهيري هذه، سوف تؤثر بالتاكيد - حسب المراقبين - على مستقبل الحياة السياسية، التي تعرضت لنوع من النكسة، حيث انخفض انشغال المواطنين العاديين بالأوضاع السياسية إلى معدلات تقترب لما كان عليه الأمر قبل ثورة يناير.

وقال سعيد صادق، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، في تصريحات لـ «العرب»، إن خيار «الصبر الاستراتيجي» أتى بثماره خلال عقود سياسية كثيرة، كان آخرها في عهد الرئيس حسني مبارك الذي استمر ثلاثين عاماً، دون أن يثور أحد على هيمنة الحزب الوطني على الحياة السياسية، وكذلك فإن هذا الخيار جرى استغلاله بصورة أكبر، في دول عربية أخرى.

وما يساعد الحكومة المصرية على تنفيذ استراتيجيتها، عدم وجود آليات قوية تسمح بالتحرك ضدها، إذ أن الأحزاب السياسية غارقة في مشكلاتها، ولم يعد لها تأثير في الشارع، وتحديدًا بعد أن فشل نوابها بالبرلمان في إصلاح الأوضاع الحالية، أو اتخاذ أي مواقف قوية في مواجهة تحالف الأغلبية.

والدعش من تلك الأحزاب المصرية اكتفى في الذكرى السادسة، بإصدار بيانات تتحدث عن أهمية ما أحدثته الثورة من فتح آفاق الحرية، والتأكيد على تضحيات قوات الشرطة في مواجهة الإرهاب، فيما نظم البعض الآخر

القاهرة - للمرة الأولى منذ اندلاعها في العام 2011، مرت الأربعاء، الذكرى السادسة لثورة 25 يناير المصرية دون احتجاجات شعبية ولا احتفالات، حيث شهدت العديد من المدن هدوءاً واضحاً، وخلت الشوارع من أي تجمعات، فيما خفت قوات الشرطة من تعزيزاتها الأمنية التي كانت تتبع في هذا اليوم من كل عام.

ولكن على المستوى الرسمي، احتفلت الدولة المصرية بالذكرى وعيد الشرطة معاً، حيث يتزامن الإثنين في نفس التوقيت، وحضر الرئيس عبدالفتاح السيسي احتفال الشرطة المصرية بعيدها الخامس والستين، الثلاثاء، فيما ألقى الأربعاء كلمة مقتضبة هنا فيها الشعب المصري بعيد الثورة السادس.

هذه الأجواء طرحت العديد من التساؤلات حول مستقبل الحياة السياسية في مصر، ومدى قدرة القوى المختلفة والجماهير على النزول إلى الشارع مرة أخرى، ومدى تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة على انشغال المواطنين عن الأوضاع السياسية.

مراقبون رأوا أن الحكومة نجحت في خيارها «الصبر الاستراتيجي»، الذي يقوم على الرهان على تقبل المواطنين للأوضاع الحالية، انتظاراً لحدوث إصلاحات اجتماعية واقتصادية أولاً، قبل التفكير في التحول الديمقراطي، وإتاحة المزيد من الحريات، وهو تعبير استخدمه الرئيس عبدالفتاح السيسي صراحة من قبل.

وعاد الرئيس فعبع عن تلك الاستراتيجية بصورة غير مباشرة، خلال كلمته الأربعاء، فقال «إن المصريين استطاعوا أن يحافظوا على بلادهم من الخراب والتدمير، وشرعوا

سعيد صادق:

الأحزاب السياسية غارقة في مشكلاتها ولم يعد لها تأثير في الشارع



باختصار

أعلن مصرف الإمارات المركزي، الأربعاء، توقيع مذكرة تفاهم مع جمهورية مصر العربية بشأن سياسات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

حذرت إسرائيل، الأربعاء، مواطنيها ودعتهم إلى مغادرة شبه جزيرة سيناء على الفور، قائلة إن هناك «تهديداً ملموساً عالياً للغاية» بوقوع هجوم إرهابي، وذلك حسب بيان لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي.

يزور المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبدالمهيان العاصمة السورية دمشق قادماً من بيروت.

نددت الجامعة العربية، الأربعاء، بـ «استهانة» إسرائيل بالمجتمع الدولي في أعقاب إعلانها عن بناء مساكن استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري، الخميس، إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا للمشاركة في فعاليات اجتماعات الدورة الـ 28 للاتحاد الأفريقي خلال الفترة من 22 إلى 31 يناير الجاري.

عبرت أسرة الناشط الحقوقي والأستاذ الجامعي السوداني مضي إبراهيم آدم عن قلقها على صحته، بعد تلقيها معلومات بأنه بدأ إضراباً عن الطعام منذ الأحد.

انتهت اللجنة التقنية التابعة للجيش اللبناني بالتعاون مع فريق طوبوغرافي تابع لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، من التحقق من 247 نقطة على الخط الأزرق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

دقت ساعة رحيل اليوناميد من السودان

وسبق أن وجهت البعثة اتهامات للنظام بالتضييق على عملها في الإقليم المضطرب. وتم نشر القوة الدولية المشتركة في دارفور، في بداية العام 2008، لحماية المدنيين في إقليم دارفور الذي يشهد مواجهات بين الحكومة وفصائل المعارضة المسلحة وعلى رأسها حركة تحرير السودان جناح عبدالواحد.

ولم تكن الحكومة السودانية مرحبة بهذه القوة منذ البداية، إلا أن ضغوط المجتمع الدولي جعلها ترضخ لأمر الواقع.

ويتوقع متابعون أن يتم إنهاء عمل هذه القوات على المدى القريب، خاصة في ظل التغيير المسجل في مواقف القوى الكبرى وعلى رأسها واشنطن حيال نظام البشير.

بولو، منذ أربعة أيام، عن بدء تحقيق حول الحادثة، فيما أصرت الحكومة السودانية على ضرورة التسريع في كشف الحقائق.

وأكد وكيل وزارة الخارجية السودانية السفير عبدالغني النعيم على ضرورة الإسراع بإجراء التحقيق الناجز ورفع تقرير عاجل حول محاولة تهريب الأسلحة.

ومعلوم أن النظام السوداني يعارض استمرار وجود البعثة في دارفور غربي السودان، بذريعة استتباب الأمن في الإقليم. وقد طالب في أكثر من مناسبة بضرورة وضع جدول زمني لإنهاء وجودها بالسودان، الأمر الذي ترفضه الأمم المتحدة التي مدت قبل أيام فترة بقاء البعثة 18 شهراً إضافياً.

في مزاعم بأن قواتها لحفظ السلام المتمركزة هناك ضمن بعثة يوناميد حاولت تهريب أسلحة خارج البلاد».

ولفت بوي رافلي أمار المتحدث باسم الشرطة في رسالة نصية إلى أنه من «الواضح أن الحقائق التي تحمل السلاح لا تخص الوحدة الإندونيسية»، وأضاف «هناك تحقيق جارٍ يشمل الأمم المتحدة والسلطات السودانية والشرطة الإندونيسية».

وضباط شرطة إندونيسيا كانوا جزءاً من بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور، وكان من المقرر أن يعودوا إلى بلادهم بعد استكمال مهمتهم. وقد أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي السفير ماما

الخراطوم - ترجح أوساط متابعة للشأن السوداني أن تسرع حادثة ضبط أسلحة بحوزة عناصر وحدة من الشرطة الإندونيسية وهم بصدد مغادرة دارفور، من جهود الخراطوم في إخراج البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (يوناميد) من السودان.

وكانت السلطات السودانية منعت، الأسبوع الماضي، 139 من شرطة إندونيسيا من السفر جواً من شمال دارفور، بعد أن أظهرت شائعات التفتيش الأمني وجود بنادق وذخيرة في حقائبهم.

ونفت الشرطة الإندونيسية أن يكون ضابطها حاولوا تهريب سلاح، وقالت، الأربعاء، إن بلادها «سترسل وفداً للتحقيق

فصائل المعارضة السورية تستنفر لمواجهة فتح الشام

ويرى متابعون أن خطوة فتح الشام كانت متوقعة لجهة معرفتها بأنها ستكون مستهدفة في القريب من طرف مجموعات المعارضة، وأن لا مناص من تحرك عسكرياً.

ويتوقع متابعون أن تشهد الفترة المقبلة معارك حامية اللطيس بين الفصائل وجبهة فتح الشام، التي تسيطر على مناطق واسعة في إدلب وريف حلب.

وللتذكير، فإن جبهة فتح الشام التي يقودها أبو محمد الجولاني كانت بقرارها الذي صدر قبل أشهر بإعلان تخليها العضوي عن تنظيم القاعدة وتغيير إسمها، تامل في أن تندمج في صفوف المعارضة وأن تكون طرفاً مقبولاً من قبل المجتمع الدولي.

وقد راهنت الجبهة هنا على الدعم التركي، بيد أن الضغوط التي واجهتها آنفة داخلياً وخارجياً جعلتها تغير من استراتيجيتها وتتقرب من الطرف الروسي الذي بات ممسكاً بالملف السوري.

وأول ضحايا هذا الاتفاق كانت جبهة فتح الشام، التي صارت تنصهر أولويات الرعاة الجدد للملف السوري للقضاء عليها.

ويرى متابعون أن أمر القضاء على هذا التنظيم المتشدد لن يكون بالهين، خاصة وأن لها نفلاً كبيراً على الساحة كما أنها قادرة على إعادة الجسور بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات إرهابية أخرى مثل جند الأقصى الذي فكت ارتباطها به مؤخراً.

طيران التحالف الدولي، ووجود مشروع في أستانة لاستئصال الجبهة ومحاربتها.

وقال مسؤولان من الجيش السوري الحر، الأربعاء، إن جبهة فتح الشام انتزعت مناطق يسيطر عليها جيش المجاهدين التابع للجيش الحر في شمال غرب سوريا وسحقته فعلياً.

ضد الفصائل التي قد تقاطلتها مستقبلاً ومنها جيش المجاهدين الذي شارك في أستانة، وسيطرت جبهة فتح الشام، الثلاثاء، على مقرات جيش المجاهدين في ريف حلب الغربي، مبررة ذلك ببيان رسمي أنها تحاول إنقاذ الساحة مما تواجهه بعد استهداف الجبهة من



أحزاب الشام وفتح الشام.. أصدقاء الأمل أعداء اليوم



«دولة الإمارات أسست لنفسها نهجا دبلوماسيا عالميا رائدا أسهم في تعزيز مكانتها لتكون لاعباً رئيسياً فاعلاً على الساحة الدولية».

نورة الكعبي
وزيرة شؤون المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«نتطلع للعمل مع إدارة دونالد ترامب لمكافحة داعش والحد من نشاط إيران في زعزعة الاستقرار وإثارة الفلاقل بالمنطقة».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

الإمارات والهند توصلان تأسيس شراكتهما الاستراتيجية

● عمل مشترك من أجل السلام والاستقرار والتصدي للإرهاب ● مقومات شراكة تتجاوز منافعها البلدين إلى الإقليم ككل



الشيخ محمد بن زايد خلال زيارته الأربعاء ضريح المهاتما غاندي

البلدان على تخزين النفط وإدارته بين شركة الاحتياطيات البترولية الاستراتيجية الهندية وشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك».

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس الوطني للإنتاجية الهندي وشركة الاتحاد لخدمات الطاقة في الإمارات، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم بين مجلس الأمن القومي في الهند، وهيئة الأمن القومي الإلكترونية لدولة الإمارات.

وتضاف هذه المذكرات إلى العديد من الاتفاقيات التي سبق أن وقعها الهند والإمارات في مناسبات سابقة، سعياً لربط مصالح البلدين ببعضها البعض.

والعمل على خلق بيئة إقليمية وعالمية آمنة ومستقرة بما يدعم التنمية المصلحة حاضر الشعوب ومستقبلها في العالم كله.

وشملت مذكرات التفاهم التي تم توقيعها الأربعاء على هامش زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى الهند، مجالات النقل البحري، ومكافحة الاتجار بالبشر، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والزراعة، والإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية أو الخاصة والرسمية.

وتنصت المذكرات على اتخاذ تدابير تجارية لتعزيز التعاون بين وزارة التجارة والصناعة الهندية ووزارة الاقتصاد الإماراتية، كما اتفق

المنطقة وفي مقدمتها تفاهم ظاهرة الإرهاب والعنف وغيرهما من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجانبان في ختام المباحثات أن العلاقات بين البلدين تشهد تطوراً مهماً على مسار العلاقات الاستراتيجية والحرص المشترك على توفير كل ما من شأنه دفعها إلى الأمام.

كما أكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند تشتركان معا في العمل من أجل السلام والاستقرار في المنطقة والعالم وحل النزاعات والصراعات بالطرق السلمية والتصدي الحازم لقوى التطرف والإرهاب

اختيار الهند على الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ليكون ضيف الشرف في احتفالات هذه السنة بيووم الجمهورية، انعكاس للأهمية القصوى التي يوليها هذا البلد الآسيوي الكبير لشركته مع دولة الإمارات العربية المتحدة الساعية من جانبها لضمان مكان لها ضمن نادي الدول الصاعدة.

ومن جهتها تجد الهند في حيوية الاقتصاد الإماراتي وتنوعه، وفي ثراء هذا البلد الخليجي، فرصاً كبيرة للاستثمار.

كما أن استقرار الإمارات ونجاح مقارباتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية يجعلان منها قبلة للباحثين عن شراكات آمنة ومستقرة.

وقد عقد الشيخ محمد بن زايد، الأربعاء، جلسة مباحثات رسمية مع ناريندرا مودي رئيس وزراء جمهورية الهند «تناولت سبل تعزيز علاقات التعاون إضافة إلى بحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

ووفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام».

وأشار ولي عهد أبوظبي إلى حرص دولة الإمارات على دفع علاقاتها بجمهورية الهند قدماً على أسس ثابتة من التفاهم والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وقال «إنه من خلال اللقاءات المتبادلة بين قيادتي البلدين نلمس حرصاً بالغاً من الجانبين على تقوية العلاقات الثنائية وتوسيعها ودفعها إلى الأمام بخطوات متسارعة وهو ما يزيد من ثقتنا بقدرتنا على بناء شراكة استراتيجية حقيقية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية من منطلق القناعة الكاملة بأن العلاقات الإماراتية-الهندية تمتلك من المقومات ما يؤهلها لكي تكون من أهم وأقوى العلاقات الثنائية في المنطقة والعالم وأكثرها نمواً وتطوراً».

ومن جهته قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن «الإمارات إحدى أكثر الدول التي نقدرها، وهي صديق مقرب في منطقة مهمة في العالم»، مضيفاً «نحن نشعر أن تواصلنا المتزايد في ما يتعلق بمحاربة العنف والتطرف أمر مهم لضمان أمن مجتمعاتنا».

وجرى خلال الجلسة بحث العلاقات القائمة بين البلدين بمختلف جوانبها والسبل الكفيلة بتطويرها بما يواكب حرص الجانبين وسعيهما لتنميتها على كافة الصعد.

وبحث الجانبان القضايا الإقليمية والدولية والتطورات الراهنة التي تشهدها

نيودلهي - قطعت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الهند، خطوة جديدة باتجاه تحويل العلاقات المتينة التي تربط بينهما إلى شراكة استراتيجية، وذلك بتوقيعها جملة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم شملت العديد من المجالات.

وجاء التوقيع على هامش زيارة كان بدأها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الثلاثاء، إلى نيودلهي تلبية لدعوة من القيادة الهندية لحضور الاحتفالات بيووم الجمهورية كضيف شرف.

وحسب مراقبين، فإن الشراكة بين الإمارات والهند تفتح مجالات رحبة للتعاون في الكثير من المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية. ووفق هؤلاء فإن التنسيق الإماراتي الهندي يتشأن العديد من القضايا بشكل إضافة نوعية لجهود بسط الاستقرار في هذه المنطقة «القلقة» من العالم.

ووصف الشيخ محمد بن زايد الهند بـ«الجار المهم والدولة الرئيسية والركن الأساسي من أركان الأمن والاستقرار في القارة الآسيوية والشريك الكامل في العمل من أجل الاستقرار والتنمية ومواجهة الإرهاب».

وتجد دولة الإمارات في الشراكة مع الهند التي نجحت في تحقيق نهضة علمية وتكنولوجية مشهودة، ما يخدم مساعيها التي بدأتها منذ سنوات لجلب التكنولوجيات والعلوم الحديثة وتوطينها في إطار برامجها للنهوض الشامل والانضمام إلى مصاف الدول المتقدمة في تلك المجالات.

وتركز الإمارات في شراكتها مع الهند على الصناعات القائمة على المعرفة باعتبار ما يمتلكه هذا البلد من سجل ثري في هذا المجال.

الإمارات بثرائها واستقرارها ونجاح مقارباتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أصبحت قبلة للباحثين عن شراكات آمنة

السعودية تدعم أسطول قواتها الجوية بطائرات حديثة

باختصار

أعلن الأربعاء في الكويت عن تنفيذ حكم الإعدام شنقاً في سبعة أشخاص يحمل أغلبهم جنسيات أجنبية وتراوحت الجرائم التي أدنوا بسببها بين الاختطاف والاعتصاب والقتل العمد. ومن بين من تم إعدامهم أحد أفراد الأسرة الحاكمة، كان أدين بقتل فرد في الأسرة باستخدام سلاح ناري.

قال مصدر حكومي يمني، الأربعاء، إن الأردن وافق على استضافة اجتماعات لجنة التهدئة والتنسيق لوقف إطلاق النار في اليمن والتي يتوقع أن تبدأ خلال الأيام القادمة في العاصمة عمان.

أفادت السفارة السعودية في أنقرة بأن ما تم تداوله من تصريحات منسوبة للسفير السعودي في تركيا، عادل مراد، تضمنت اقتادات لسياسات أقرة في سوريا، هي تصريحات مغفكة، مؤكدة في بيان أن السفير لم يدل بأي تصريحات لأي وسيلة إعلامية خلال الأشهر الماضية.

وافقت وزارة الدفاع الأميركية على تنفيذ عقود عسكرية مع دولتي الكويت والسعودية تزيد قيمتها على المليار دولار، وتتضمن بيع 60 صاروخ جو-جو متوسط المدى، ومعدات وأدوات احتياطية لصيانة مروحيات أبابتشي، للكويت. أما السعودية فتقتني بموجب العقود 10 منطاد لمراقبة الاتصالات، و14 راداراً لرصد الأهداف المتحركة على الأرض و26 كاميرا رصد حرارية و10 أجهزة استشعار استخباري.

قتل خمسة عمال عراقيين يعملون لدى شركة حكومية للمقاولات بعد اختطافهم صباح الأربعاء على يد مسلحين مجهولين من مقر عملهم في خاتقين بمحافظة ديالى شمال شرق بغداد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الطائرة بالأسلحة التقليدية أو الأسلحة الذكية الحديثة، حيث يوجد بالطائرة موضعان إضافيان لتعليق الأسلحة غير موجودين في النماذج السابقة.

وتبلغ سرعتها القصوى 2655 كيلومتراً في الساعة، ويصل أقصى ارتفاع لها إلى 18200 متر، فيما يصل مداها القتالي الفعال إلى 1840 كيلومتراً، وتتمتع بهيكل قوي يقدر عمره الافتراضي بأكثر من الضعفين مقارنة بالطرازات السابقة، ويتوقع لها أن تظل في الخدمة حتى سنة 2025.

على أحدث القدرات والإمكانات التي تحافظ بها على أراضيتها واستقرار أمنها وأمن المنطقة ضد أي تهديدات خارجية محتملة.

وتنضم الطائرة المذكورة إلى أسطول القوات السعودية، وفقاً لصفحة أيرمتها المملكة مع الولايات المتحدة في 2012 تنص على شراء 84 مقاتلة من هذا الطراز.

وتعد المقاتلة الجديدة من أحدث الطائرات المتقدمة في العالم، حيث تحوي أجهزة عالية الكفاءة في مجال الحرب الإلكترونية، تعمل معظمها بالتكنولوجيا الرقمية، ويمكن تحميل

وكان الأمير محمد صرح في وقت سابق بأن «المملكة تحرص على امتلاك مثل هذا النوع من الطائرات الحديثة لحماية أراضيها ومقدساتها، ومصالحها الوطنية، ومقدراتها التنموية والاقتصادية، وحفظ الأمن والاستقرار، وضمان السلام في المنطقة».

وجاء في تقرير نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية في وقت سابق، أن الطائرة الجديدة تتمتع للقوات الجوية للمملكة تفوقاً نوعياً في القدرات الجوية على مستوى الشرق الأوسط، وبشكل يضمن لها الحصول

الرياض - دشّن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، المقاتلة المتطورة «أف 15 أس أي»، إيداناً بانضمامها إلى أسطول القوات الجوية الملكية.

وجرى التدشين خلال حفل انتظم بكلية الملك فيصل الجوية بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسها، وتخرّج الدفعة الحادية والتسعين من طلبة الكلية، بحضور الرئيس السوداني عمر حسن البشير، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، وزير الدفاع.

إخوان اليمن يصرفون جهود تحرير المناطق إلى صراع جانبي

تحريرها شبيه بالدور الذي أنيط بالقيادي السلفي في عدن هاني بن بريك الذي ساهم في تثبيت الأمن هناك.

وكان الرئيس عبدربه منصور هادي قد أصدر قبل أيام قراراً مفاجئاً بإقالة القيادي الإصلاحى عبدالله أبو الغيث من منصبه الذي عين فيه حديثاً محافظاً لمحافظة الحديدة وتعيين القيادي المنشق في حزب المؤتمر الشعبي العام الحسن طاهر خلفاً له، وقد جاءت هذه الخطوة مع انطلاق عملية «الرمح الذهبي» التي تستهدف تحرير الساحل الغربي لليمن.

ويرى متابعون للشأن اليمني أنّ حزب الإصلاح يرتكب نفس الخطأ الذي سبقه إليه الحوثيون من خلال سعيه للاستحواذ والسيطرة على المحافظات المحررة وإزاحة التيارات الأخرى المدنية مثل الناصريين والإشتراكيين الذين أصدروا مطلق يانير الجاري بياناً مشتركاً بعد جولة مشاورات في القاهرة تحدثت عن حالة التهميش المنهجية والتفرد بالقرار حيث قالوا إن استمرار هذه الممارسات سيؤدي إلى «فقدان الدولة وتمدد القوى المختلفة وسيطرة الفوضى وقوى الحرب على حساب القوى السياسية والمدنية».

وفي أغسطس 2016، وبضغط من حزب الإصلاح وعقب حملة إعلامية متواصلة، قام الرئيس عبدربه منصور هادي بإقالة محافظ محافظة الجوف ذي التوجهات القومية حسين العواضي من منصبه وتعيين القيادي في حزب الإصلاح الشيخ أمين العكيمي خلفاً له.

لذلك يسعى لخلط الأوراق بشدة وربما يهدم المعبد على الجميع بدافع الانتقام.

وقالت مصادر مطلعة لـ «العرب» إن القيادي السلفي أبا العباس أثار غضب مراكز في الجيش الوطني والمقاومة محسوبة على حزب الإصلاح بعد أن كشف في وقت سابق عن حالة فساد في التعامل مع الدعم المادي الذي يقدمه التحالف العربي.

وتصاعدت الخلافات عقب أبناء تحدثت عن دور ما قد يقوم به أبو العباس في تعزيز بعد

محافظات أخرى تعثر الحسم العسكري فيها مع تصاعد حدة الخلافات والرغبة الكامنة لدى حزب الإصلاح في خلافة الحوثيين على حساب حالة التوازنات القائمة في المشهد اليمني والتي ترفض سيطرة أي طرف.

ووصف محللون سياسيون ما يجري في محافظة تعز بأنه نتاج سيناريو معد سلفاً يقف خلفه فريق بات يدرك أن تحرير المحافظة أمر له استحقاقات إقليمية وأن هذه الاستحقاقات ربما تقلص من نفوذ ذلك الفريق وسلطوته؛



البعض يحارب والبعض الآخر يفكر بمغانم الحرب

صنعاء - تتصاعد الخلافات في صفوف الشرعية باليمن مع اقتراب تحرير أي منطقة وبروز ملف استحقاقات ما بعد التحرير.

ويلعب حزب الإصلاح الذي يمثل فرع الإخوان المسلمين في اليمن، وفقاً لمراقبين، دوراً سلبياً ساهم في تعثر حسم المعركة في الكثير من الجبهات انطلاقاً من حسابات خاصة وأجندات تستهدف الاستئثار بالسلطة في اليمن ما بعد الحوثي.

وشهدت مدينة تعز خلال الأيام الماضية مواجهات مسلحة بين فصائل مقرب من حزب الإصلاح وعناصر تابعة للقيادي في المقاومة ذي التوجه السلفي المعروف بابي العباس، وعلى الرغم من تباين التفسيرات حول سبب اندلاع المواجهات التي تهدد بخسارة المقاومة للمكاسب التي حققتها في تعز، إلا أن هناك شبه إجماع على وجود أجندة سياسية تقف خلف الصراع.

ويخشى إخوان اليمن من خسارة مواقع نفوذهم في العديد من المحافظات المحررة وعلى رأسها تعز حيث يتمتع السلفيون بنفوذ متنام.

وقالت مصادر خاصة لـ «العرب» إن التيار السلفي غير المخترط في خزانة الإصطفايات الحزبية استطاع تقديم نموذج إيجابي كما حدث في المحافظات الجنوبية التي كان للسلفيين دور بارز في تحريرها بالتعاون مع التحالف العربي في ظل غياب أي حسابات سياسية أو شخصية، وهو السر في حسم المعركة في الكثير من المناطق على خلاف



«علينا أن ندرك أن الوحدة لا تفرض من الخارج، بل يجب على الأطراف الليبية أن تحقق السلام في ما بينها».

أنجيلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي

«تونس ومصر أكثر الدول تضررا من الأوضاع في ليبيا، ونحن نعمل على مساعدة الليبيين على الحوار والتوافق».

خميس الجيهناوي
وزير الخارجية التونسي



أخبار

أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء تراوح مكانها في تونس

● مطلقو مبادرة لحلحلة الأزمة يدعون القضاة إلى التفاعل إيجابيا مع مقترحهم



استقلالية القضاء مازالت حلما بعد ست سنوات من «الثورة»

وأفادت بأن رئيس الهيئة لم يعقد الجلسة الأولى وفقا لما يقتضيه الفصل 73 من القانون الأساسي للمجلس. وبينت الشابي أن الحل للخروج من الأزمة يتمثل في اللجوء إلى السلطة التشريعية الحالية لتنقيح الفصل 73 الوارد بالأحكام الانتقالية المضمنة بقانون المجلس والفصل 36 الذي نص عليه في باب الأحكام الدائمة.

ونفذ مجموعة من القضاة، منذ بدء الأزمة جملة من الأشكال الاحتجاجية كتعليق الجلسات داخل المحاكم وتنظيم مسيرات احتجاجية طالبوا خلالها رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالتوقيع على الأوامر المتعلقة باستكمال تركيبة المجلس الأعلى للقضاء، هاتفين بضرورة تحييد القضاء عن التجاذبات السياسية واستقلالته عن السلطة التنفيذية، ورافعين شعارات منددة بتأخر تركيز المجلس الأعلى للقضاء.

العدلي، نظرا إلى أنه وقع على قرار تسمية الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف، تبعا لترشيح صادر عن هيئة القضاء العدلي. وأشارت القرافي إلى أن «القول بأن إضفاء رئيس الحكومة على قرار الترشيح يمثل تدخلا في الشأن القضائي، ليس له سند قانوني»، لافتة إلى أن حل هذه الأزمة «بسيط»، ويتطلب فقط أن «تقوم رئاسة الحكومة بالإضفاء على بقية التسميات، حتى يتسنى للمجلس الأعلى للقضاء الانعقاد في أقرب الأجل وبصفة قانونية وسليمة». وصرحت المحامية لدى التعقيب والعضو بالمجلس الأعلى للقضاء العدلي، سعيده الشابي «إن إجماع الرئيس الأول لمحكمة التعقيب ورئيس الهيئة وقتية للإشراف على القضاء العدلي خالد العياري، عن دعوة المجلس الأعلى للقضاء إلى الانعقاد هو السبب الحقيقي للأزمة الحالية».

إن مؤسسات الدولة لن تتعطل وإن الحكومة ستقدم مقترحات إذا ما تواصلت أزمة المجلس الأعلى للقضاء.

وشدد الجريبي على أن حكومة يوسف الشاهد لن تترك مؤسسات الدولة معطلة وستقدم مقترحات في الغرض إلى البرلمان لتجاوز الأزمة الحالية للمجلس الأعلى للقضاء إذا ما وصل الأمر إلى طريق مسدود.

وأضاف أن الشغور في تركيبة المجلس والإشكال المتعلق بالإضفاء على التعيينات في الرتب القضائية العليا «ليس للحكومة دخل فيها، ورئيس الحكومة لن يحشّر نفسه في نزاع بين القضاة».

من جانبها اعتبرت رئيسة جمعية القضاة، روضة القرافي، أن «الحل لأزمة المجلس الأعلى للقضاء، يكمن في أن يواصل رئيس الحكومة الإضفاء على قرارات الترشيح للخطط القضائية التي تقدمها الهيئة وقتية للقضاء

تراوح أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء في تونس مكانها منذ حوالي أكثر من شهر على اندلاعها. ولا يلوح أن هذه الأزمة ستشهد انفراجا في الوقت القريب، خاصة مع عدم التفاعل مع مبادرة كان قد تقدم بها عدد من القضاة لحل الأزمة منذ نحو أسبوع.

تونس - دعا مطلقو مبادرة لحلحلة أزمة إرساء المجلس الأعلى للقضاء، جميع القضاة إلى التفاعل إيجابيا مع مبادرتهم، وإلى تغليب المصلحة الوطنية العليا.

وأكد كل من الرئيس الأول للمحكمة الإدارية عبدالسلام المهدي قريصيعية، ورئيس المحكمة العقارية رضوان الوارثي، ووكيل الرئيس الأول لدائرة المحاسبات نورالدين الزوالي، في بيان أصدره، الثلاثاء، على ضرورة أن تتبع الحلول من داخل العائلة القضائية، بما يسمح بالخروج من الأزمة. وأبرزوا أنهم شرعوا في عقد لقاءات منذ 20 يناير الحالي، وذلك بالتنسيق مع الأطراف المعنية دون استثناء، معربين عن أملهم في «عقد لقاءات أخرى مع من لم يتسن اللقاء بهم».

ويشهد مسار إرساء المجلس الأعلى للقضاء تعثرا منذ تاريخ إعلان النتائج النهائية لانتخاب أعضائه والصادرة في نوفمبر الماضي، فضلا عن «الأزمة» التي أحدثها، مطلع ديسمبر الماضي، تقاعد الرئيس الأول لمحكمة التعقيب ورئيس الهيئة وقتية للقضاء العدلي، التي تقدمت إلى رئاسة الحكومة بمقترحات لإصدار تسميات لسد شغور عدد من المناصب القضائية العليا على غرار منصب الرئيس الأول لمحكمة التعقيب ووكيل الدولة العام لديها وذلك طبق ترشيحات صادرة عنها.

وتتهم جمعية القضاة رئيس الحكومة يوسف الشاهد بعرقلة تشكيل المجلس وذلك على خلفية رفضه التوقيع على مقترحات لسد الشغورات.

لكن وزير العدل غازي الجريبي، خرج الثلاثاء خلال جلسة عامة للبرلمان، ليقول

حكومة يوسف الشاهد ترفض التدخل مباشرة وتلوح بالتدخل لحل الأزمة من خلال تقديم مقترحات لمجلس النواب

باختصار

قال السياسي التونسي أحمد نجيب الشابي إنه سيتم قريباً الإعلان رسمياً عن تأسيس حزب الحركة الديمقراطية، مشيراً إلى أن الفريق المؤسس للحركة انتهى من وضع ميثاق لها.

قال رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، إنه سيجتمع ربما في غضون شهر بالقائد العام للجيش، المشير خليفة حفتر، في القاهرة للنظر في حل الأزمة الليبية.

أكد السفير الألماني لدى ليبيا، كريستيان بول، لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج تقديم بلاده الدعم اللازم لقطاعي الطاقة والكهرباء، وتحديد آلية عمل لتحقيق ذلك، مشدداً في الوقت ذاته على دعم الحرس الرئاسي وفق برنامج يعده الخبراء من البلدين.

حزب «كتل القوى الديمقراطية» (أكبر أحزاب المعارضة الموريتانية) من المخاطر التي قد يتسبب فيها استمرار «الصمت» العربي والإسلامي إزاء الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الأربعاء، عن انتهاء عمليات إزالة وتدمير الألغام التي خلفها المستعمر الفرنسي على الشريط الحدوديين الشرقي والغربي، موضحة إن «نهاية عملية نزع الألغام، جاءت لتكفل مجهودات أكثر من 50 عاما مضت من الجهود المتواصلة والعمل الميداني لاستئصال ورم الألغام نهائياً من البلاد».

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مساع لتنحية عقيلة صالح تهدد بالمزيد من الانقسام داخل البرلمان الليبي

● الجيش الليبي يعلن تحرير منطقة قنفودة من الجماعات الإرهابية

وكانت مصادر مقربة من القائد العام للجيش الليبي قد تحدثت لـ «العرب» عن وجود خلافات بين عقيلة صالح وخليفة حفتر في إطار التنافس على السلطة.

ويتخوف مراقبون أن تساهم هذه الخلافات في المزيد من انقسام مجلس النواب بين مؤيدي لعقيلة صالح ورافضين لبقائه على رأس المجلس، الأمر الذي يهدد بانفثار هذا الجسم الذي مازال يحظى بثقة المجتمع الدولي رغم انتهاء ولايته منذ أكتوبر 2015.

وميدانيا، تمكنت قوات الجيش الليبي، الأربعاء، من تحرير مدينة قنفودة بالكامل من الجماعات الإرهابية التي كانت تسيطر على المنطقة منذ نحو ثلاث سنوات.

وقال مسؤول مكتب الإعلام في كتية «شهداء الزاوية» وحيد الزوي إن رجاله تمكنوا من إنقاذ 64 شخصا من المحتجزين لدى التنظيمات الإرهابية بمنطقة قنفودة غرب بنغازي. وكشف عن فقدان الجيش لضابط برتبة نقيب وثلاثة جنود جراء الألغام الأرضية بمواقع متفرقة غرب مدينة بنغازي شرق البلاد، الثلاثاء.

وتعتبر منطقة قنفودة آخر معاقل التنظيمات الإرهابية بالمدينة وبثحريرها لن يتبقى سوى محوري سوق الحوت والصابري تحت سيطرتها.

يذكر أن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر كان قد أطلق عملية الكرامة منتصف سنة 2014، وذلك بعد أن قامت الجماعات الإرهابية باغتيال المئات من الضباط ونشطاء من المجتمع المدني وإعلاميين، وسط تجاهل حكومي مطلق.

وفي حين يصنف الجيش الليبي هذه الجماعات بالإرهابية نظراً إلى تبنيها لفكر داعش والقاعدة، يصّر تيار الإسلام السياسي على أنهم «ثوار» يقاتلون أعداء ثورة 17 فبراير، في إشارة إلى الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر الذي شارك في إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

إلى اليوم وهم ضد ما تم القيام به من فتح فرع لمجلس النواب في طرابلس».

وهدد أفحيمة بالتصعيد في صورة تمسك رئيس مجلس النواب برفض إدخال بند تغيير الرئاسة في جدول أعمال الجلسة المقبلة، ملوحاً بإمكانية عدم منح النصاب ورفع قضايا، غير مستبعد إمكانية عقد جلسة في أي مكان داخل طبرق برئاسة أكبر الأعضاء سناً، وقال مبيينا «بحيث نعيد انتخاب الرئاسة واللجان».

ولئن تبدو الأسباب التي قدمها أفحيمة منطقية لاتخاذ هذه الخطوة في حق عقيلة صالح، إلا أن مراقبين يرجحون أن يكون السبب الكامن وراء السعي نحو استبعاده هو وجود خلاف بينه وبين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، وهو ما منح الضوء الأخضر للنواب المناوئين له لاستبعاده في هذا الوقت بالتحديد.

يسعى عدد من النواب داخل البرلمان الليبي إلى استبعاد عقيلة صالح من منصب الرئيس وذلك احتجاجاً على ما اعتبروه تسلطاً منه وأفراداً بصلاحيات المجلس، وهو الأمر الذي يطرح مخاوف من إمكانية إحداث المزيد من الانقسام داخل المجلس.

منى المحروقي

في العاصمة طرابلس، مواز للمقر الموجود في طبرق. ووقع اختيار هؤلاء النواب وغالبيتهم من المقاطعين لأعمال المجلس في طبرق أو من المؤيدين لحكومة الوفاق على مقر وزارة السياحة المحاذية لميناء طرابلس كمقر للمجلس ولعقد جلساتهم التشاورية وهو الأمر الذي لاقى استهجاناً واسعاً.

ونفى أفحيمة أن يكون النواب المؤيدون للمجلس الرئاسي ولاتفاق الصخيرات هم الذين يقفون ضد عقيلة ويريدون إسقاطه، وأضاف قائلاً «بالعكس أغلب الموقعين هم الذين رفضوا المجلس الرئاسي ووقفوا ضده



أنا الرئيس



«بظل النزاع النفسي والسياسي والقانوني مع اليمين المتطرف أمرا مهما للغاية بالنسبة إلينا وستتم الحيلولة دون إمكانية نشأة إرهاب يميني».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني

«كما بات واضحا في المناقشات حتى الآن، ليس هناك أساس لحل فوري في قبرص، لكن في حال بدأ هناك احتمالا للحل، أنا مستعد للمشاركة في المفاوضات».

الكسي تسبيراس
رئيس الوزراء اليوناني



أخبار

الرئيس الأميركي ينتقل من وعود حصار المهاجرين إلى مرحلة التنفيذ

● وقف إصدار التأشيرات لمواطني سبع دول إسلامية ● تشييد جدار المكسيك وترحيل المهاجرين السريين أولوية قصوى لترامب



التوقيع بأقصى سرعة

والتحري متى يتولى ريكس تيلرسون مرشح ترامب لمنصب وزير الخارجية منصبه. وقال المساعدون بالكونغرس وخبراء الهجرة إنه ربما تتخذ إجراءات أخرى مثل توجيه جميع الوكالات إلى استكمال العمل على نظام التعرف بالبيانات البيولوجية لتطبيقه على الأجانب القادمين إلى الولايات المتحدة والخارجين منها وتحديد المهاجرين الذين يحصلون على إعانات حكومية بلا وجه حق. وكان ترامب قد وعد بالحد من الهجرة غير الشرعية عبر بناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وترحيل المهاجرين الذين يعيشون بالولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

ترامب تعليمات لوزارة الخارجية بوقف إصدار التأشيرات لمن ينتمون إلى بلدان محددة، كما أنه يستطيع أن يوجه إدارة الجمارك وحماية الحدود لمنع دخول حاملي تأشيرات تلك الدول. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن المراسيم التي سيوقعها تحد من هجرة اللاجئين والحاصلين على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة من العراق وإيران وليبيا والسودان والصومال وسوريا واليمن. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، الثلاثاء، إن وزارتي الخارجية والأمن الداخلي ستعملان على عملية الفحص

فارون من الحرب الأهلية الدائرة ببلادهم هجمات.

وقال هيروشي موتومورا خبير الهجرة بكلية الحقوق في جامعة كاليفورنيا إن منتقدين لهذه الخطوات ربما يتقدمون بطعون قانونية عليها إذا كانت جميع الدول الخاضعة للحظر ذات أغلبية مسلمة. وأضاف أن الدفوع القانونية يمكن أن تشير إلى أن الأوامر تنطوي على تمييز ضد ديانة معينة وهو ما يخالف الدستور. ومضى قائلا "تركز تصريحاته وعدد من أعضاء فريقه خلال الحملة كثيرا على الديانة باعتبارها الهدف". ورجحت مصادر مطلعة على عملية إصدار التأشيرات أن يصدر

يسارع الرئيس الأميركي لتحويل وعوده الانتخابية بمحاصرة المهاجرين والتقليل من أعدادهم في بلاده إلى مرحلة التنفيذ، وتؤكد تقارير إخبارية أن ترامب أعطى الأوامر لوقف إصدار تأشيرات مواطني ست دول إسلامية علاوة على مضيها قدما في مشروع الجدار على حدود المكسيك.

واشنطن - قال مساعدون بالكونغرس وخبراء في الهجرة إن من المنتظر أن يوقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب عدة أوامر تنفيذية اعتبارا من هذا الأسبوع تشمل حظرا مؤقتا على دخول معظم اللاجئين ووقف إصدار تأشيرات لمواطني سوريا وست دول أخرى بالشرق الأوسط وأفريقيا. ومن المتوقع أن يأمر ترامب بحظر دخول اللاجئين إلى الولايات المتحدة لأشهر باستثناء أبناء الأقليات الدينية الفارين من الاضطهاد وذلك إلى حين اتخاذ المزيد من الإجراءات المتعلقة بالفحص والتحري.

وأضاف ليجومسكي، وهو أستاذ بكلية الحقوق بجامعة واشنطن في سانت لويس، "من وجهة النظر القانونية سيكون هذا ضمن نطاق حقوقه القانونية تماما... لكن من وجهة النظر المتعلقة بالسياسات ستكون هذه فكرة مروعة لأن اللاجئين في احتياج إنساني ملح في الوقت الحالي".

وقال تريتا بارسي من المجلس الوطني الإيراني الأميركي إن "ترامب يؤدي عملا جيدا في الوجود المعيبة والتمييزية التي قطعها خلال حملته الانتخابية".

وأضاف "دعا إلى حظر دخول المسلمين والآن يتخذ أولى الخطوات لتطبيق ذلك. هذا الأمر لن ينجح، الشعب الأميركي أفضل من هذا".

وكان ترامب اقترح في بداية حملته الانتخابية حظرا مؤقتا على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة وقال إن هذا سيحمي الأميركيين من هجمات المتشددين.

وبعد ذلك قال ترامب والسناتور جيف سيشنز مرشحه لمنصب وزير العدل إنهما سيركزان على فرض قيود على الدول التي قد يشكل المهاجرون منها تهديدا وليس على فرض حظر على معتنقي ديانة بعينها. وندد الكثير من أنصار ترامب بقرار أوباما زيادة أعداد اللاجئين السوريين الذين تستقبلهم الولايات المتحدة خشية أن ينفذ

وربما تتضمن إجراءات تأمين الحدود توجيهها ببناء جدار على الحدود مع المكسيك وخطوات أخرى لخفض أعداد المهاجرين الذين يعيشون داخل الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

وقال ترامب في تغريدته "نعترز أن يكون الأربعاء يوما عظيما 'لأمن القومي'. سنبني الجدار ضمن أشياء أخرى عديدة".

وتابع "سنبني الجدار ضمن أشياء أخرى عديدة".

▶ طعون قانونية منتظرة ضد حظر إصدار التأشيرات إذا كانت جميع الدول المستهدفة من هذا القرار ذات أغلبية مسلمة

التعديلات الدستورية في تركيا تدخل مراحلها الأخيرة

في تركيا التي تواجه اعتداءات غير مسبقة وصعوبات اقتصادية. لكن النص يثير قلق معارضين ومنظمات غير حكومية تنهم رئيس الدول بالنزوع إلى التقرد بالسلطة خصوصا منذ محاولة الانقلاب في يوليو التي تلته حملة تطهير واسعة غير مسبقة. وقال رئيس اتحاد نقابات محامي تركيا، متين فيض أوغلو، إن "الفصل بين السلطات سيبلغ بالكامل وكل الصلاحيات ستتركز بيد شخص واحد بحجة إحلال الاستقرار". وأضاف "لكن الاستقرار الدائم ليس ممكنا إلا في ظل دولة القانون. هذا ليس إصلاحا بل انتحار والشعب لن يتنحر أبدا".

على التعديل الذي يتضمن 18 مادة والهدف إلى إرساء نظام رئاسي في تركيا. ويتيح التعديل الدستوري للرئيس خصوصا تعيين وإقالة الوزراء وإصدار مراسيم وإعلان حالة الطوارئ. وتم تبني النص في البرلمان بفضل تحالف بين حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، وحزب الحركة القومية اليميني. لكن يلديريم أوضح أن الحزبين لن يقوما بحملة مشتركة للاستفتاء.

ويؤكد أردوغان أن هذا التعديل الذي يمكن أن يسمح له بالبقاء في السلطة حتى 2029، ضروري لضمان الاستقرار على رأس الحكم

وقال حزب الشعوب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي) وهو حزب المعارضة الرئيسي إنه ينوي اللجوء إلى المحكمة الدستورية من أجل الطعن في التعديل الدستوري ما إن يوقع عليه أردوغان. ورد أردوغان الأربعاء قائلا "لقد اعتدنا على ذلك"، مضيفا "امل في أن تصدر المحكمة الدستورية قرارها في أقرب الآجال". وأشار يلديريم إلى أن تاريخ الاستفتاء الشعبي سيعلنه المجلس الأعلى للانتخابات هذا الأسبوع.

وقال إن الاستفتاء سيتم "بلا شك في النصف الأول من أبريل، قبل تاريخ العشرين منه". ووافق النواب الأترك في قراءة ثانية

أنقرة - قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم، الأربعاء، إن نص التعديل الدستوري الذي يعزز صلاحيات الرئيس وتبناه البرلمان التركي الأسبوع الماضي، أرسل إلى الرئيس رجب طيب أردوغان للموافقة عليه قبل طرحه للاستفتاء في الربيع. وأوضح يلديريم في كلمة بانقره بثها التلفزيون "تم رفع التعديلات إلى رئيس الجمهورية كي يوافق عليها".

وأمام أردوغان الذي يزور شرق أفريقيا حاليا، أسبوعان للتوقيع على نص التعديلات الذي يجب بعد ذلك الموافقة عليه في استفتاء قبل دخوله حيز التنفيذ.

تشديد الرقابة على حركة يمينية متطرفة بألمانيا

برلين - وصفت وزارة الداخلية الألمانية حركة مواطني الإمبراطورية الألمانية أو "مواطني الرايخ الألماني" بأنها تمثل خطرا يمينيا يستلزم التعامل معه على محمل الجد.

وقال المتحدث باسم الوزارة، يوهانس ديمروت، الأربعاء، إنه تتم مراقبة الحركة من الاستخبارات الداخلية بألمانيا، منذ الخريف الماضي، بناء على مبادرة وزير الداخلية توماس دي ميزير.

وتابع "إن ذلك يعد تعبيراً عن أنه يتم التعامل مع هذه الحركة اليمينية المتطرفة على محمل الجد، وأنه يتم اعتبارها خطيرة للغاية".

وشدد ديمروت على ضرورة عدم الاستهانة بالخطر الصادر من الجانب اليميني، موضحا أن الأعداد الأخيرة للمنتسبين إلى هذا التيار تظهر ذلك. وبحسب صحيفة "تاجس شبيجل" الألمانية، يزداد عدد هؤلاء الأشخاص وسوف يصبحون مسلحين.

ونشرت الصحيفة، استنادا إلى دوائر أمنية، أن عدد اليمينيين الذين يميلون للعنف ازداد إلى 12100 شخص في العام الماضي، ويعد ذلك أكثر من نصف عدد الأشخاص المنتمين إلى هذا التيار والبالغ عددهم تقريبا 23 ألف شخص.

يذكر أن الاستخبارات الداخلية بألمانيا ذكرت أن عدد اليمينيين المتطرفين في عام 2015 بلغ 22600 شخص، تم تصنيف 11800 شخص منهم على أنهم يميلون للعنف.

تمديد القيود على حدود الاتحاد الأوروبي

بروكسل - أوصت المفوضية الأوروبية -الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي- الأربعاء، بتمديد القيود الطارئة على الحدود داخل ما يفترض أن يكون في المعتاد منطقة التنقل الحر بالاتحاد والتي انهارت وسط تدفق للاجئين والمهاجرين وخلافات حول كيفية التعامل معهم.

وستتيح الاقتراح لألمانيا والنمسا والسويد والدنمارك وأيضا النرويج -وهي ليست عضوا بالاتحاد الأوروبي لكنها جزء من منطقة شنغن للتنقل الحر- تمديد القيود الحالية على الحدود لثلاثة أشهر أخرى من موعد انقضاء الفترة الحالية في منتصف فبراير القادم.

وقال ديميتريس أفروبولوس مفوض الهجرة بالاتحاد الأوروبي "لدينا حاليا قيود مؤقتة على الحدود. هذه إجراءات استثنائية لوضع استثنائي".

وأضاف "على الرغم من التقدم والتحسين المستمر على مدار الشهور الماضية فإننا للأسف لم نعد بعد إلى الوضع العادي. ولهذا أوصينا بتمديد الرقابة المؤقتة للحدود الداخلية في نفس الدول الخمس الأعضاء... لثلاثة أشهر".

ووصل أكثر من مليون لاجئ، فروا بالأساس من الحرب في سوريا، ومهاجر إلى أوروبا في 2015.

وفي حين أن ذلك العدد قليل للغاية إذا ما قورن بسكان الاتحاد وعددهم 500 مليون، فقد تسبب في خلافات مريرة بين دول الاتحاد بشأن كيفية تلبية حاجاتهم.

ويشدد التكتل منذ ذلك الحين القيود على حدوده وكذلك من موقفه بشأن منح اللجوء.

ووصل نحو 360 ألف شخص فقط إلى أوروبا العام الماضي بعد اتفاق مع تركيا قلص بشدة عدد المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان.

والطريق الرئيسي إلى أوروبا الآن يمتد من ساحل ليبيا التي تعيها الفوضى إلى إيطاليا، ويسلكه في الأغلب عمال مهاجرون من أفريقيا سعيا إلى معيشة أفضل في أوروبا الغنية.

والاتحاد الأوروبي مصمم على الحد من هذه التدفقات أيضا ويعرض على نحو متزايد أموالا ومساعدات أخرى على الدول الأفريقية التي يأتي منها أو يعبرها هؤلاء المهاجرون لمنعهم من التوجه إلى أوروبا.



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يستقبل نظيره الألماني يواخيم جاوك، الأربعاء، في قصر الإليزيه بالعاصمة الفرنسية باريس



«على وفد المعارضة السورية في أستانة أن يناقش عودة الشعب السوري ووقف القتال والعمليات العسكرية ولا يطمح بمشاركة سلطوية».

أحمد الجار الله
كاتب صحافي كويتي



«عد الأشخاص الذين يغادرون الموصل بشكل يومي في تزايد متواصل ويعود ارتفاع عدد النازحين إلى تنشيط المرحلة الثانية لعملية استعادة الموصل».

ستيفان دوغريك
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

مؤتمر أستانة.. المدخل لتثبيت نفوذ روسيا وتركيا وإيران في المنطقة

● المؤتمر يمنح الوسطاء الثلاثة نصراً دبلوماسياً ● الدور الأميركي مغيب في أستانة لتراجع خيارات واشنطن في سوريا



موازن القوى تتغير

يحضر أي مبعوث عربي باستثناء مسؤول إماراتي واحد حضر بصفة غير رسمية. وأخفقت موسكو في إقناع الطرفين بالتفاوض وجها لوجه على الرغم من قول المفاوض الروسي لأفرينتييف مسبقاً إن المحادثات المباشرة هي «الهدف الرئيسي». وأجمعت المعارضة المسلحة عن ذلك قائلة إنها لا يمكن أن تجلس مع الأشخاص المسؤولين عن إراقة كل هذا الدم. وبدلاً من ذلك اضطرت موسكو للاعتماد على محادثات غير مباشرة يقوم فيها الوفدان بتوجيه رسائل عبر وسطاء.

وطالبت المعارضة بأن تركز المحادثات فقط على وقف لإطلاق النار ينبغي أن يلزم الفصائل المسلحة المدعومة من إيران بمغادرة سوريا.

ومع تحول ميزان القوة على الأرض لصالحه قال وفد نظام بشار الأسد الذي يعزز حضوره بدعم حليفه الروسي إنه توجد فرصة للعمل من أجل مصالحة مع بقاء الأسد في السلطة، وهو ما ترفضه المعارضة.

وكشفت التصريحات الافتتاحية عن تلك الاتفاقيات، فقد وصف علوش الحكومة السورية بأنها نظام دموي مستبد بينما اتهم بشار الجعفري الذي رأس وفد الحكومة بمفاوضي المعارضة بالدفاع عن «جرائم حرب» والافتقار إلى المهنية.

وأوضح الجعفري أن هجوم الحكومة على وادي بردى- الذي يزود دمشق بأغلب إمداداتها من المياه- سيستمر حتى إذا اعتبرته المعارضة انتهاكاً للهدنة. وقال إن «الهجوم سيتواصل ما دام سبعة ملايين شخص يسكنون دمشق محرومين من المياه».

يعود إلى انشغال الأميركيين بعملية تداول السلطة واستقبال الرئيس ترامب ومشاريعه الطموحة، ما يعطي فرصة أيضاً للتراجع عن نتائج المؤتمر، وحتى التنصل منه كلية في حالة فشله وتحوله إلى عبء على الدول الراعية، على أساس أن الأميركيين يستطيعون أن يتدخلوا لفرض شروط جديدة، وأن الظروف أصبحت مواتية أمامهم لترتيب مصالحهم في المنطقة.

ولم تؤيد المعارضة السورية بياناً مشتركاً من روسيا وتركيا وإيران تعهد بتشكيل آلية مراقبة للإشراف على وقف إطلاق النار الهش في سوريا. وقدمت المعارضة بدلاً من ذلك اقتراحاً منفصلاً بخصوص وقف إطلاق النار وشككت في شرعية إيران كوسيط في وقت قالت فيه المعارضة إن فصائل إيرانية مسلحة تنتهك وقف إطلاق النار.

واعتبر محمد علوش -رئيس وفد المعارضة- أن البيان الختامي يضيء الشرعية على ما تقوم به إيران من «إراقة للدماء» في سوريا ولم يتناول دور الفصائل الشيعية المسلحة التي تقاتل المعارضة.

وقال أسامة أوزيد -المتحدث باسم المعارضة- إن المعارضة تؤخذ روسيا على أن «طائراتها تشارك مع النظام في قتل شعبنا». وأضاف أنه إذا انتهى هذا الدور فلن تكون هناك مشكلة للمعارضة مع روسيا.

انقسامات حادة

لم يتضمن مؤتمر أستانة حضور شخصيات بارزة وكان حضور واشنطن بصفة مراقب فقط من خلال سفيرها هناك. ولم

قدرة على ضبط حدود التصعيد العسكري داخل سوريا، ودعم فرص الوصول إلى تسوية سياسية للأزمة، رغم الدور البارز الذي قامت به إيران بالتعاون مع الميليشيات الطائفية المسلحة التي ساهمت في تكوينها وتدريبها.

في المقابل يواصل النفوذ الروسي تقدمه في سوريا باستثمارها مكسباً ميدانياً، وقد أعلنت موسكو أنها سلمت المعارضة مسودة دستور جديد صاغه خبراء روس بهدف التعجيل بالاتفاق على انتقال سياسي. غير أنه لم يتضح على الفور ما تضمنته الوثيقة أو رأي المعارضة فيها.

واعتبر محللون أن رغبة روسيا في الهيمنة واسترجاع مكانتها الدولية كان واضحاً منذ بيان فيينا في 30 أكتوبر 2015 الذي أتى بعيد التدخل الروسي العسكري المباشر في سوريا، حيث بدت موسكو تعمل وفق مقاربة سياسية عسكرية، قائمة على تطويق الميدان وضرب المعارضة السورية، وتحويل ذلك إلى مكتسبات سياسية توظفها لتعزيز سريتها وتعريفها للملف السوري. كما غيب الدب الروسي أساس الصراع القائم على صراع سلطة ضد شعب، وهو ليس الشكل الأفضل لتعزيز فرص استعادة شرعية حليفه فحسب، إنما هو المدخل الرئيس لتثبيت قواعد النفوذ الروسي في المنطقة ولتصدير قدرة روسيا على المستوى الإقليمي والدولي في ضبط تفاعلات وتحولات هذه المنطقة الجيوسياسية المهمة مقابل تعثر أميركي يمتد لسنين، وهو أمر يعزز مركزها في النظام السياسي الدولي.

ولاحظ المحللون أن الدور الأميركي كان مغيباً في أستانة وهو تقييد يعكس تراجع وفشل خيارات واشنطن في سوريا، كما

فرضت معركة حلب واقعا جديدا في الأزمة السورية إذ قلبت موازين القوى لصالح النفوذ الروسي المتمد منذ تدخله العسكري عام 2015 وإعلانه دعم حليفه نظام بشار الأسد. ويتحققه لمكاسب ميدانية في حلب استطاع أن يفرض بدائل لحلول سياسية مع المعارضة ترجمها إعلان موسكو الذي جمع كلا من روسيا وإيران وتركيا، ونتج عنه مؤتمر أستانة الذي لم يسفر عن اتفاق سياسي باستثناء بحث آلية وقف إطلاق النار.

دمشق - أنهى مؤتمر أستانة بين أطراف النزاع السوري أعماله في كازاخستان الثلاثاء ببيان ختامي أقره وزير الخارجية الكازاخي بحضور ممثلين عن تركيا وروسيا وإيران أكد فيه دعم الدول الثلاث لحلول سياسية للأزمة السورية وإقامة آلية لمراقبة وقف إطلاق النار مع مواصلة محاربة تنظيمي داعش وجبهة النصرة وتمييزهما عن قوى المعارضة. وقال الوزير الكازاخي، خيرت عبدالرحمنوف، إن الدول الثلاث اتفقت على دعم إطلاق المحادثات وكذلك دعم سوريا كدولة ديمقراطية متعددة الأعراق والأديان، نافية وجود حلول عسكرية للأزمة السورية. وأكدت الدول في بيانها الختامي ضرورة وصول المساعدات وتثبيت وقف إطلاق النار وإقامة آلية ثلاثية لمراقبة وقف إطلاق النار، على أن تتواصل في الوقت عينه محاربة داعش والنصرة وفصلهما عن سائر أطراف المعارضة مع التشديد على ضرورة مشاركة المعارضة المسلحة في مفاوضات جنيف.

واعتبر الدول متابعون أن خطوة عقد المحادثات في حد ذاتها تعد نصراً دبلوماسياً بيزر تنامي تأثير الدول الثلاث في الشرق الأوسط وتراجع نفوذ واشنطن بينما يوطد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب نفسه في الرئاسة. وأشاد رئيس الوفد الروسي الكسندر لأفرينتييف بالمحادثات التي عقدت في أستانة عاصمة كازاخستان ووصفها بأنها ميلاد لصيغة تفاوض جديدة وساد أصل بأنها قد تجعل من المرجح أن تعقد المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة في جنيف الشهر القادم، وسيجري وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الجمعة محادثات مع ممثلين للمعارضة السورية لكن لم يتم تقديم تفاصيل عن المجموعات التي ستشارك.

وكان مصدر في وزارة الخارجية الروسية قال إن هدف اللقاء «سيكون تقاسم انطباعاتنا حول محادثات أستانة» التي جرت الإثنين والثلاثاء ووصفها بأنها «نجاح كبير وخطوة هائلة إلى الأمام».

وفي نهاية مؤتمر أستانة رأى مراقبون أن المؤتمر لا تغيب عنه الانتقاسات وتباين الرؤى بين أطراف الصراع الداخلية واحترام التنافس الدولي، وساندت موسكو وأقرة وطهران هدنة شتية جرى التوصل إليها في 30 ديسمبر الماضي بين الأطراف المتحاربة في سوريا واتفقت على مراقبة الالتزام بها. ورغم ما أبداه لافروف من تفاؤل لم تسر المفاوضات حسب الخطة الموضوعة لها وهو ما يظهر أن الوسطاء الثلاثة المفترضين في

الروسية إزاء سوريا. فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

تشكيك في نوايا الوسطاء

شككت المعارضة ودبلوماسيون غربيون في دور إيران وحلفائها. وقال محمد علوش رئيس وفد المعارضة السورية إن الروس انتقلوا من مرحلة كونهم طرفاً في القتال ويبدلون الآن جهوداً كي يصبحوا أحد الضامنين، وهم يجدون عقبات كثيرة من جماعة حزب الله اللبنانية الشيعية وإيران والحكومة السورية. ورأى مركز المستقبل للدراسات أنه رغم إبداء كبار المسؤولين الإيرانيين ترحيبهم بالجهود التي تبذلها روسيا بالتعاون مع تركيا من أجل تدعيم فرص نجاح مفاوضات أستانة التي تهدف إلى تعزيز اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه برعاية روسية-تركية في 30 ديسمبر 2016، والاتفاق على المساور المستقبل للدراسات التي سوف تجري المحادثات القادمة في جنيف في 8 فبراير بناء عليها، إلا أن ذلك لا يعني أن ثمة مخاوف عديدة إزاء النداءات التي يمكن أن يفرضها ارتفاع مستوى التفاهات الجارية بين روسيا وتركيا، أو تجاه التحولات المحتملة في السياسة الروسية إزاء سوريا.

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

وكان مصدر في وزارة الخارجية الروسية قال إن هدف اللقاء «سيكون تقاسم انطباعاتنا حول محادثات أستانة» التي جرت الإثنين والثلاثاء ووصفها بأنها «نجاح كبير وخطوة هائلة إلى الأمام».

وفي نهاية مؤتمر أستانة رأى مراقبون أن المؤتمر لا تغيب عنه الانتقاسات وتباين الرؤى بين أطراف الصراع الداخلية واحترام التنافس الدولي، وساندت موسكو وأقرة وطهران هدنة شتية جرى التوصل إليها في 30 ديسمبر الماضي بين الأطراف المتحاربة في سوريا واتفقت على مراقبة الالتزام بها. ورغم ما أبداه لافروف من تفاؤل لم تسر المفاوضات حسب الخطة الموضوعة لها وهو ما يظهر أن الوسطاء الثلاثة المفترضين في

الروسية إزاء سوريا. فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

فقد اعتبرت تلك الجهات أن اتفاق وقف إطلاق النار وجّه رسائل غير مطمئنة بالنسبة لاطهران، يتمثل أهمها في أنه أظهر كلا من أنقرة وموسكو على أنهما الطرفان الأكثر

مكاسب القوات العراقية تمنح سكان الموصل الأمل بالاستقرار

وبعد السيطرة على الشطر الشرقي كله من الموصل تقريبا تستعد القوات العراقية لدخول الشطر الغربي حيث يتوقع أن تكون المعركة أكثر تعقيداً.

وبدت علامات الثقة على ضباط الجيش الذين كانوا يتجولون في حي العربي والأحياء القريبة منه لتوقعاتهم بقدرة القوات العراقية على تطهير البيوت التي لا يزال يتحصن فيها متشددون كانوا استولوا عليها من أصحابها. وبينما كانت طائرة هليكوبتر تطلق النار من مدفع رشاش على مخابي المتشددین أطلق قناص النار في اتجاه الضباط.

وروى عمر العبيدي أحد الجنود الذين يجرسون الشارع الرئيسي كيف نجا بأعجوبة عندما وصل مقاتلو الدولة الإسلامية إلى المدينة عام 2014 وبدأوا قتل أفراد قوات الأمن العراقية.

وقال «كانوا ينقلونني بسيارة إلى موقع الإعدام وحدث شيء صرف انتباههم ففتحت نافذة العربية وهربت».

وبات من السهل عليه أن يتسمم الآن وهو يتذكر هذا الموقف الصعب. غير أنه يتعجب مثل الآخرين من سوء ما آلت إليه أحوال السكان ويستعين بنظريات المؤامرة في محاولة تفسير كل ما حدث.

ويقول العبيدي «هذه لعبة كبيرة يلعبها الأميركيان وإيران لتدمير العراق. فعندما وصلت الدولة الإسلامية بقوة صغيرة هرب المسافة والجيش. لا بد من وجود من يدعمهم».

رؤوسهم». وفي هذه الأيام يقف المتشددون في موقف الدفاع بسبب خسارتهم الميدانية حيث من المتوقع على نطاق واسع أن تنهار دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم المتطرف في العراق وسوريا إذا خسر الموصل.

ومن المرجح أن يلجأ المتشددون إلى شن حرب عصابات في العراق ويصبحوا مصدر إلهام لأخريين لشن هجمات في الغرب.



مخاوف من قادم مجهول

يحتاجها النازحون باستثناء أن بعض النسوة كن يحملن على رؤوسهن أكياس أرز.

وربما تلازم حالة الصدمة الكثيرين مما عانوه في ظل حكم الجهاديين الذين اجتاحتوا الموصل عام 2014 ولا تزال ذكريات قطع الرؤوس والإعدامات حية في الأذهان.

وقال أحد سكان المدينة «كانوا يرصون الناس في صف ثم يطلقون النار على

سلاحهم في وجوهنا ووضعوا قناصة على بيوتنا وأداروا أحياءنا».

وفي الاتجاه المعاكس سارت أسر عراقية استطاعت الاحتفاظ ببيوتها لكنها تهرب الآن من تجدد القتال في بعض مناطق الموصل التي لم تستردها القوات الحكومية من بعض جيوب المقاومة لتنظيم الدولة.

ولحق الدمار بالعديد من الأحياء في البداية على أيدي التنظيم ومؤخراً عقب هجوم تحرير الموصل آخر معازل التنظيم في العراق. وقبل أربعة أيام كانت الأسر تختبئ في بيوتها في حي العربي بينما كان الجنود يشتبكون مع المتشددين في الشوارع القريبة وظهرت على صفوف من المباني آثار الطلقات النارية والأضرار التي تسببت فيها القذائف الصاروخية.

وعلى امتداد الطريق الرئيسي كان النازحون العراقيون يسبرون حول حفرة هائلة ناجمة عن ضربة جوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وتصادت أعمدة الدخان الأبيض بعد الضربة الأخيرة.

وكان كبار السن ينقلون على مقاعد متحركة متراكمة أو على عربات يد معدنية وسارت نسوة يرتدين النقاب ويغطينهن السواد بجوار أزواجهن وقد أصاب النكل الإرهاق من جراء ما عاشوه من ترهيب وشهدوه من اشتباكات ضارية ومن نقص الخدمات الأساسية.

ولم تظهر أي علامات تشير إلى وجود متاجر مفتوحة أو وجود إمدادات ضرورية



«الحركات الشعبية في أوروبا تدعمت بكثرة في الآونة الأخيرة، بحيث تزداد في لحظات معينة ثم يمكنها أن تختفي بعد ذلك».

ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الإسباني



«أعتقد أن علينا أن نستعد لمرحلة صعبة عقب انتخاب دونالد ترامب، ويجب أن نتحد أوروبا للدفاع عن مصالحنا».

زيغمار غابرييل
نائب رئيس المستشارية الألمانية

عقدة ألمانيا في انتظار علاقات مرتبكة بين ترامب وأوروبا

● مخاوف ألمانيا من تعزيز الرئيس الجديد للعلاقات مع روسيا ● احتمال فتور التحالف مع واشنطن يربك برلين



الحين إلى الزمن الجميل

المسؤولين الروس على المشاركة في مؤتمر القمة القادم (مجموعة 20)، وذلك كدليل على أن ألمانيا تحافظ على سياستها الخارجية. ولن يكون أمام ألمانيا أي خيار آخر سوى تحسين العلاقات مع موسكو، إذا رأت تطورا في العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة على الجانب الآخر. ولكن إذا حدث تقارب روسي أميركي، فسوف تضطر ألمانيا للتخلي عن تحذيراتها لأعضاء الاتحاد الأوروبي في شرق أوروبا.

وتستعد ألمانيا خلال الأشهر المقبلة لمواصلة السير على طريق التعددية الذي اتخذته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كالاتحاد على المنظمات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي لمعالجة مشكلاتها الخارجية. ولكن يبدو أنه من الصعب عليها اتباع تلك الاستراتيجية خصوصا أن التعاون الثنائي الإقليمي مهدد بان تحل محله تدريجيا الأفكار القومية المحافظة القائمة والإقصائية أساسا والمتحدية للفكر الليبرالي التي نادت به أوروبا. وستبذل ألمانيا كل ما في وسعها للحفاظ على وحدة الاتحاد الأوروبي، إذ تعد أنجيلا ميركل آخر زعيمة للفكر الحر التي تترصد الشعبية وتعمل على مواجهتها، خاصة وأن تداعياتها باتت جلية في المجتمعات الأوروبية ولا يمكن تجاهلها.

ولكن كلام ألمانيا لا يعدد به إذا ما حاولت إقناع باقي دول القارة على مواصلة فرض العقوبات على روسيا وخصوصا في حال لم تقدم الولايات المتحدة مقترحا جديا، حيث تعتبر واشنطن حتى الآن المحرك الأساس والقوة الضاغطة وراء إجماع الدول الأوروبية على فرض العقوبات على روسيا. وتراهن ألمانيا على أنه إذا قرر ترامب رفع العقوبات الأميركية عن روسيا، فسوف يواجه مقاومة شرسة من بعض أعضاء حكومته والكونغرس. ولكن الأكثر من وجود حكومة مناهضة لروسيا في واشنطن -وقريبا في باريس أيضا- فإن فرص رفع العقوبة جزئيا عن روسيا من قبل الاتحاد الأوروبي، سيتم تطبيقها في النصف الثاني من هذا العام. كما تتمسك برلين حتى الآن بموقفها المتشدد ضد موسكو. ويذكر أن وسائل إعلام ألمانيا كانت قد حذرت من أن روسيا قد تحاول التدخل في الانتخابات المقبلة التي ستجرى في ألمانيا ودول أوروبية أخرى. وتراقب برلين روسيا التي لا ترفض أحزاب اليمين المتطرف التقارب معها، لذلك من المتوقع أن تحافظ ألمانيا على قنوات اتصالها مع موسكو، حيث تناقش ميركل قضايا النزاعات الأوكرانية والسورية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأشارت مصادر إعلامية في ألمانيا إلى أن برلين تحت بعض

الناتو. ولكن ألمانيا تعهدت بالاستمرار في زيادة ميزانيتها العسكرية على مدى السنوات الثلاث المقبلة. كما تتطلع أيضا للحفاظ على تعاونها الوثيق مع الولايات المتحدة في قضية مكافحة الإرهاب. وتتطلع برلين أيضا إلى إجراء تغيير شامل في الخطة الدفاعية الأوروبية بشكل كامل. كما دعت ألمانيا في الأشهر الأخيرة الماضية إلى التعاون العسكري بالتنسيق المشترك مع الاتحاد الأوروبي، وعملت مع المفوضية الأوروبية على طرح مقترحات خاصة في هذا الشأن، وسيتم عرضها في النصف الأول من هذا العام. وعلى الرغم من أن تلك المقترحات من الممكن أن تؤثر سلبا على بعث "جيش الاتحاد الأوروبي" الذي دعت إلى إنشائه بعض الدول ومنها إيطاليا، فإنه من المرجح أن يؤدي ذلك إلى تجميع الموارد وتنسيق الإنفاق العسكري والبحوث الخاصة بالقارة ككل.

العقوبات على روسيا

تسعى ألمانيا جاهدة بالرغم من المشاحنات السياسية الراهنة للحفاظ على موقف أوروبا بشأن العقوبة المفروضة ضد روسيا. ومن المرجح أن تنتهي العقوبة الموقعة في يوليو القادم، والتي يمكن تجديدها عن طريق التصويت بالإجماع في الاتحاد الأوروبي.

رغم تاريخ العلاقات الوثيقة التي تربط الولايات المتحدة الأميركية مع ألمانيا، إلا أن وزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير يصّر على رفض تقديم التهنئة لرئيس الولايات المتحدة الجديد، معللا ذلك بأن فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية ليس على هوى معظم الألمان، خاصة في ظل اعتماد ترامب على مبادئ إقصائية غير منفتحة عكس سلفه السابق باراك أوباما، فأفكار ترامب المتشددة تمنح الأولوية لأمريكا أولا كما أنها لا تؤمن بالوحدة بين الأمم، لذلك تتزايد المخاوف الأوروبية، مما استدعى من برلين إعادة قراءة تحالفاتها وتشكيل استراتيجية جديدة تتماشى مع متطلبات النظام العالمي الجديد.

وسيكون من ضمن أولوياتها عقد صداقة وثيقة مع الحكومة الأميركية الجديدة. وتعتبر العلاقات بين مسؤولي ألمانيا وفريق ترامب محدودة حتى الآن، حيث أنهم لم يكونوا على دراية كافية بما كانوا يخططون له. ولكن علاقة ألمانيا كحليف قوي بالولايات المتحدة كانت ولا تزال وستظل حجر الأساس للسياسة الألمانية الخارجية، وستعمل ألمانيا كل ما بوسعها للحفاظ على ذلك التحالف. وقد عملت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل على تعزيز هذا المنحى عبر إرسال عدة مبعوثين رفيعي المستوى إلى واشنطن.

وفي منتصف ديسمبر الماضي، التقى رئيس السياسة الخارجية ومستشار الأمن كريستوف هويغز مع بعض مستشاري ترامب، كما تحدث نائب وزير المالية بانز سبان، في منتصف يناير الماضي مع أعضاء فريق ترامب الانتقالي حول فائض الحساب التجاري بألمانيا. ومن المنتظر أن تنعقد المزيد من الاجتماعات في هذا الشأن خلال الأشهر المقبلة، فعلى سبيل المثال يمكن لمسؤولي الولايات المتحدة حضور مؤتمر الأمن الذي سيعقد بميونخ من 17 إلى 19 فبراير المقبل، وعندها سيغتنم نظرائهم الألمان تلك الفرصة لمحاولة تعزيز العلاقات الجيدة بينهم.

وسوف تقوي ألمانيا موقف رئاستها لمجموعة قوى الاقتصاد العالمية "مجموعة 20" للحصول على المزيد من الوقت مع القادة الأميركيين أثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في بون بين 16 و17 فبراير المقبل، وكذلك أثناء انعقاد قمة رؤساء الدول في هامبورغ يومي 7 و8 يوليو. وسوف تزور ميركل الولايات المتحدة في الربع المقبل على هامش الترتيبات الخاصة بقمة هامبورغ، وعقد أول اجتماع لها مع ترامب في هذا الخصوص.

في الوقت ذاته وعلى الصعيد العسكري، ستتخذ ألمانيا خطواتها اللازمة في هذا الشأن. ولم يكن ترامب الرئيس الأوحد الذي يطالب الدول الأوروبية وأعضاء حلف شمال الأطلسي بزيادة الإنفاق لتعزيز قوى الدفاع. ولكنه بالفعل أول رئيس ينعت التحالف بـ"عفا عليه الزمن"، ويعلم رفضه لحماية الأعضاء الذين لن يحققوا هدف الإنفاق لتعزيز قوى الدفاع الذي حدده حلف الناتو ليمثل 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي 18 يناير الماضي، أعلن وزير الدفاع الألماني أن برلين سوف تزيد من ميزانيتها العسكرية هذا العام بحوالي 2 مليار يورو لتصل إلى 37 مليار يورو إجمالاً، وهو ما يمثل 1.2 بالمئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي، مما قد يعرقل تحقيق الهدف المنشود من قبل حلف

برلين - تخشى ألمانيا وبالمثل جيرانها في أوروبا من تبعات فترة حكم الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب على مستقبل العلاقات الأوروبية والأميركية خاصة وأن هذه العلاقات شهدت في عهد الرئيس السابق باراك أوباما تحالفا وتوافقا استراتيجيا، وهو ما جسده وداع أوباما لبرلين في زيارته للرئاسة الأخيرة، حيث صرح قائلا "الروابط القوية بين ألمانيا وأمريكا جوهرية للنظام العالمي".

وتخوف برلين من أن تغير السياسات الأميركية الجديدة النظام العالمي القائم على القيم الغربية الحرة المكرسة لليبرالية، وانتقاله إلى نظام إقصائي توظف فيه الشعبوية والأفكار القومية المحافظة.

ومن أبرز المخاوف التي تواجهها ألمانيا إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستعمل جاهدة، كما وعدت أثناء الحملة الانتخابية، على تعزيز العلاقات مع روسيا ومحاولة إضعاف مكانة منظمة حلف شمال الأطلسي، بالإضافة إلى إنهاء الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب وتجاهل التغيرات والعواقب المناخية لتلك المساعي. أما عن المصدر الرئيسي لقلق برلين، فيأتي بشأن الصادرات الألمانية، حيث هددت إدارة ترامب بالفعل بفرض تدابير تجارية حمائية، مما سيوجه ضربة قوية للاقتصاد القائم على الصادرات الألمانية.

وفي كلتا الحالتين، فإن احتمال وجود علاقة باردة مع واشنطن يعمل على إرباك برلين، خاصة في الوقت الذي يتورط فيه الاتحاد الأوروبي في أزمة سياسية عميقة. لذلك من المتوقع أن تلجأ ألمانيا خلال الشهر المقبل بلا شك إلى تعزيز علاقاتها مع الرئيس الأميركي الجديد، والقيام ببعض المعاهدات الدبلوماسية لمناقشة قضايا الدفاع والأمن، في الوقت الذي ستحاول فيه ثني البيت الأبيض عن إعلان حرب تجارية ضد برلين. ولكنه ليس من السهل أبدا عليها حماية اقتصادها، خصوصا مع تصاعد الخطاب الشعبي داخل دول القارة وحول العالم.

استراتيجية برلين

على الرغم من أن سياسات ترامب لم تأخذ شكلا جديا بعد، إلا أن ألمانيا وضعت استراتيجيتها المسبقة لمجابهة تلك السياسات.

◀ ميركل تراهن على رفع العقوبات الأميركية عن روسيا سيواجه مقاومة شرسة من بعض أعضاء حكومة ترامب والكونغرس

صعود قادة شعبيين يغذي الفساد في العالم

بعضاً، موجة تحذيرها للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب. وقالت المنظمة غير الحكومية، التي يوجد مقرها في برلين في بيان مع نشر تقريرها الجديد عن الفساد في العالم، إن "2016 كشفت أن فساد النظام العالمي والتفاوت الاجتماعي يعرزان بعضهما ويؤديان إلى الاستياء الشعبي ويؤمنان أرضية خصبة لصعود التيارات الشعبوية"، معتبرة أن "الشعبوية هي علاج خاطئ".

وقال مدير الأبحاث في المنظمة فين هاينريش إن "الدول التي تنصب قادة شعبيين يميلون إلى الاستبداد، تراجع فعليا في التصنيف الذي تضعه المنظمة". وأشارت المنظمة في هذا الإطار إلى الدور الذي تقوم به تركيا بقيادة رجب طيب أردوغان الذي وظف الشعبوية لتبرير انتهاكاته الحقوقية عقب الانقلاب الفاشل في يوليو الماضي، حيث انتقلت أنقرة من المرتبة 66 إلى المرتبة 75، والمجر بقيادة رئيس الوزراء فيكتور أوربان التي أصبحت في المرتبة 57 (كانت في مرتبة 50 في 2016).

ورغم وعود القادة الشعبويين بمكافحة الفساد يرى هاينريش أنهم "لا يفعلون شيئا بل يفاقمون الأمور عبر تقويض الديمقراطية وحرية الصحافة".

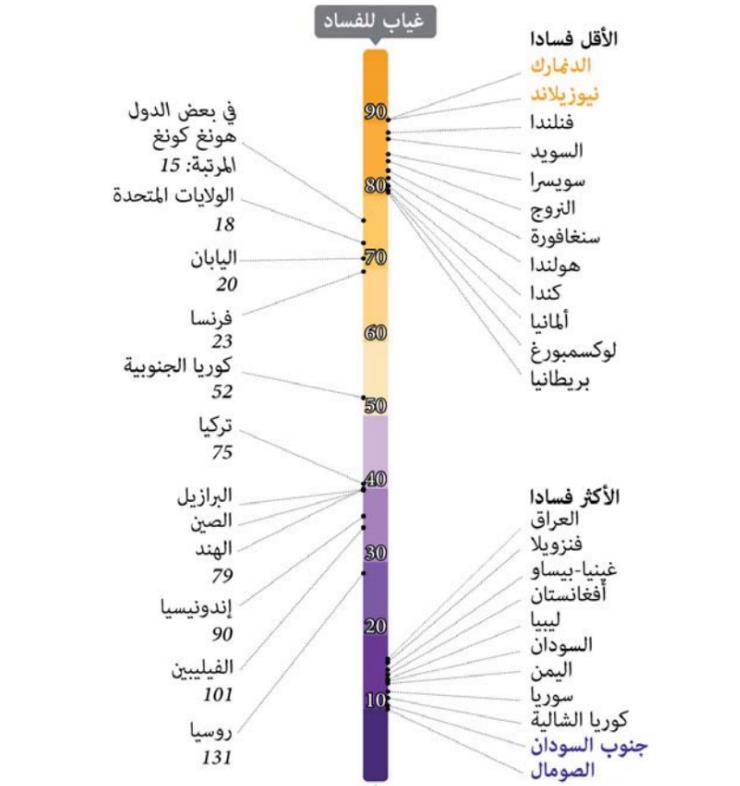
ويراقب هاينريش بحذر بدايات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تولى مهامه الرئاسية الجمعة. ورأى أن "خطواته الأولى ليست واعدة عندما نرى أنه عين صهره

برلين - حالة من القلق يعيشها العالم بعد تصاعد حظوظ الشعبويين وتحقيقهم مكاسب انتخابية جسدها تولي مذبح "تلفزيون الواقع" السابق دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وهو النبا الانتخابي الذي استقبله اليمين المتطرف بكل ثقة وتفاؤل، حيث سيلقي بظلاله إيجابيا على مستقبلهم السياسي. وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش قد حذرت من أن ظهور جيل جديد من الزعماء الشعبويين في الولايات المتحدة وأوروبا، يشجع على سوء المعاملة من جانب الحكام المستبدين في مختلف أنحاء العالم، وانتقدت المنظمة أوضاع حقوق الإنسان في آسيا.

وتنادي الأفكار الشعبوية بالانغلاق وتكريس القومية منتقدة العولمة وما ينتج عنها من انفتاح بين شعوب العالم، وتنادي بمنح الأولوية لمصالح مجتمعاتها ولا تتحدرت بمصير الأمم. وما يعمق من تمدد الأفكار الشعبوية في العالم الغربي هو قرار الطلاق التام لبريطانيا و خروجها من الاتحاد الأوروبي، ونجاح مبدأ "أمريكا أولا" وهو الشعار الذي حملته ترامب خلال حملته الانتخابية لكسب أصوات الجماهير فلنا بأن الإدارات السابقة انقلبتهم بعبد أزمات الدول الأخرى.

وتخوف المنظمات الأممية من تبعات صعود الشعبويين، حيث أدانت منظمة الشفافية الدولية "ترانسبارينسي إنترناشيونال"، الأربعاء، ظهور دوامة تغذي فيها التيارات الشعبوية والفساد بعضها

مؤشر منظمة الشفافية الدولية لمدرجات الفساد للعام 2016 والذي شمل 176 بلدا



المصدر: منظمة الشفافية الدولية



«السنة العرب في العراق ليسوا في أفضل حالاتهم، المشكلة الرئيسية أنهم يفتقرون إلى المرجعية الدينية والسياسية وهي مشكلتهم الكبرى، مشتتون وغير متفقين».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

«الطيف السني العراقي، في الداخل والخارج، لا يستطيع الجهر بالقول نحن السنة في العراق مضطهدون ومظلومون، لأنه ببساطة يخاف أن يتهم بالطائفية».

راهب صالح
إعلامي وحقوقى عراقي



السنة العرب في العراق مقبلون على مرحلة جديدة



العبادي إليهم واطلع على سجلهم المشرف في الجيش السابق ومؤسسته العسكرية الوطنية، وهذا ما أوغر صدر المالكي على العبادي الذي اختارهم، بعد أن أثبتوا نجاحا في مهامهم القتالية على عكس جنرالات بائع الموصل، الذين تخاذلوا في الميدان، وانسحبوا تاركين اطنان الأسلحة غنيمة للدواعش.

السنة العرب في العراق بعد التجربة المريرة التي عاشوها عقب احتلال العراق وما عانوه من حكومات حزب الدعوة، وما تعرضوا له من تقتيل ونزوح من داعش، لن يقبلوا بعد الآن بتهميشهم وإقصائهم، ولن يسمحوا حتى لو استخدموا القوة، لسنة المالكي وإيران والمنبئطين وأتباع «فقه الهزيمة» بتفخيمهم لاحقا، وقد بدأت نخبة وطنية وقومية منهم تتسم بالمبدئية والنزاهة، بمراجعة واقعهم المرير، والانطلاق بهدوء وحكمة في رسم خارطة جديدة لمستقبلهم السياسي والاجتماعي، لمرحلة ما بعد داعش، وأمامهم خيارات يدركون قسوتها، ولكنهم مصرون على تحديها، بما يضمن أمنهم وحررياتهم وحياتهم الكريمة وتعويض سنوات الخراب التي مرت بهم، ولا نريد استباق الأحداث، فانتظار الآتي من الشهور المقبلة أحسن.

ولكن ماذا نقول للمالكي وجزرالاته الفاشلين الذين جردوا أهل أم الربيعين حتى من سكاكين المطايخ وعدوها أدوات إجرامية. ومن المؤسف أن يغالط بعض الكتاب والسياسيين أنفسهم ويسعون إلى إضفاء طابع طائفي على القيادات العسكرية الشيعية التي تقود معركة تحرير مدينة الموصل السنية، دون أن ينتبهوا إلى حقيقتين، غابتا سهوا أو قصدا عن أذهانهم. الأولى تجاهلهم لعدد من الضباط والقادة العسكريين السنة المشاركين في معركة الموصل وقد أبلوا بلاء حسنا في قتال داعش، وقدموا العشرات من الشهداء سواء من الجيش أو حرس نينوى، آخرهم العقيد الركن سبهان الجبوري قائد اللواء 71.

أما الحقيقة الثانية فهي، أن قادة القطعات العسكرية والقوات المشتركة في المعركة، جميعهم من ضباط الجيش العراقي السابق أمثال طالب شغاتي وعبد الغني الأسدي وعبد الوهاب الساعدي وعبد الأمير يارالله ومعن السعدي وعلي الفرجي، وأغلبهم كان يتبؤ مواقع قيادية في صفوف الجيش الذي حله الأميركيان، ومعظمهم بعثيون سابقون أعيادوا إلى الخدمة العسكرية للحاجة إليهم بعد أن انتبه حيدر

في استخدام مسلحي داعش من الرقة ودير الزور والحسكة السورية إلى المحافظات السنية وفق نظريته المنحطة «باسهم بينهم»، وقضية بيع الموصل وانسحاب ثلاث فرق عسكرية حكومية أمام 300 مسلح داعشي، فضيحة لا تسترهما مزاعم وادعاءات أتباع «مختار العصر».

وللعلم فإن الإخوان المسلمين الذين يراد تعظيم دورهم وإبراز قوتهم، ظلوا على الهامش، لا حضور لهم ولا قبول في المحافظات والمناطق السنية ذات النزعة القومية تاريخيا واجتماعيا، والحزب الإسلامي معزول سنيا، لأنه عمل أحيرا لدى الأحزاب الشيعية، منذ أيام زعيمه السابق محسن عبد الحميد عضو مجلس الحكم الانتقالي الملقب، إلى نائب أمينه العام الحالي سليم الجبوري رئيس مجلس النواب، المصطف مع المالكي كما ظهر مؤخرا في إقالة محافظ بغداد الصوري علي التميمي.

ومن الظلم أن يتهم السنة العرب بأنهم تعاطفوا مع تنظيم داعش وهم الذين عانوا من جرائمه وانتهاكاته أكثر من الفئات الأخرى، ولو كان لديهم عشر أسلحة الفرق العسكرية في الموصل مثلا، لما تمكن مسلحو التنظيم من الوصول إلى حافات المدينة،

لا يتوهم عدد من الكتاب والمعلقين السياسيين، وبعضهم باللمفارقة يحسب نفسه ليبراليا أو علمانيا، عندما يتحدثون عن السنة العرب في العراق ويقولون إن سبب ما جرى لهم عقب الاحتلال من اضطهاد وتنكيل وتهميش، هو عدم وجود مرجعية دينية لهم على غرار مرجعية النجف الشيعية، دون أن يدركوا أن السنة سواء في العراق أو في غيره من الدول العربية والإسلامية، ليسوا طائفة دينية لها معتقدات وطقوس خاصة بها، وإنما يعتبرون أنفسهم جزءا من أمة مرجعيتها، كتاب الله الكريم وسنة نبيه المصطفى، مع خصوصية سياسية وثقافية واجتماعية في كل بلد يعيشون فيه، وفي العراق مثلا، تبنى السنة العرب مفاهيم مدنية وليست دينية وانشغلوا ببناء الدولة العراقية الحديثة وتعزير مؤسساتها كما حدث في عشرينيات القرن الماضي، على عكس فئات تحفظت على مفهوم الدولة وطبيعتها لأسباب فقهية، منتظرة ظهور المهدي وحكومته العادلة، في حين تمرت أطراف كردية وبعض الأقليات لحسابات ذاتية ومناطية أو عرقية.

ويخطئ أحد الكتاب وهو يتحدث نيابة عن السنة العرب في العراق، ويفترض أنهم باتوا يجذبون حكومة شيعية يقول إنها اكتسبت خبرة مع الزمن ويفضلونها على الإخوان المسلمين الذين أوصلوهم إلى داعش وهربوا، فمثل هذا الكلام لا صدقية له على أرض الواقع. فالغالبية السنية كانت، وما زالت، ترفض الأحزاب الشيعية التي تسلحت بنظام المحاصصات الطائفية الذي رسمه المحتلون الأميركيان عند غزوه العراق في أبريل 2003، وتقاطع بشدة جماعة الإخوان المسلمين وذرعاها السياسية الحزب الإسلامي، الذي شارك في حكومات بول بريمر وحزب الدعوة المتلاحقة. ولإلنصاف فإن المناطق والمحافظات السنية وحدها، التي أطلقت فصائل وحركات المقاومة ضد المحتلين، قبل أن تظهر القاعدة وداعش وغيرهما من التنظيمات المتشددة التي ساهمت الأحزاب الشيعية الحاكمة بتشجيع من الأميركيان بصعودها، لكسر المقاومة السنية والشطب على وطنيتها والإيحاء بأن الأجانب والوافدين هم قادتها.

والوقائع السياسية تثبت أيضا أن العشائر السنية هي التي طردت تنظيم القاعدة من العراق، وكان جزاؤها أن حكومة نوري المالكي الأولى طاردت مقاتليها، بعد أن أنجزوا مهمتهم باقتدار، وشنت عليهم حربا طائفية من اعتقال وقطع أزرار وملاحقات كيدية وتقارير المخبر السري، والوقائع نفسها تؤكد أن البيئة السنية رفضت داعش وتصدت لخلفائه المزعومة، أما القول إن الإخوان المسلمين أوصلوا السنة إلى داعش وهربوا، فهو ادعاء لا يخلو من غرض واضح يتمثل في تبرئة نوري المالكي ومؤمراته،



هارون محمد
كاتب عراقي

السنة العرب في العراق بعد التجربة المريرة التي عاشوها عقب احتلال العراق وما عانوه من حكومات حزب الدعوة، وما تعرضوا له من تقتيل ونزوح من داعش، لن يقبلوا بعد الآن بتهميشهم وإقصائهم

تأملات في الإطلالة «الترامية» الأولى

معارضة شريحة من الشعب الأميركي لترامب لا تعني أننا في مواجهة رئيس عنصري، فترامب، أيا كانت قناعاته وتوجهاته الشخصية، ملتزم بالدستور الأميركي الذي تأسس بناء على حساسيات وتاريخ طويل من المعاناة جراء التفرقة العنصرية

فلن يحيد عن هذه المبادئ، ومن الصعب وصفه بذلك على خلفية تصريحاته خلال الحملة الانتخابية، فهو الآن رئيس الولايات المتحدة والحساب يبدأ من استلامه السلطة وليس من شعارته الانتخابية، وبالتالي لا مجال لاستغلال ذلك.

كما أننا، كعرب، لدينا تحديات وأزمات أهم من التصدي لأفكار ترامب، فهذه الأفكار تخص الشعب الأميركي بالأساس طالما لم تؤثر في شعوبنا، وهو لم يهاجم العرب لكونهم عربا، بل لأنه يرى أنهم لا يتحملون تكلفة الدفاع عن أمنهم، ويلقون بأعباء كثيرة على الولايات المتحدة، وبالتالي هو يدافع عن مصالح الولايات المتحدة ولا يهاجم العرب في هذه الجزئية تحديدا، ومن هنا اعتقد أن علينا أن نكون عقلانيين ومنصفين كي لا نفتعل معارك وننسب في تغذية خطاب تنظيمات الإرهاب التحريضي من دون أن ندري. وعلينا أن نتذكر أن الرئيس ترامب نفسه قد جلس ليستمع إلى آيات القرآن الكريم في كاتدرائية واشنطن الوطنية، وهذه هي الولايات المتحدة وعلينا ألا نبأغ ونضخم في توجهات الرئيس الجديد قبل أن يجتربها الواقع الفعلي.

المعايير والقيم الأميركية كوسيلة للسيطرة والهيمنة، هو يريد بناء النموذج ودفغ الآخرين إلى الاحتذاء به، وهي فكرة مختلفة، وتتعلق بتخلي الولايات المتحدة عن فرض أسلوب حياتها على الآخرين، ومن ثم تتعلق بجوهر الاستراتيجيات الأميركية، وهنا تثار تساؤلات حول قدرة الرئيس الجديد على تحقيق وعده.

الحضور القوي للدين في خطابه الأول يذكرني بجورج بوش الابن، فترامب يرسل إشارة قوية على إيمانه الديني بأن الله هو الحامي الأقوى للولايات المتحدة، وعندما تحدث عن الوطنية أشار إلى الكتاب المقدس واستشهد به، كما حاول أن ينفخ عن نفسه تهمة العنصرية، سعى جاهدا للتحدث بلغة مغايرة لحملة الانتخابية ليرسل رسائل طمأنة للسود الأميركيين، ولكن تبقى أفعاله هي ما ينتظره الجميع.

هناك أعمال عنف رافقت تنصيب ترامب وتظاهرات داخل الولايات المتحدة وخارجها، ووصلت هذه المظاهرات إلى النيجيريين، ولا أدري لماذا دخل النيجيريون تحديدا على خط معاداة ترامب بهذا العنفوان، وهي في مجملها ردود فعل طبيعية للمخاوف التي أثرت حول توجهاته وسياساته وأرائه طيلة الأشهر الماضية، ومن الصعب توقع مسارات هذه الأحداث سواء باتجاه الانزواء أو التفاقم خلال الفترة القليلة المقبلة، والأمر لا يتعلق بالتظاهرات، فهذه ستخفي حتما، ولكن الرهان الحقيقي يتمثل في عدم وجود أي أعمال عنف عنصرية بسبب وجود ترامب.

وما يهمني توضيحه، كمرآب، أن معارضة شريحة من الشعب الأميركي لترامب لا تعني أننا في مواجهة رئيس عنصري، فترامب، أيا كانت قناعاته وتوجهاته الشخصية، ملتزم بالدستور الأميركي الذي تأسس بناء على حساسيات وتاريخ طويل من المعاناة جراء التفرقة العنصرية، وبالتالي

وهذا ما يجعلني أقول لمن يسألني عن المستقبل «لننتظر قليلا حتى يفرغ الرجل من قراءة تقارير الاستخبارات والأجهزة الأميركية لنرى كيف يتصرف وماذا يقول وقتها، وهل ستقبل كل تلك المؤسسات بمنطق ترامب الانعزالي الانسحابي المفاجئ وترك فراغ عالمي هائل يستماله بالتاكيد الصين وروسيا، وربما قوى إقليمية أقل نفوذا».

الإشكالية أن ترامب يفكر في إعادة النظر في قواعد النظام العالمي والعلاقات الدولية برمتها، فقد دعا في خطابه إلى إعادة النظر في التحالفات التي عززت النظام الأمني الدولي منذ الحرب العالمية الثانية، ما يعني بالتعبية استهداف مؤسسات هذا النظام مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن وتقويض ذلك كله، وقد أعلنها صراحة في خطابه «سنحد مسار أميركا والعالم لسنوات قادمة، سنواجه التحديات. سنواجه صعوبات، ولكننا سننجز هذه المهمة».

نحن إذن أمام رئيس شعبي يذكرنا ببران هوغو شافيز ومعمر القذافي، ولكن على النسق الأميركي الديمقراطي والقيمي، فهو لا يتحدث عن نقل السلطة من إدارة إلى أخرى، بل من إدارة إلى الشعب الأميركي، هو نمط جديد من الرؤساء الأميركيين، ولكن لا بد أن نعترف أنه يلامس عواطف شريحة كبيرة من الشعب الأميركي، من الذين يريدون التغيير، ويسوا من خطاب الحزبين الجمهوري والديمقراطي التقليدي، ومن يعانون الخوف منذ اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001، حيث نجح الرئيس الجديد بامتياز في اللعب على خوفهم ومشاعرهم وافتقارهم للأمن الداخلي في الكثير من المدن والمناطق بسبب تهديدات الإرهاب والجرائم الناجمة عن حرية حمل السلاح.

ما يشدني أن ترامب يفكر في النفوذ الأميركي بطريقة مغايرة، فبدلا من الفكرة التقليدية بشأن تسويق النموذج وفرض

لا حظت وأنا أتابع باهتمام أول خطاب للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب أننا أمام رئيس مختلف تماما عن كل من سبقوه، فهو رئيس يمتلك كاريزما خاصة، شعبيوية بدرجة هائلة، تكرهه، لكن لا يمكن أن تنفي عنه سمة القدرة اللافتة على إثارة الجدل والتأثير والاستقطاب الجماهيري. وقد توقفت كثيرا عند نقاط محددة من خطابه الأول منها تعهده بأنه سيقبل الطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع بقية دول العالم، فهي وعد انعزالي بامتياز ويثير مخاوف كل القوى الدولية، ولكن ما يطمئنني شخصا أن الخطاب العسكري أو الأمني غائب أو غير حاضر بنفس قوة الخطاب المصالحى/ التجاري. فترامب مشغول كثيرا بالتجارة والحماية والشركات والمنتجات والوظائف، وهذه في مجملها هي المفردات التي تتردد كثيرا في خطبه وتصريحاته، ويغازل من خلالها الشعب الأميركي.

هو رئيس برداء «التاجر» يبحث عن مصالح بلاده، ولا يعير اهتماما للآخرين، يفكر في إدارة دولة ضخمة بحجم الولايات المتحدة كما يفكر في إدارة شركاته الضخمة، ويبدو على ثقة بأن المنطق واحد في الحاليتين، وهذا ما سنتبته الأيام، فلا نجد يفكر في القيم والنموذج الأميركي، ولا هو مشغول بأفكار «المكدلة» و«الكوكلة» (نسبة إلى ثقافة الطعام السريع في المطاعم الأميركية الشهيرة التي باتت تنتشر عالميا كالنار في الهشيم) أو «النمذجة» التي تعبر عن القوة الناعمة الأميركية، وأخذت عقودا طويلة من التنظير والتفكير الاستراتيجي باعتبارها ركائز الهيمنة الأميركية على النظام العالمي، كما لم نجد يفكر في هذا النظام البتة، ولا يعير له بالآ، وكان الولايات المتحدة قد توقفت فجأة عن التفكير في البقاء على قمة هذا النظام.



سالم الكتبي
كاتب من الإمارات

ترامب يفكر في إعادة النظر في قواعد النظام العالمي والعلاقات الدولية برمتها، فقد دعا في خطابه إلى إعادة النظر في التحالفات التي عززت النظام الأمني الدولي منذ الحرب العالمية الثانية للمشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



«حزبنا يتمسك بالمبادئ التي تأسس عليها والمتمثلة في مقومات الأمة الجزائرية وهي الأمازيغية والعربية والإسلام والحدائق لنا القيم التي تمثل الجزائر».

عبدالمالك بوشافة
الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية الجزائري



«ندعو رئيس الوزراء العراقي، للكشف عن مصير 45 مواطنا اعتقلتهم جهات ترندي الزي العسكري في المنطقة المعروفة بحزام بغداد وتقطنها عشائر عربية سنية».

أحمد المشهداني
نائب عن كتلة تحالف القوى الوطنية في العراق

العراق.. ما أخبار المخطوفين؟

عن العشرات من المخطوفين أمام شعب مخطف هو نوع من المبالاة. وهو ما يصحك سياسي بغداد الذين يشعرون بأنهم في مامن من العقاب مهما ارتكبوا من جرائم، ومهما فعلوا من موبقات. لا لأنهم يمثلون الشعب، بل لأن ذلك الشعب لم يعد موجودا من وجهة نظرهم.

عدم اعتراف سياسي العراق بوجود الشعب، وهو ليس سرا، لا يواجه إلا بالصمت. وهنا تكمن واحدة من أكثر مشكلات العراق تعقيدا. فالشعب وقد تمكنت منه الطائفية السياسية لم يعد قادرا على تخيل فكرة وجود أو استعادة الوطن الواحد. لقد خُطفت تلك الفكرة وخُطف من خلالها الوطن. وهو ما يريح السياسيين، ذلك لأنه يجعلهم في منجى من مواجهة شعب متحد ويعد عنهم شيخ الوطن الذي تنص منطلقاتهم النظرية على عدم الاعتراف بوجوده. لذلك يمكنني القول إن الشعب العراقي لن يرى النور ما لم يتمكن من كسر قيود خاطفيه الطائفيين، فالخطف الطائفي لا يستثنى أحدا من شروره.

النظر في ذلك التصنيف حسب الظرف المتغير والحاجة المؤقتة. وعلى صعيد أضيق فقد تم خطف المجموعات البشرية التي تمت إعادتها إلى أصولها العرقية والطائفية، بحيث صار العراقيون لا يكفون أنفسهم مشقة البحث عن إجابة على سؤال من نوع «من خطف من؟»، فالطوائف يخطف بعضها الآخر في ظل نظرية الرضوخ لمبدأ القبول بالعراق بلدا مختطفا. ذلك المبدأ هو ما يزيد مآكنة الفساد بالزيت الذي يزيد من سرعة حركتها ويديم عمرها. وهو ما يضمن وجود حصانة اجتماعية للفاسدين الذين يملكون صفة مزدوجة. فهم واجهة الطائفة التي يمثلونها، وهم في الوقت نفسه خاطفوا تلك الطائفة. وبذلك يشكل العراقيون شعبا مختطفا، بالرغم من أن بعضهم لا يزال يصر على حقه في أن يكون خاطفا لا مختطفا. فكيف يمكننا أن نتوقع ألا تكون الجهات الأمنية، وهي مخترقة من الميليشيات، هي المسؤولة عما يتعرض له العراقيون من حالات اختطاف؟ في حالة ميؤوس منها مثل الحالة العراقية قد لا يكون التكرار ناعما. فالحديث

لقد اختطف الكثيرون على أساس الهوية وضاعت أخبارهم كما لو أنهم لم يكونوا موجودين يوما ما. ما من محي من آثار المخطوفين هو في حقيقته مرة لا محي من هوية البلد الذي غطس في وحل الطائفية، ولم يعد هناك أمل في إخراجهم من تلك المحنة. ما لا يمكن إنكاره أن العراقيين لا يملكون استقلالاً في قراراتهم السياسي، وكل ما يقال عن السيادة في العراق هو مجرد أوهاام. كما أن أفراد الطاقم السياسي في العراق يعرفون أن وجودهم في السلطة مرتبط بقدرتهم على الانسجام مع نظام المحاصصة، وهو نظام ينص على أن تقوم الأحزاب التي تحتكر تمثيل الطوائف بخطف السلطة. الشعب الذي صار يحكم الدستور مجرد مجموعة من الكونات قد تم كنهه جانبا. لم يعد مصدر السلطات كما تنص الدساتير في العالم. لقد اختطفت الأحزاب الطوائف التي اختطفت الشعب فصار مجرد مفهوم غامض لا يمكن لأحد أن يهتدي إليه على أرض الواقع. لم يعد هناك شعب عراقي واحد. هناك مجموعات بشرية، يمكن تصنيفها وإعادة

لا يقول الخبر إن العشرات من المواطنين خُطفوا شمال العاصمة العراقية بغداد في حملة قامت بها الأجهزة الأمنية. الحكومة العراقية لم تذكر الخبر ولم تعتبره دسيسة يُراد من خلالها تعكير السلم الأهلي الذي لا وجود له، أو الإساءة إلى المذهب الشيعي. اكتفى رئيس الحكومة بحث تلك الأجهزة على البحث عن مصير المخطوفين. وكما يبدو فإن العراقي، أي عراقي، لم يعد آمنا من إمكانية أن يكون مخطوفا مجهول العنوان. ما لا بدركه العراقيون حتى هذه اللحظة أنهم أبناء بلد مختطف. لقد بدأ الأمر بخطف أفراد قيادته السياسية الذين وضعت صورهم على أوراق اللعب باعتبارهم مطلوبين، ثم كرت المسبحة ليتم تغيب الجيش، وتخفتي الدولة في ضربة نرد واحدة. بعد ذلك كان من اليسير أن تختطف منشآت البلد النفطية ومصاعنه ومزارعه وأسواقه، وهو ما مهد للخطف التربوي والأخلاقي حين صارت المدارس بكل مستوياتها ملعبا، يفرض من خلاله أعضاء حزب الدعوة والحزب الإسلامي المتخلفين شروطهم على المجتمع.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما محي من آثار المخطوفين هو في حقيقته مرة لا محي من هوية البلد الذي غطس في وحل الطائفية، ولم يعد هناك أمل في إخراجهم من تلك المحنة

المسألة الليبية.. والإعلام العربي

المخاوف من انتقال العدوى للدول العربية الأخرى، ضمن رؤية سياسية يغلب عليها طابع الخوف من ليبيا وليس الخوف عنها. لذلك كله، ينتظر أن يعاد النظر في الضيوف المحليين عبر القنوات الفضائية العربية، وفي الكتاب على مستوى الصحافة، والخروج من غواية الواقع الدموي وإغرائه، إلى تفكيكه والبحث في كل جوانبه، وذلك باعتبار ليبيا جزءا من حالة عربية عامة وليست حالة مرضية منفردة، يتم تجنبها خوفا من انتقال العدوى، بحيث يتم من خلالها نقل الواقع بما فيه من تعمير وتدمير، من ظلم وعدالة، وبالتالي ينطبق عليها ما نشاهده من متابعة للمجتمعات العربية الأخرى، خاصة التي تعيش أحداثا مماثلة وتقوم حربا على الإرهاب كما هو الحال في العراق وسوريا، أو على الأقل تتم متابعتها بالشكل الذي كانت عليه أيام الثورة. عناصر كثيرة من النخبة الليبية يمكن أن تساعد في تغيير المشهد الإعلامي العربي تجاه المسألة الليبية، وهي بلا شك مستعدة للمشاركة، وعليها أن تقترب من المؤسسات الإعلامية العربية، وعلى هذه الأخيرة أن تتيح لها فرصة المشاركة، وفي ذلك منفعة متبادلة للجميع، وإذا كانت الدولة الليبية مغيبة، فلا يعقل أن يضع المجتمع الليبي، ونحن نملك من وسائل الإعلام ما يجعل ليبيا حاضرة، ونكون مشاركين معها في الوصول إلى حل يخرجها من سنوات الدّم والظلام.

ومن ناحية أخرى، فإن الوضع الليبي يحظى باهتمام سياسي عربي ودولي، لكنه لا يلقي اهتماما مُمًا على الصعيد الإعلامي في كل الدول العربية بما في ذلك دول الجوار، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأزمة الليبية، وطغيان السياسة عما عداها من مجالات الاهتمام الأخرى، وتلك جعلت المتابعة تتركز على التطورات الداخلية المرتبطة بالعنف والصراع والإرهاب، وإن كانت تأتي مجزأة وأحيانا يتم تطويعها صياغة بما يخدم السياسة التحريية ذات الصلة بموقف الدولة أو الجهة المسؤولة عن الوسيلة الإعلامية، في حين غابت عن كل النشاطات المتعلقة بمنجزات الحياة في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية، أي كل المسائل التي تحدد مسارات حركة الحياة، وتوجه المجتمع إلى تحقيق أهدافه الحياتية، وتلك الطريقة من التناول تكرر المساءة، وتظهر الجوانب السلبية للوضع العام، بحجة أنها تنقل الأحداث كما هي. وفي نظر الليبيين، فإن تصغير الإعلام العربي في تناول قضيتهم، لا يتركز على الانشغال بالمجال السياسي، وإنما يتعداه إلى الاعتماد على متابعين ليبيين وغير ليبيين، لا يملكون معلومات أو لا يتمتعون بالمصداقية، أو على وجوه غير معروفة بالنسبة إلى الشعب الليبي، حتى أن البعض يرى في المتابعة الإعلامية العربية مجرد محاولة لملء الفراغ لواقع يفرض نفسه نتيجة للعمليات الإرهابية، والتي تمثل الاهتمام الأكبر لوسائل الإعلام العالمية، وهي تقدم بطريقة تبدي

المشهد الإعلامي الليبي يعتبر شريكا فاعلا في صناعة الأزمة، ليس فقط لأنه لا يمثل إجماعا وطنيا، ولا لأن الإعلام الرسمي هناك تعددت منابرته واختلقت باختلاف الفرقاء السياسيين، ولكن لأن كل وسيلة إعلامية تعبر عن جماعة أو تنظيم بما في ذلك تكريس خطابات الكراهية والعنف والإرهاب، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إعلام عربي خارجي يتحمل المسؤولية، ويتصف بالمصداقية، ويتابع الأحداث دون تحيز لأي طرف، ويدعو في رسالته إلى شمل جميع الليبيين، دون أن يلغي دوره في متابعة الأخبار الأخرى. وباختصار فإن ليبيا اليوم في حاجة إلى إعلام عربي جامع لا مفرق، داع للسلام لا للحرب، الأولوية لديه هي زرع الأمل وليس اليأس والقنوط. حاجة ليبيا إلى إعلام عربي يتم اعتباره مرجعية قد تكون في نظر البعض أمنية أكثر منها حقيقة، ذلك لأن هناك جملة من العوامل تتحكم في الإعلامي العربي تحول دون ذلك، نذكر منها ثلاثة على سبيل المثال. أولها تقديم المشهد الليبي السياسي خاصة، بما يتوافق مع رؤية كل دولة عربية، ومدى تأييدها ودعمها لهذا الطرف أو ذاك. وثانيها علاقة المؤسسات الإعلامية العربية بالأطراف الليبية الفاعلة، ماديا ومعنويا، وهذا قد يجعلها مجرد امتداد للإعلام الداخلي. وثالثها أن وسائل الإعلام العربية مرتبطة في تغطيتها للشأن الليبي بوكالات الأنباء العالمية، وهذه لها رؤيتها الخاصة للأحداث.

هل صارت ليبيا اليوم منسبة في الإعلام العربي؟ سؤال وجهه إلي صحافي ليبي، وفي الوهلة الأولى، وأنا استمع إليه بدا لي السؤال خارج السياق العام وغير مبرر، ذلك لأن الأحداث الليبية في دمويتها وعيبتها طاغية على معظم نشرات الأخبار، وبشكل يومي، وأحيانا تأتي «عاجلة»، خاصة حين يتعلق الأمر بالمزيد من القتلى والضحايا، وهذا كله يثبت أن ليبيا حاضرة وبكثافة في المشهد الإعلامي العربي، غير أن السؤال السابق يطرح بقوة من معظم الليبيين، الذين ينظرون بعين السخط وعدم الرضا لتناول الإعلام العربي لأزمتهم الراهنة، مع أنه في حقيقة الأمر يبث أخبارا تؤكد غالبيتها وكالات الأنباء العالمية. الواقع يبين أن المسألة الليبية ليست منسبة في الإعلام العربي، وهي أكثر حضورا واهتماما في الصحافة المكتوبة من ناحية التحليل، سواء أكانت ورقية أم إلكترونية، مقارنة بالمرئي والإذاعي، لكن لماذا لا يتفاعل الليبيون مع التناول الإعلامي العربي لقصيتهم؟ لأنهم لا يريدون أن ينظر مسألتهم وماسألتهم مجرد أخبار عابرة تحصى عدد القتلى، وتجعل من بلادهم مجرد مقبرة كبيرة، وهذه الرؤية تحيلنا إلى الطفرة الإعلامية التي ظهرت في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي، والتي تجلت أكثر في القنوات الفضائية، الأمر الذي يفترض غياب الحاجة إلى الإعلام العربي وحتى الدولي، خاصة وأن تلك الفضائيات جميعها يديرها، على جميع المستويات، مواطنون ليبيون.

خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري

المسألة الليبية ليست منسبة في الإعلام العربي، وهي أكثر حضورا واهتماما في الصحافة المكتوبة من ناحية التحليل، سواء أكانت ورقية أم إلكترونية، مقارنة بالمرئي والإذاعي، لكن لماذا لا يتفاعل الليبيون مع التناول الإعلامي العربي لقصيتهم

حزب القوى الاشتراكية والمتاجرة بالأمازيغية

ذي العمق الشعبي من أجل إنشاء حتى كتابة الدولة للثقافة الأمازيغية بعيدا عن وزارة الثقافة التي تتحكم فيها البنية الثقافية الرجعية للنظام الحاكم، والذي يسد كل الطرق أمام قيام أي نهضة ثقافية وفكرية وطنية تشع على المواطنين وتكرس دولة المعرفة المتطورة والفن الراقي والعلم المتقدم. أما إذا قيّمنا عمل حزب القوى الاشتراكية في مجال الآداب والفنون الأمازيغية، فإن الحصيلة هي صفر على الشمال، إذ لم يجمع ويصنف ويدرس التراث الأمازيغي في مجالات القصة والحكاية الشعبية والشعر والأغنية، كما أن المعمار المطبوع بالطابع الأمازيغي التاريخي يشهد تهشما منهجيا ولم يبق منه سوى الفتات الذي يندثر رويدا رويدا في القرى والبلدات، أما في المدن الصغرى والكبرى فلا نثر عليه أبدا. الحدائق التي يتحدث عنها حزب القوى الاشتراكية من خلال أمينه العام عبدالمالك بوشافة ويعتبرها ركنا جوهريا للهوية الوطنية، لا وجود لها إلا في أحلام اليقظة. فالموجود هو الفوضى والتخلف في كل المجالات التي تعتبر عنوان أي تقدم، بدءا بالتنسيق الإداري والبيئة المعمارية الرديئة الحالية من أي عصريّة وتميز في هويتها، مرور بالحياة الثقافية العرجاء والتعليم المحطم من جميع النواحي، وانتهاء بالسياسة التي تحولت إلى مجرد تكالب على المناصب، والتسابق إلى التفوّض قصد الأفراد بالثروة. وهكذا فإن شعار الهوية الثقافية والحدائق، بما في ذلك بعدها الأمازيغي الذي رفعه ولا يزال يرفعه حزب القوى الاشتراكية الذي تخلو هياكله من مهندسي الفكر والثقافة والفن والسياسة، ليس سوى لاصقة فضفاضة يروج لها أثناء التمهيد للانتخابات البلدية والتشريعية والبرلمانية، ثم سرعان ما تختفي بعد إقفال صناديق الاقتراع.

لا شك أن حزب القوى الاشتراكية، لا يملك أي برنامج واضح لبناء وتطوير ما يدعوه باركان الهوية الوطنية، كما أنه لم يؤصل الفكري والسياسي والبنية الثقافية البديلة التي تؤهل لتحقيق هذا الهدف الذي يرفع شعاراته. فاللغة العربية مهددة أكثر من أي وقت من طرف المعريين أنفسهم ومن مؤسسات التعليم لا بد من القول إن الجيل الجديد من الطلاب والطالبات، يجهل المبادئ الأولية البسيطة للغة العربية، حيث لا يتقن الحاصلون على شهادة اليسانس والماجستير والدكتوراه كتابة رسالة خالية من أخطاء التركيب اللغوي. أما ما يتصل باللغة الأمازيغية، فإن حزب القوى الاشتراكية ومعه حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لم يفعل شيئا يذكر لها، حيث أن هذه اللغة لا تزال من دون حروف متفق عليها وطنيا، أما الحروف اللاتينية التي تكتب بها راهنا فهي نوع من الاستعمار اللغوي الفرنسي المقنع والمتغلغل في نفوس اليمين الأمازيغي المتطرف ولدى الترسانة البشرية للحزبين المذكورين آنفا. لم يحصل الاتفاق لحد الآن حول كتابة اللغة الأمازيغية، التي تندثر تدريجيا، بحروفها التاريخية أو بالحروف العربية. إضافة إلى كل هذا، فإن اللغة الأمازيغية لا تملك المفاهيم العلمية والفكرية ما جعل منها لغة شفوية لا ترقى إلى مصاف اللغة الواصفة. أما المحيط اللغوي في المنطقة الأمازيغية، فهو محيط مفرس جملة وتفصيلا، حيث لم يقم حزب القوى الاشتراكية وغيره بأي عمل لنزع الاستعمار الفرنسي من هذا المحيط الذي يشكل البيئة اللغوية المفروضة على المواطنين والمواطنات. لم يخض حزب القوى الاشتراكية لحد الآن النضال السياسي الحقيقي والسلمي

في هذا الأسبوع عاد الأمين العام لحزب القوى الاشتراكية عبدالمالك بوشافة في الكلمة التي القاها بمدينة تيزي وزو إلى إثارة قضية الهوية الأمازيغية، مطالبا بنزع صيغة الفلكلور عنها وإبعاد التعامل معها على أنها مسألة جهوية، داعيا إلى جعلها لغة وطنية عبر الوطن كله وعدم حصرها في المنطقة الأمازيغية. وإلى جانب ذلك فقد حذر من المماثلة في ترسيم مناسبة بناير كعيد وطني لأن ذلك سيخدم التيار الأمازيغي المتطرف من جهة، وسيعمق التناقض بين أبناء الشعب الجزائري من جهة أخرى. كرّر بوشافة الأغنية القديمة التي تتمثل في أركان الهوية الوطنية الجزائرية التي تنهض على الأمازيغية، العربية، الإسلام والحدائق. وهنا نتساءل: هل قام حزب القوى الاشتراكية بشيء يذكر لإخراج الهوية الأمازيغية من السجال البيزنطي، ومن استغلالها كورقة في الانتخابات؟ وماذا قدم هذا الحزب وكذا حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الأمازيغي التوجه، للثقافة الأمازيغية بشكل عام وللغة الأمازيغية بشكل حصري؟ وما هي معجزة هذه الحدائق التي يتكلم عنها بوشافة؟ وماذا تحقق منها في المجتمع الجزائري الغارق في البدايات على جميع المستويات؟ الإنجاز السياسي السلبي والإيجابي في الوقت نفسه الأكبر الذي أنجزه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، طوال فترة حكمه، هو أنه كشف انتهازية وهشاشة الأحزاب التي تدعي أنها معارضة، وعن غياب عمق شعبي لها، كما أنه حوّلها إلى مجرد أدوات تتلثم باحتشام أثناء الانتخابات ثم تتطفئ، حيث لا تأثير لها على رسم وتنفيذ السياسات ذات الصلة بالتنمية الجادة وبحل المشكلات الكبرى التي عانى ولا يزال يعاني منها المواطنون الجزائريون على مدى سنوات طويلة.



أزراج عمر
كاتب جزائري

شعار الهوية الثقافية والحدائق الذي يرفعه حزب القوى الاشتراكية ليس سوى لاصقة فضفاضة يروج لها أثناء التمهيد للانتخابات البلدية والتشريعية والبرلمانية، ثم سرعان ما تختفي بعد إقفال صناديق الاقتراع

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ديون القطاع العام في إمارة دبي، هي الأعلى في منطقة الشرق الأوسط، وتعدال 74 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ثم قطر بنسبة 41 بالمئة».

تقرير دوري
وكالة موديز للتصنيف الائتماني

«توقيع مذكرة تفاهم مع مصر لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، رفع عدد الاتفاقات الموقعة إلى 54 مذكرة مع شركاء أجنب و10 مع شركاء محليين».

عبدالرحيم العوضي
مدير وحدة غسيل الأموال في البنك المركزي الإماراتي



اقتصاد

اجتماع ماي وترامب لوضع العصي في عجلات التجارة العالمية

● واشنطن تقول أميركا أولا ولن تدن تؤكد أن «بريطانيا أولا» ● لقاء لإطلاق شرارة إعادة رسم خارطة التجارة العالمية



بانتظار ثمار سياسات ترامب الانعزالية

الشركات على تعديل خططها خشية العداة الشعبي. وعبر بوقاحة سافرة عن تأييده لتفكك الاتحاد الأوروبي، في موقف غير مسبوق في الدبلوماسية العالمية، أثار قلق البلدان الأوروبية، إضافة إلى انتقادات من داخل الولايات المتحدة. ويأمل المراقبون أن تنحسر توجهات ترامب النزعة بعد المستقبل القريب، وأن يتمكن الكونغرس وطاقم الإدارة الجديدة والمؤسسات الأميركية من ترويض تلك السياسات التي تهدد مستقبل الاقتصاد العالمي.

وقال وزير المالية الألماني فولفغانغ شويله إن على الولايات المتحدة الالتزام بالاتفاقيات الدولية الموقعة من قبلها "لا أعتقد أن حربا تجارية كبيرة ستتدخل في الغد ولكن من الطبيعي أن نشهد على الالتزام بالاتفاقيات".

أننا عندما نفعل ذلك نضع مصالح وقيم بريطانيا في المقام الأول".
وتحسب الأطراف التجارية العالمية انفساسها بانتظار خطوات ترامب المقبلة بعد أن نفذ أول وعد بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، واطلق ترامب خلال الأشهر الماضية الكثير من التهديدات، التي شملت إلغاء الكثير من الاتفاقات التجارية العالمية مثل اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) التي تضم المكسيك وكندا إلى جانب الولايات المتحدة.

كما هدد بفرض رسوم جمركية باهظة على منتجات الشركات المصنوعة خارج الولايات المتحدة، وأثار حمى شعبية ضد سياسات هجرة الوظائف، الأمر الذي أرغم الكثير من

حتى الآن بين واشنطن ولندن، والتي طالما اعتبرت بأنها الرابط بين الولايات المتحدة وأوروبا، إلى نقطة تحول. وستسعى لندن للحفاظ على موقعها الاستراتيجي، رغم الهجمات التي شنّها ترامب ضد حلف شمال الأطلسي الذي تشكل لندن إحدى ركائزه.

وقبل توجهها إلى واشنطن أمس وعدت تيريزا ماي بأنها ستطرح خطتها لخروج بلادها من الاتحاد الأوروبي في "وثيقة بيضاء" رسمية ليتمكن البرلمان من مناقشتها، بعد أن قضت المحكمة العليا بأن الحكومة لا يمكنها تفعيل الانفصال دون الرجوع إلى البرلمان.

وأضافت "سنطلع لاتفاق تجاري أميركي بريطاني يحسن التبادل التجاري بين بلدنا بما يحقق الرخاء والنمو لبلدنا... أنا واثقة

من المتوقع أن تهيمن الملفات التجارية على اجتماع رئيسة الوزراء البريطانية والرئيس الأميركي المنذع في مراجعة وتعديل وإلغاء الاتفاقات التجارية العالمية، في وقت تبحث فيه بريطانيا عن ملامح مستقبلها بعد الطلاق المرتقب عن الاتحاد الأوروبي.

ستيفن بيرمان:
شعار «أميركا أولا» يتناقض مع خطاب بريطانيا العظمى المنفتحة على العالم



بعد البريكست إلى "أمة تجارية كبرى في العالم".

وقال ستيفن بيرمان الأكاديمي في جامعة ساكس إن "ترامب يبدي تعاطفا مع بريطانيا بسبب البريكست"، لكنه قال لوكالة الصحافة الفرنسية "إن شعار أميركا أولا" يتناقض مع خطاب بريطانيا العظمى المنفتحة على العالم، وأن الزيارة الرسمية لن تغير ذلك".

وأكدت ماي رئيسة الحكومة المحافظة، أنها تريد التأكيد في واشنطن على تمسكها بالتجارة الحرة والتعبير مجددا عن قلقها على مصير الذين لم يحققوا مكتسبات من العولمة وهم ناخبون كان لهم وزنهم في انتخاب ترامب تماما كما في التصويت لصالح البريكست. وأضافت أنها تأمل أن تبدأ المناقشات حول اتفاق تجاري مستقبلي بين لندن وواشنطن "سريعا". لكن المفوضية الأوروبية ردت عليها بأن بريطانيا يمكنها فقط "مناقشة" توقيع اتفاق تجارة حرة محتمل مع بلد ثالث.

وقال نائب رئيس المفوضية فرانس تيمرمانس إن بريطانيا لا يمكنها أن "تفاوض" أو توقع على أي اتفاق تجاري، طالما أنها لا تزال عضوا في الاتحاد الأوروبي. ووعدت رئيسة الوزراء بأنها ستقوم قبل نهاية مارس بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة التي تستطلق عامين من المفاوضات لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، غير أنها كانت مهدت الطريق للمفاوضات المستقبلية مع الهند وأستراليا ونيوزيلندا.

أما الاتفاق مع الولايات المتحدة فسوف تعترضه عواقف عدة، بينها مسألة الرسوم الجمركية على السيارات البريطانية التي سيتم تصديرها إلى الخارج. وفي السياسة الخارجية، وصلت العلاقة التي كانت قوية

لندن - تناهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس مع التصريحات الشعبية التي يرددها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وهي تنجّه إلى واشنطن لتكون أول زعيم دولي يلتقي مع ترامب اليوم. وأكدت أن بريطانيا ستكون أولا، في تلك المحادثات. وتأمل ماي أن تتمكن خلال الزيارة من وضع الخطوط العريضة لملامح العلاقة التجارية المستقبلية بين البلدين، في وقت تستعد فيه لتقديم ملامح خطة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي إلى البرلمان البريطاني. وتحاول لندن المحافظة على فكرة "العلاقة الخاصة" الراسخة بقوة بين البلدين، خصوصا أن دونالد ترامب كان من بين عدد قليل من الزعماء الغربيين الذين دعموا البريكست، وهو يرى أنه يشبه وصوله الصادم للتوقعات إلى البيت الأبيض.

وما يريح رئيسة الوزراء البريطانية، التي توجهت أمس إلى واشنطن، تأكيد ترامب لرغبته في التوصل "سريعا" إلى اتفاق تجاري مع لندن، في وقت تأمل فيه بخروج بلادها من السوق الأوروبية الموحدة بأقل الخسائر.

وقال محللون إن الاقتصاد العالمي سيوجه

أنظاره إلى واشنطن لمعرفة نتائج الاجتماع

بين ترامب، المنذع في مراجعة وتعديل وإلغاء

الاتفاقات التجارية العالمية، في وقت تبحث

فيه ماي عن ملامح مستقبل بريطانيا بعد

الطلاق المرتقب عن الاتحاد الأوروبي.

فرانس تيمرمانس:

لا يمكن لبريطانيا توقيع

اتفاقات تجارية، لأنها لا تزال

عضوا في الاتحاد الأوروبي



وتزدحم تصريحات الزعيمين بعبارات غامضة يصعب ترجمتها على أرض الواقع، حيث يؤكد ترامب من بداية حملته الانتخابية على شعار "أميركا أولا" وجعل الولايات المتحدة عظمة مرة أخرى، وهي تتوافق مع رؤية تيريزا ماي التي تريد تحويل بريطانيا

زيادة إنتاج إيران النفطي تطعن اتفاق أوبك



بيجن زغننه:

إنتاج إيران النفطي

يقترّب حاليا من 3.9

مليون برميل يوميا

حيث تحتاج الشركات الأجنبية عادة إلى شريك محلي.

وأظهرت كل من السعودية والكويت في وقت سابق هذا الشهر التزامهما بوقف الإنتاج، كما أعلنت روسيا أنها تسير على نفس المنوال من أجل إعادة التوازن إلى السوق المتخمة في أقرب وقت ممكن.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن "منتجتي النفط من أوبك وخارجها ملتزمون بعهدهاتهم لتقليل إنتاج النفط وإن المخزونات العالمية ستعود إلى متوسط مخزونات السنوات الخمس الأخيرة مع حلول منتصف السنة في حالة الالتزام الكامل".

وأكد خلال مؤتمر صحافي قبيل أول اجتماع للجنة مراقبة الاتفاقات الأحد، أنه "لا يوجد ما يدعونا للقول على نحو مفاجئ إننا بحاجة إلى خفض أكبر أو فترة أطول. هل سيتغير ذلك في الربع الثاني؟ ربما، لكن ذلك مستبعد اليوم".

وتوقع وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أن تبقى أسعار النفط العالمية في نطاق يتراوح بين 55 و60 دولارا للبرميل، بينما تستعد بلاده لإنفاق 115 مليار دولار على مشاريع نفطية ضخمة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال المرزوق للصحافيين على هامش المنتدى الخليجي الثالث لاستراتيجية الطاقة في مدينة الكويت إن "السوق هو المحدد لأسعار النفط في الوقت الحالي"، مشيرا إلى أن السوق بدأ يدخل في مرحلة التوازن بعد أن بدأت الدول الالتزام بخفض الإنتاج المتفق عليه.

وبالتزامن مع ذلك، أكد وزير النفط الأذربيجاني ناطق علييف أن بلاده "خفضت إنتاجها النفطي إلى 789 ألف برميل يوميا مع مطلع هذا الشهر"، في إطار الاتفاق. وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك قد أعرب في وقت سابق عن رضاه عن مستوى التزام منتجي النفط باتفاق خفض الإنتاج الذي تم التوصل إليه أواخر العام الماضي.

بيروت - كشفت البيانات التي أعلنتها الحكومة الإيرانية بشأن إنتاج النفط الخام أمس، مدى تمرد طهران على اتفاق خفض الإنتاج بين منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) والدول المنتجة من خارجها الذي دخل حيز النفاذ مطلع هذا العام.

ونقلت وكالة مهر للأنباء عن وزير النفط بيجن زغننه قوله إن "إنتاج إيران النفطي يقترّب حاليا من 3.9 مليون برميل يوميا"، مشيرا إلى أنه "لم يكن من المفترض أن تخفض إيران إنتاجها"، في إشارة لاتفاق أوبك.

وكان الوزير قد قال في الأسبوع الماضي إنه واثق من التزام أعضاء أوبك والمنتجين المستقلين بشروط الاتفاق وأن أسعار النفط سترتفع نتيجة لذلك.

واتفقت أوبك في نوفمبر الماضي على خفض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا إلى 32.5 مليون برميل يوميا خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2017، إضافة إلى 558 ألف برميل يوميا اتفق عليها المنتجون المستقلون مثل روسيا وسلطنة عمان والمكسيك.

وسمح لإيران التي تشدد منذ وقت طويل على أنها تحتاج إلى استعادة حصتها السوقية بزيادة الإنتاج. وفي هذه الأثناء، قالت مجموعة أو.إم.في النمساوية للطاقة إنها وقعت مذكرة تفاهم لتطوير وإعادة تطوير مشروعات نفط وغاز في إيران مع شركة دانا إنرجي التي تتخذ من طهران مقرا لها لكنها لم تخض في التفاصيل.

وبدأت أو.إم.في عملياتها في إيران في العام 2001 بتشغيل امتياز التنقيب في حقل مهر بغرب البلاد، لكنها أوقفت العمليات في 2006 بسبب العقوبات التي فرضت على إيران.

وفي مايو وقعت الشركة النمساوية مذكرة تفاهم مع شركة النفط الوطنية الإيرانية بخصوص مشروعات في منطقة زاجروس بغرب إيران وحقل فارس في جنوب البلاد.

ناطق علييف:

أذربيجان خفضت إنتاجها

النفطي إلى 789 ألف

برميل يوميا هذا الشهر



انعزالية ترامب التجارية تمنح الصين قيادة العالم

أوضح الرئيس تمام الوضوح أن الصين ستؤدي دورها". ولم يكن هذا هو الحال على الدوام. فقد مرت الصين بعملية تعلم طويلة وصعبة حتى تصبح قوة أكثر إحساسا بالمسؤولية.

وفي عام 2013 احتدت الصين في نزاعها القديم مع مانيليا حول بحر الصين الجنوبي ولم تقدم سوى قدر يسير من المساعدات للفلين بعد أن اجتاحتها الإعصار هايان، الأمر الذي أطلقت من أجله صيحة استنكار نادرة في صحيفة غلوبل تايمز الشعبية التي تديرها الدولة، والتي قالت إن ذلك سيئال من مكانة الصين الدولية.

ولكن صعود دور بكين لن يكون مهمة سهلة. فالصين لن تتراجع عن قضايا جوهرية، ومنها موقفها من تايوان التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وفي قضية بحر الصين الجنوبي الشائكة لم تسقط بكين في شرك ما صدر عن البيت الأبيض هذا الأسبوع عن "الدفاع عن الحقوق الدولية" في الممر المائي المتنازع عليه. بل أكدت رغبتها في السلام ودعت واشنطن إلى أن تحسب حسابا لكل ما يصدر عنها.

وحثت وزارة الخارجية الصينية إدارة ترامب على التفهم الكامل لأهمية مبدأ "الصين الواحدة" الذي شكك فيه ترامب، والذي تعترف واشنطن بمقتضاه بسيادة الصين على تايوان.

كما تتوقع الصين أن تتركها إدارة ترامب وشأنها في قضية حقوق الإنسان، التي لأزمت العلاقات مع واشنطن منذ فترة طويلة.

وأشار موقع صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم، إلى أن خطاب التنصيب الذي ألقاه ترامب لم يرد فيه ذكر لكلمة الديمقراطية أو تعبير حقوق الإنسان. وأضاف "ربما بالنظر إلى الوراء يتضح أن هذه الأمور تعرضت لمبالغيات شديدة" من جانب الساسة الأميركيين.

إلى اتفاقية مع تعديلها أو تسعى إلى إبرام اتفاقيات تجارة حرة بديلة مع بكين. وترى سو شياو هوي الباحثة في معهد الصين للدراسات الدولية الذي تدعمه وزارة الخارجية الصينية أنه في وقت ينسحب فيه ترامب من الاتفاقات التجارية، يتحدث زعيم الصين في المحافل المهمة متعددة الأطراف ويقدم مقترحات تصفيف زحما إيجابيا للتنمية العالمية.

وتضيف "في عملية التكامل الاقتصادي لمنطقة آسيا المحيط الهادي وبالمقارنة مع دول بعينها تحمل في ذهنها على الدوام دورها القيادي فإن ما تهتم به الصين أكثر من غيره هو المسؤولية والتعزير". وتمثل استضافة الصين لمؤتمر دولي عن مبادرتها "حزام واحد وطريق واحد" في مايو القادم فرصة تبرز فيها بكين زعامتها في عالم الاستثمار والبنية التحتية العالمية.

ورجح مصدر دبلوماسي مطلع على سير الاستعدادات للمؤتمر أن تعده الصين في مركز المؤتمرات الفاخر الذي استضافت فيه قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي عام 2014 مهيئة بذلك المسرح لأبرز حدث دبلوماسي يحضره الرئيس هذا العام. وقال إن "الصين ستدعو الجميع تقريبا".

ومن المجالات الأخرى التي تحرص الصين على أن تظهر فيها بمظهر قيادي التغير المناخي. فقد سخر ترامب من قبل من قضية التغير المناخي واعتبرها "أكثوبة" وتهدد خلال الحملة الانتخابية بسحب الولايات المتحدة من اتفاق المناخ المبرم في باريس.

ويرى لي جون هوا رئيس إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية الصينية، أن العالم يشعر بالقلق للتغيرات المناخية، وما إذا كانت الدول ستحترم التزاماتها بموجب اتفاق باريس. وأضاف أنه "في ما يخص الصين، فقد

بن بلانشارد



تعمل الصين في هدوء على بلورة طموحاتها إلى قيادة العالم بدءا بالتجارة إلى التغيرات المناخية، ويزبر ذلك في الاختلافات بين حزم الرئيس شي جينبينغ في إدارة دفة الأمور، وبين الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب الذي اتسمت أيامه الأولى بمشاحنات وقرارات انعزالية.

وقف شي بكل ثقة في سويسرا باعتباره المتحدث الرئيسي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، ودافع دفاعا شديدا عن حرية التجارة والعولمة، وأكد رغبة بكين في لعب دور أكبر على الساحة العالمية. ورغم أن الصين قالت مرارا إنها لا

تريد القيام بالدور التقليدي الذي قامت به الولايات المتحدة في قيادة العالم، فقد سلم دبلوماسي صيني كبير هذا الأسبوع بأن هذا الدور قد يفرض فرضا على الصين.

وقال جانج جون المدير العام لإدارة الاقتصاد الدولي بوزارة الخارجية الصينية "إذا كان هناك من سيقول إن الصين تلعب دورا قياديا في العالم، فانا أقول إن الصين ليست هي من يندفع إلى الصدارة، بل إن من هم في الصدارة يتقهقرون فيخلون هذا الموقع للصين".

وخطاب الجنرال المتقاعد لو يوان، أحد الشخصيات الرموقة في الجيش الصيني، واشنطن قائلا "أنتم عندكم شعار؛ أميركا أولا. ونحن عندنا؛ مجتمع مصير البشرية المشترك".

وأضاف "عندكم بلد مغلّق، وعندنا؛ حزام واحد وطريق واحد" في إشارة إلى طريق الحرير الجديد للتجارة والاستثمار الذي تنفذه الصين.

وتعززت تلك الرسالة هذا الأسبوع عندما سحب ترامب الولايات المتحدة رسميا من اتفاقية الشراكة التجارية عبر الهادي، مبعادا بذلك بين أميركا وحلفائها الآسيويين. وقالت عدة دول من الأعضاء الباقين في الاتفاقية إنها ستطلع الآن لضمّ الصين



«تقديرات حجم سوق الاتصالات في السعودية تصل حاليا إلى حوالي 48 مليار دولار وهو يساهم بنحو 6 بالمائة من الناتج المحلي غير النفط».

عبد العزيز الرويس
محافظة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية

«اتحاد الغرف الخليجية حقق إنجازات كبيرة تعكس القوة الاقتصادية الخليجية وأسهم في تقديم الكثير من الرؤى والأفكار التي تدعم القطاع الخاص».

علي محمد ثنيان الغانم
رئيس الغرف الخليجية



اقتصاد

منظمة الشفافية تحذر من تصاعد الفساد في البلدان العربية

● الإمارات تصدر الدول العربية في مجال مكافحة الفساد ● 6 دول عربية بين أسوأ عشر دول في تفشي الفساد عالميا



الفساد يسرق حياة الفقراء

وعلى المستوى الدولي، حافظت الدنمارك على مركزها الأول، لتتصدر قائمة دول العالم الأقل فسادا للعام الخامس على التوالي بالتزامن مع مشاركة نيوزيلندا لها في الترتيب.

وقالوا «لقد قامت الحكومة بالتعدي على الهيئات المستقلة حين أقال الرئيس عبدالفتاح السيسي بمرسوم رئاسي رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنيحة».

وبالنسبة إلى الأردن فقد سجل التقرير «ارتفاع معدلات الفساد الصغير المتمثلة بالرشوة والواسطة والمحسوبية». وقال «على الرغم من اعتماد قانون النزاهة ومكافحة الفساد وقانون انتخابي جديد، إلا أن ذلك لم يعكس جهودا حقيقية للتغيير».

وتم خلال العام الماضي التحقيق في العديد من قضايا الفساد، غير أن التقرير أشار إلى ما اعتبره فشل الحكومة في معالجة الأشكال الصغيرة من الفساد مثل الرشوة والمحسوبية.

ورغم سلسلة من قضايا الفساد التي ضبطتها الأجهزة الرقابية المصرية، أكد خبراء المنظمة أن الفساد بقي مستشريًا في مصر في ظل غياب أي إرادة سياسية حقيقية وجادة لمكافحته.

كشفت التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية للعام 2016 عن تزايد مؤشر الفساد في العديد من الدول العربية، بينما كرسّت الإمارات صدارتها في هذا المجال عربيا، وباتت وفق الخبراء في وقت وجيز، دولة من كوكب آخر في العديد من المجالات.

وقال خوسيه أوغاز، الخبير في منظمة الشفافية، إن «الناس في الكثير من الدول محرومون من الحاجات الأساسية الملحة ويعانون الجوع نتيجة الفساد، فيما أصحاب السلطة والفساد يتمتعون بالحياة المترفة والحصانة».

وأضاف «ليس لدينا متسع من الوقت. يجب مكافحة الفساد عاجلا، ما يمكن أن يساعد على تحسين حياة الناس حول العالم».

وأكدت المنظمة في التقرير أن التراجع في مكافحة الفساد كان حادا في بعض الدول العربية ومنها دول الخليج. ويرر ذلك بانخراط تلك الدول «في تحالفات عسكرية مما يزيد من السرية وعدم الوضوح في الموازنات والصفحات العام».

وكانت قطر أكثر الخاسرين بعد أن تراجعت بعشر نقاط عن العام الماضي واحتلت المركز 61، ويعود ذلك إلى فضيحة الاتحاد الدولي لكرة القدم والتحقيقات بشأن قرار منح الدولة حق تنظيم بطولة العالم لكرة القدم عام 2022.

وتراجع ترتيب المغرب إلى المركز التسعين، متقهقرا عشرة مراكز مقارنة بسنة 2015، بينما استطاعت تونس احتلال المركز 75 عالميا، متقدمة بمركز واحد عن العام الماضي، وهو ما جعلها تتصدر دول شمال أفريقيا.

وأظهر التقرير الدولي تراجع منح الفساد في تونس بشكل ملحوظ لتصبح الدولة العربية الوحيدة التي شهدت هذا المنحى الإيجابي رغم عدم تصدرها للقائمة العربية.

وقال التقرير إن «تونس شهدت تحسنا طفيفا إلا أن الطريق يعد طويلا من أجل وضع ركائز فاعلة في مكافحة الفساد وأهمها إقرار قوانين مثل حماية المبلغين عن الفساد وتجريم تضارب المصالح والإثراء غير المشروع والإفصاح عن الذمة المالية».

ويحتاج القضاء التونسي إلى أن يكون أكثر شجاعة للفصل في قضايا الفساد وخاصة تلك العالقة منذ ست سنوات بعد الثورة والتي لم يتم البت فيها بعد.

لندن - سارت الإمارات عكس تيار الفساد وحافظت على مكانتها المتقدمة في قائمة منظمة الشفافية العالمية لعام 2016 باحتلالها المركز الأول عربيا والمركز 24 على مستوى العالم متقدمة على دول أوروبية مثل إسبانيا والبرتغال وكرواتيا.

وسجلت معظم دول الخليج العربي، إضافة إلى الأردن، تراجعا لافتا في مؤشر الفساد، في وقت انتزعت فيه الإمارات المركز الأول من قطر الذي كانت تحتله في تقرير العام 2015.

وقالت كندة حتر، المسؤولة في منظمة الشفافية الدولية، إن «ست دول عربية كانت بين أكثر عشر دول فسادا في العالم، هي سوريا والعراق والصومال والسودان واليمن وليبيا، بسبب انعدام الاستقرار السياسي والنزاعات الداخلية والحروب وتحديات الإرهاب».

ويحسب المؤشر الذي يحتوي على نتائج 176 دولة بينها 21 دولة عربية، فإن جميع الدول العربية حققت أقل من 50 درجة، باستثناء الإمارات وقطر، اللتين بقيتا فوق ذلك المعدل.

ويستند تقييم المنظمة التي أصدرت تقريرها، أمس، إلى عدد النقاط التي حصلت عليها كل دولة في مجالات مكافحة الفساد، التي تتألف من مئة درجة.

ويذكر التقرير الدولي أن أغلب الدول العربية تراجعت رغم مرور ست سنوات على اندلاع انتفاضات، كانت تعد بالتغيير في المنطقة.

ويقول محللون إن انتشار الفساد كان من أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي التي بدأت في تونس ثم مصر لتمتد بعد ذلك إلى كل من ليبيا واليمن وسوريا، التي تحولت الثورة فيها إلى حرب أهلية تسببت في تدخلات أجنبية.

خوسيه أوغاز:

الناس يعانون الحرمان والجوع في دول يتمتع فيها الفاسدون بالترف والحصانة



أبوظبي تستقبل 4.4 مليون سائح في العام الماضي

● برامج تنوع الاقتصاد تعزز مكانة أبوظبي السياحية عالميا ● الهند وبريطانيا والصين في صدارة قائمة زوار الإمارة



سيف سعيد غياش:
نتائج استثنائية تؤكد
مكانة المتميزة التي
بلغتها أبوظبي عالميا

حوالي 75.4 بالمائة خلال 2015. وبالتزامن مع ذلك، أعلنت شركة مطارات أبوظبي الحكومية أن أعداد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي زاد بنسبة 5.1 بالمائة إلى 24.5 مليون مسافر خلال العام الماضي. وارتفع عدد المسافرين عبر مطار أبوظبي خلال العام الماضي، صعودا من 23.28 مليون مسافر في 2015.

في المركز الثاني على قائمة أكبر الأسواق العالمية لأبوظبي، حيث وصل عدد زوارها إلى نحو 238 ألف زائر. وشكلت السياحة الداخلية نسبة الثلث في ما يخص إشغال الفنادق خلال العام الماضي، مع استمرار السوق السعودية في نموها كأكبر الأسواق الإقليمية وأكثرها أهمية بالنسبة إلى أبوظبي.

ويأتي دور التطبيقات الحديثة على الإنترنت مثل «ويبو» و«ويشات» داعما للحضور الصيني في الترتيب الثالث، بالإضافة إلى سهولة الحصول على تأشيرة الدخول، لتصل نسبة نمو الزوار القادمين منها إلى 31 بالمائة. وتعتبر إمارة أبوظبي، الغنية بالنفط، من أبرز المقاصد للرحلات السياحية حول العالم، وبلغ متوسط الإشغال الفندقي

الاستثنائية تؤكد الحضور المتميز والمكانة الرائدة اللذين وصلت إليهما أبوظبي على الساحة الدولية».

وأوضح أن «الأسواق الخارجية الرئيسية تستمر في تسجيل أداء جيد، وهو ما يعكس النجاح في تعزيز مكانة الإمارة كوجهة عالمية تقدم مختلف التجارب الفريدة بدءا بالمقومات التراثية والثقافية العائلية وبيئة الأعمال».

وحافظت الهند على صدارتها في ما يتعلق بعدد الزوار القادمين منها إلى إمارة أبوظبي بمعدل نمو بلغ 15 بالمائة ليصل عدد الزوار خلال العام الماضي إلى 323.3 ألف زائر. وواصلت بريطانيا صدارتها ضمن الأسواق الأوروبية وهو ما عزز من موقعها

عززت إمارة أبوظبي مكانتها كوجهة سياحية مثالية بعد أن حققت أرقاما قياسية في أعداد الزوار ونزلاء الفنادق العام الماضي، ضمن رؤية حكومية طويلة المدى تعمل على تنفيذها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة.

أبوظبي - استقبلت أبوظبي نحو 4.4 مليون زائر خلال العام الماضي بزيادة 8 بالمائة عن 2015، محققة أرقاما قياسية في أعداد الزوار ونزلاء الفنادق، بحسب تقرير لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة.

وأضافت الهيئة أن حجوزات الفنادق وسدة الإقامة الفندقية وعائدات الفنادق سجلت نموا ملحوظا، ووصل عدد الليالي المحجوزة إلى 1.2 مليون ليلة. ويأتي الإعلان عن هذه النتائج القوية في أعقاب اجتماع الشركات العاملة في قطاع

15 مليار دولار استثمارات مدينة خليفة الصناعية

وتتماشى أهداف مدينة خليفة الصناعية مع الرؤية الاقتصادية 2030 لإمارة أبوظبي الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل في الإمارة لتتخطى الموارد النفطية. وشهدت المدينة أداء قويا خلال العام الماضي والعديد من الإنجازات وتوقيع المزيد من الاتفاقيات، مما انعكس إيجابا على مجمل الأنشطة التجارية فيها.

وقال محمد جمعة الشامسي، الرئيس التنفيذي لـ«موانئ أبوظبي»، إن «النمو المشهود الذي حققته مدينة خليفة الصناعية خلال العام الماضي والذي يرجع الفضل فيه إلى بناء شراكات جديدة والاستثمار المستمر في أحدث التقنيات والإجراءات، يهدف إلى تعزيز الميزات التنافسية وتعزيز فرص النمو في المدينة الصناعية».

أبوظبي - استقطبت مدينة خليفة الصناعية التابعة لموانئ أبوظبي استثمارات تتجاوز قيمتها 15 مليار دولار منذ إنطلاقها في نوفمبر 2010، حيث ركزت على عدد متنوع من القطاعات الصناعية بلغت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لإمارة أبوظبي نحو 3.2 بالمائة.

وتعزز هذه الأرقام مساهمة المدينة في التنوع الاقتصادي لأبوظبي وترسيخ مكانتها كمركز تجاري وصناعي ولوجيستي، فضلا عن كونها بوابة تجارية حيوية لأحد أسرع الاقتصادات نموا في العالم. وقال مانع الملا، الرئيس التنفيذي لمدينة خليفة الصناعية، «حققتنا خلال 2016 العديد من الإنجازات المهمة على صعيد بناء قدرات المدينة الصناعية بهدف تعزيز مكانتها على مستوى المنطقة كواحدة من أهم المناطق الصناعية المتكاملة مع الموانئ».

وأضاف «وسعدنا قاعدة عملائنا من خلال استهداف العديد من القطاعات الصناعية وبناء علاقات طويلة مع شركائنا من الشركات المحلية والدولية وتلبية متطلباتهم المتنامية وتحقيق نتائج إيجابية وقوية في إطار استراتيجيتنا للنمو والتوسع».



بوابة مثالية لاستقبال الزوار



«سنطلق في القمة العالمية للحكومات 2017 أول حوار للسعادة على مستوى العالم، لبحث كيفية تطبيق مفهوم السعادة بشكل عملي في حياة الشعوب».

عهد الرومي
وزير السعادة الإماراتية

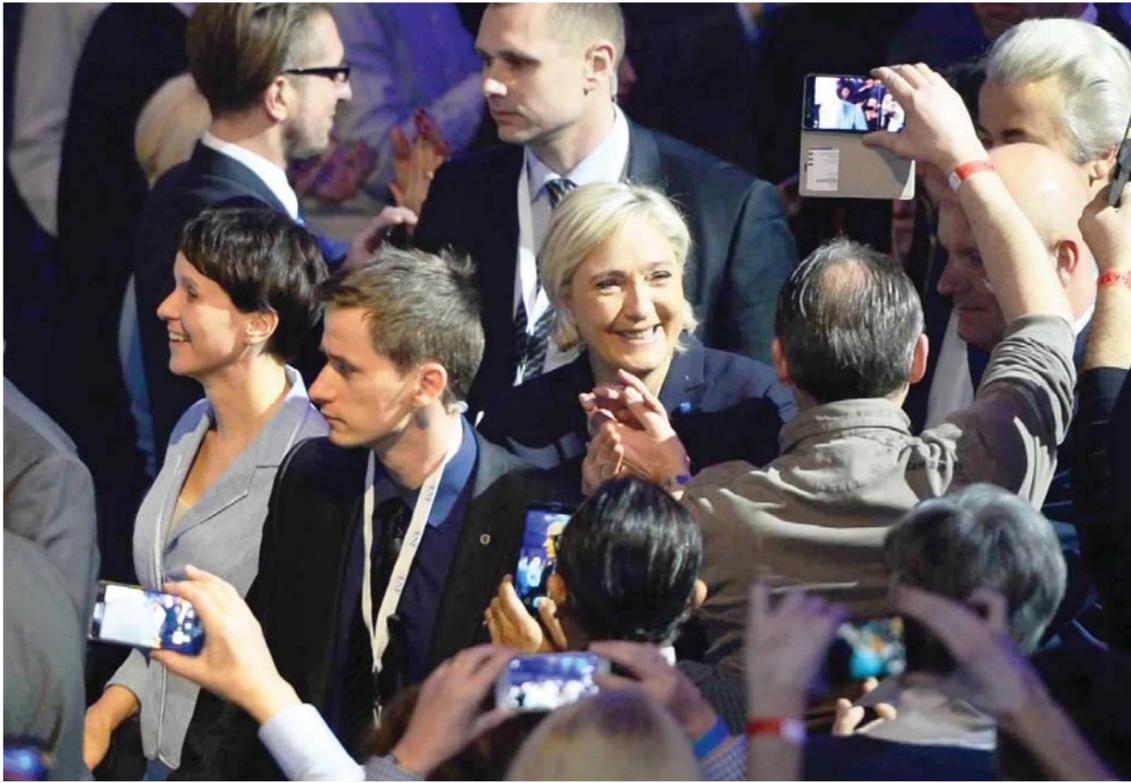
«يجزني إعلان طلاق من الأمير لوبيس بعد 12 عاما من الزواج، إنه أمر محزن للغاية لكل منا بأن يعيش حياة مختلفة عن الآخر من الآن فصاعدا».

الأميرة تيسي
أميرة لوكسمبورغ



حملات مبتكرة للمرشحين في السباق نحو الإليزيه

● لوبان تتصدر المنافسة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أشهر من الاقتراع



ضمن حسابات الانتصار

Le Monde

لوموند: حملة المرشح ميلانشون على الشبكات الاجتماعية حققت نجاحا باهرا

يتابعها أكثر من مليون شخص، وصفحة ابنة شقيقها ماريون لوبان النجمة الصاعدة في الحزب يتابعها أكثر من 632 ألف شخص. ويتمتع المرشح ميلانشون بشعبية كبيرة على يوتيوب، لكنه يأتي بعدهما على صعيد فيسبوك وبلغ عدد متابعيه 567 ألف شخص، بينما يبلغ عدد متابعي مرشح اليمين فرنسوا فيون أكثر من 236 ألف شخص على فيسبوك، و382 ألف شخص على تويتر. أما فالس فيبلغ عدد متابعيه على تويتر 543 ألف شخص.

الديمقراطية لا يمكن أن تكون عبر العنف». وفي المعسكر اليميني المتطرف، ظهرت مارين لوبان، مرشحة حزب الجبهة الوطنية، أمام مؤيديها مطلع هذا الشهر معلنة أنها تستعد للقيام بحملة «مبتكرة» على الشبكات الاجتماعية، مشيرة إلى أن الإعلام لا يقدم صورتها بشكل دقيق.

وقالت لوبان لدى تقديم أمانياتها بمناسبة العام الجديد إن «الحملة ستكون في هذا المجال مبتكرة وتستند إلى تكنولوجيات جديدة ستكشف عنها في الأسابيع المقبلة». واعتبرت السياسية المناهضة للهجرة والاتحاد الأوروبي أن استخدام الشبكات الاجتماعية هو مسار مكتمل للصحافة التقليدية. وقالت «اعتقد أنه أساسي حتى نتوجه مباشرة إلى الشعب من دون مواربة». واستخدمت الجبهة الوطنية منذ فترة الإنترنت. صفحة لوبان على فيسبوك مثلا

اليسار المتطرف في هذا المضمار، أن حملة المرشح ميلانشون على الشبكات الاجتماعية حققت نجاحا باهرا.

وفي المقابل، لم تفض حملة الاشتراكي مانويل فالس رئيس الوزراء السابق على النحو الذي يريده على ما يبدو بعد أن انتشر مقطع فيديو على تويتر وفيسبوك وتيلغرام وإنستغرام، يُظهر فالس وهو يتعرض للضرب من أحد الشبان بينما كان في زيارة لمنطقة بريتانى. وظهر فالس في الفيديو وهو يخرج من مقر بلدية مدينة لامبال الصغيرة في تلك المنطقة ليصافح مجموعة من الأشخاص قبل أن يحاول شاب صفعه، لكن تدخل أحد رجال الشرطة حال دون ذلك.

وعلق المرشح الاشتراكي على الحادثة بالقول «أنا لم أحضر إلى هنا للكلام عن نفسي. هناك دائما أشخاص يريدون منع الديمقراطية من التعبير عن نفسها.

اتفق المرشحون للرئاسة الفرنسية على شعار «الثورة الرقمية» للظفر بأصوات الناخبين في الاقتراع المقرر بعد أشهر قليلة، لكن الشكوك تزداد بشأن قدرتهم على استمالة الفرنسيين خاصة وأنها المرة الأولى التي تستخدم فيها هذه التكنولوجيا بشكل مكثف.

رياض بوغزة

في معظم الحملات الانتخابية الرئاسية في الدول المتقدمة، يجهد المرشحون عقولهم بحثا عن شعارات جديدة تضيء الحداثة على سباقهم وحتى تكون ملائمة لمتطلبات العصر الراهن.

وفي فرنسا، لم يخالف المرشحون من كافة الأحزاب اليسارية واليمينية واليمينية المتطرفة هذا التوجه ووعدوا بحملات مبتكرة في سباقهم نحو قصر الإليزيه.

وأوجدت مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء بيئة مثالية إلى جانب الوسائل التقليدية من أجل إيصال أفكارهم للناخبين وإقناعهم ببرامجهم بعد أن أحدثت التكنولوجيا ثورة في عالم نقل المعلومات، وباتت تقنية قوية تمس منظومات القيم الاجتماعية والثقافية.

ومنذ بداية الانتخابات التمهيدية التي انطلقت قبل أشهر، استعدادا لهذا الحدث الكبير المقرر في مايو القادم، برزت الشعارات الانتخابية الرئيسية لكل من يريد أن يصبح مرشحا للرئاسة. وكانت «الثورة الرقمية» كلمة السر التي ردها الجميع في مداخلاتهم التلفزيونية والإذاعية.

ويقول مراقبون للانتخابات الفرنسية إن المرشحين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والألواح الرقمية بصورة مكثفة، ولكن الأمر يظل بالنسبة إليهم أجهزة جديدة ومتطورة وليس بمقدورهم التعامل معها بحكمة. فلم يسبق أن شهدت الحملات السابغة نجاحا نحو هذه الوسائل.

وخلال هذا المشوار الصعب، سعى كل من زعيم اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون ووزير الاقتصاد السابق إيمانويل ماكرون إلى استقطاب أكبر عدد من الناخبين الفرنسيين، مستخدمين في ذلك وسائل جديدة تعتمد على الشبكات الاجتماعية، وهي استراتيجية دعائية أعطت ثمارها.

وتكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية الشهيرة، التي تحدثت عن تجربة زعيم

عظة من السبسي

للأغبياء سياسيا

تونس - يثير البعض من الإعلاميين التونسيين بين الفينة والأخرى ضجة بسبب «غباهم السياسي» ونشرهم لأخبار دون التأكد من مصداقيتها، الأمر الذي دفع الرئيس الباجي قائد السبسي للرد بطريقة على خير ببيع سيارة تاريخية تعود للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

وكان رواد الشبكة الاجتماعية في تونس فيسبوك قد استنكروا في تدوينات لهم مؤخرا ما تم تداوله حول بيع سيارة بورقيبة التحفة، مشددين على أن «السيارة تمثل تاريخ تونس وذاكرتها الوطنية ولا يجب التفويت فيها بأي شكل من الأشكال وتحت أي مسمى».

ونشرت رئاسة الجمهورية التونسية، الإثنين الماضي، مقطع فيديو يظهر فيه السبسي وهو يصدد معاينة السيارات الرئاسية بقصر قرطاج، لينتشر بعد ذلك في كافة وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد السبسي في المقطع، الذي أجبر على تصويره لتفنيد الخبر، كما يقول، أن ما تم ترويجه في الآونة الأخيرة حول قيام رئاسة الجمهورية ببيع سيارة بورقيبة «الرويس رولز» التي أهدتها له مملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية، لا أساس له من الصحة.

وبدا الرئيس التونسي الذي ظهر يتحدث إلى جانب السيارة التحفة التي تشير المعطيات إلى أنها لم تقطع سوى 53 ألف كيلومتر، مستاء من الإشاعات التي يصدرها البعض من الإعلاميين دون موجب.

وقال وهو يشير بإصبعه إلى السيارة «هذه السيارة التي ادعى عدد من الصحافيين أنه تم تفكيكها وبيعها، ولكنها ما زالت موجودة لدى رئاسة الجمهورية».

وأكمل رده بالقول إن «على وسائل الإعلام التثبت والتحريص قبل نشر الأخبار الزائفة والاهتمام بمشكلات التونسيين الحقيقية على غرار التنمية والتشغيل وغيرها خاصة وأن مثل هذه الإشاعات تؤثر على صورة تونس في الخارج».

وأوضح السبسي أن إثارة مثل هذه الأخبار التافهة أمر محجل وأنه يمكن أن يلوم الشعب التونسي على الكثير من الأشياء، لكن الغباء السياسي ليس من بينها، داعيا التونسيين إلى الابتعاد عن مثل هذه الإشاعات.

حكومة النرويج تهدي جارتها فنلندا جبلا في عيد استقلالها المئة

الجبران القمة الجبلية عن طريق دفع الحدود نحو النرويج إلى مسافة 40 مترا. وستؤدي هذه الخطوة المثيرة للجدل إلى فقدان النرويج جزءا يكاد لا يذكر من مساحتها.

وباتخاذ الحكومة النرويجية لهذه الخطوة الجريئة، فإن الجبل سيصبح أعلى قمة فنلندية على الإطلاق. وكانت شبكات التواصل الاجتماعي قد رصدت في العام 2015 تشكيل جمعية لدراسة هذا الموضوع.

واضح أن المبادرة المذكورة تتمتع بشعبية بين سكان النرويج وفنلندا.

ونقل موقع «إنديبننت» البريطاني عن الجيوفيزيائي بيورن هارسون، تعليقه على المسألة حيث قال إنه «في جميع أنحاء العالم تجد الدول تسعى لبعضها وتشن حروبا في سبيل تكبير رقعة أرضها، ولكن حالة النرويج تظهر أنها على استعداد للتخلي عن جزء من أراضيها دون انتقار مقابل».

وأضاف «إنها هدية من قلب النرويجيين لفنلندا، ونحن لا نتوقع أي شيء في المقابل، نريد فقط أن تقدم لهم شيئا لطيفا في عيد تأسيس دولتهم المئة».

وتقول محطة «أن.أر.كي» التلفزيونية النرويجية، إن الفكرة تنحصر في منح

إلى فنلندا. لكن أعلى قمة فيها بارتفاع 1365 مترا تعود إلى النرويج.

وقال عمدة بلدة كافيفورد، الواقعة في الجبل الذي قدمته النرويج لفنلندا، «نرحب بالفكرة ونأمل بأن تكون مثالا لبلدان أخرى تتقاتل على حدودها».

ورحبت رئيسة الوزراء النرويجية أرنا سولبرغ بالفكرة ورأت أنها إشارة واضحة إلى أن البلدين تربطهما علاقة وثيقة، لكنها أكدت أن هذه اللقطة تخالف المادة الأولى من الدستور النرويجي، التي تنص على أن «مملكة النرويج غير قابلة للتجزئة وغير قابلة للتصرف».



رئيس وزراء اليابان شينزو آبي، اختلس قبولة خلال الجلسة العامة للبرلمان في طوكيو، الثلاثاء، حول قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخروج من الشراكة عبر المحيط الهادئ.

ربطات عنق ترامب

تتداول على الموضة

واشنطن - ربطة العنق التي يراها البعض مجرد زينة لعنق الرجل تضيء عليه نوعا من الأناقة والجاذبية، يعتبرها خبراء الموضة أنها غالبا ما تحمل رسائل سياسية «مبطنة»، وتعكس شخصية مرتديها وطبعه وثقافته وسلوكه.

ومن هذا المنطلق، وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحت مرمي سهام مصممي أزياء الرجال الذين ذاقوا ذرعا على ما يبدو من لباسه الذي لا يليق بزعيم أقوى دول العالم.

ورغم الثراء الفاحش للرئيس الأميركي الذي دخل منذ أسبوع البيت الأبيض، إلا أنه يتعرض منذ ظهوره على الساحة السياسية لهجمة شرسة من رواد الموضة في العالم بسبب ربطات عنقه «القديمة».

ويطالب المصممون بأن يتخلى الملياردير ترامب (71 عاما) عن ربطات عنقه الطويلة، حيث يصفونها بالجريمة في حق الموضة والأزياء، وأن يستبدلها بأخرى لا تتجاوز الحزام الذي يرتديه.

ونقلت صحيفة «ميرور» البريطانية عن باتريك غرانت، وهو أحد أعضاء فريق تحكيم مسابقة مصممي الأزياء في المملكة المتحدة والمدير بشركة نورتن أند سونز، كلمات فيها الكثير من الامتعاض بسبب تداول ترامب على الموضة.

وقال غرانت في هذا الصدد «لك أن تصدق أو لا تصدق أن اختيار الرجل (ترامب) لربطة عنقه يكشف جوانب كثيرة من شخصيته، فعندما يكون الشخص رئيسا للولايات المتحدة يفترض أن يرتدي ربطة عنق زرقاء أو حمراء ولا يكون طولها مبالغيا فيه لكن ترامب عكس ذلك تماما».

وأشار إلى أنه بارتدائه لربطة عنق طويلة تتجاوز خصره، فإنه يبدو جليا أنه لا يتبع قواعد عقد ربطة العنق وليس هذا بمحض الصدفة، فتلك الطريقة التي تتدلى بها ربطة عنقه وتترجح كعقارب الساعة، توحى بإباحتات جنسية.

وتساءل بالقول «هل ربطة العنق الطويلة الحمراء التي يرتديها الرئيس دونالد ترامب تعتبر إعلانا حادا أم أنها تعويض لشيء يفقده». ومع ذلك فقد أكد أن طريقة ارتدائه لربطة عنقه ليست دليل على أن سلوكه سيء. وجرت العادة عند بعض السياسيين بتسويق أنفسهم عبر تلميع صورتهم أمام الناخبين، غير أن الأمر لا يتوقف فقط عند خطبهم الرنانة، وإنما يذهب البعض إلى تحليل لغة الجسد واللوان الملابس ولا سيما ربطة العنق.

الأمير هاري يقدم

وصفة لعلاج الاكتئاب

تيدورث (إنكلترا) - خلال زيارته إلى مركز لدعم الجنود السابقين الذين يعانون من القلق والاكتئاب والتوتر والغضب ومشكلات الكحوليات، قدم الأمير البريطاني هاري وصفة يفتقدونها الجنود تتمثل في «حس من الكوميديا السوداء» للتكيف مع ما بعد الخدمة في مناطق الصراع.

وزار الأمير هاري، الذي خدم في الجيش البريطاني بإقليم هلمند في أفغانستان، مركز المساعدة على تعافي الأبطال في تيدورث بجنوب إنكلترا، حيث عرف المزيد عن الفوائد العلاجية للأنشطة الخارجية.

وقال «إن هذا الحس من الكوميديا السوداء لا يفهمه الكثير من المدنيين ويمكن بالفعل أن يثير العيوس، لكن دونه لا يمكنك العمل على الإطلاق. يجب أن يكون جزءا من عملية التعافي».

وأكد أثناء جلسة مع أشخاص استفادوا من برنامج المركز، الذي يوفر مساعدة مجانية وسرية لأفراد الجيش وأسرتهم، على الحاجة للتواصل مع من يعانون من الاكتئاب والتوتر.

ويشطح هاري (32 عاما) في مجال زيادة الوعي بالتحديات التي يواجهها المحاربون القدامى بما في ذلك المساعدة على تنظيم دورة ألعاب إيفكتوس لمصابي الجيش بلندن في العام 2014.



«جرائم الكراهية ضد المسلمين، وغيرها من أشكال التعصب، أخذت في التزايد، وأدعو إلى رؤية التنوع بوصفها ثراء وليس تهديداً».

انطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

«الطوائف المسيحية في فلسطين، تشكل إلى جانب المسلمين نموذجاً متميزاً في العيش المشترك، وجزءاً أصيلاً من النسيج الاجتماعي في العالم العربي».

بشر الخصاونة
وزير الدولة للشؤون الخارجية الأردني

الكراهية ضد المسلمين: تحالف اليمين والإرهاب والإعلام

● وسائل إعلام روجت لفكرة تناقض القيم الإسلامية مع القيم الأميركية ● خطاب اليمين الشعبوي ينهض على فكرة العداء للإسلام



الكراهية النابعة من برامج سياسية لا تحجب وجود إيمان مواطني بالتنوع

برلين، في 19 ديسمبر الماضي، الذي أودى بحياة 12 شخصاً، لكسب تأييد المعادين للهجرة، في بلد استقبل مئات الآلاف من المهاجرين منذ 2015.

وسجلت وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية حتى نوفمبر 2016، تزايد وتيرة الانتهاكات بحق طالبي اللجوء والمهاجرين، المنحدر معظمهم من دول عربية وإسلامية، دون أن تقدم إحصاءات شاملة لتلك الجرائم، وأوضحت الوكالة أن مظاهر العنف والتحرش بالمهاجرين والخطاب المسيء لهم، منتشرة في الدول الأوروبية، سواء كانت مصدرها السلطات أو الجهات الخاصة أو الأفراد.

وأضافت الوكالة في تقرير نشر مؤخراً، أن المسلمين في الاتحاد الأوروبي أصبحوا عرضة لعداء متزايد، وينظر إليهم أحياناً على أنهم منفذون للعمليات الإرهابية أو متعاطفون معها، أو جزء من موجة لجوء تهدد بتقويض الأمن والاستقرار في القارة التي شهدت موجة لجوء كبيرة بداية من 2015، حيث وصل إليها نحو مليون مهاجر أغلبهم سوريون وعراقيون وأفغان.

قوانين وسياسات تمييز بين الأميركيين على أساس الدين».

وكانت الحلقة الأبرز في سلسلة الجرائم المعادية للمسلمين في العام الماضي، إقدام شخص، في 12 سبتمبر الماضي، على إشعال النار بمركز إسلامي في فورث بريس بولاية فلوريدا.

وحسب إنجي عبدالقادر، الأستاذة بجامعة جورج تاون الأميركية، الباحثة بمركز باركلي للدين والسلام والشؤون الدولية (غير حكومي)، فإن الإعلام يلعب دوراً أيضاً في تنامي العداء للإسلام، وأوضحت عبدالقادر أن «الأميركيين ينظرون إلى المسلمين على أنهم عنيفون ومتعصبين، وهذا يتقاطع مع سياق وسائل الإعلام للمسلمين والإسلام في سياق العنف والإرهاب أو الحرب، رغم أن أكثر من 99 بالمائة من المسلمين في أميركا لم يتورطوا في أي نوع من أنواع التطرف العنيف خلال الـ15 عاماً الماضية».

وأضافت أن «الدراسات الأكاديمية توصلت إلى أن الأميركيين الأكثر عرضة لمثل هذه الرسائل الإعلامية، هم الأكثر ميلاً إلى تأييد

أرقاماً غير مسبوقة، مع صعود اليمين المتطرف على أكتاف الرئيس ترامب.

ووفق هيندي، فإن تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين في الغرب، يعود في جزء منه، إلى الضربات الإرهابية في أوروبا والولايات المتحدة، لكنه يرجع بشكل أكبر إلى الخطاب المعادي للإسلام الذي تبناه اليمين الشعبوي.

وقالت الباحثة المهتمة بدراسة جرائم الكراهية، إنه «عندما يدعو مرشح رئاسي بارز، أصبح اليوم رئيساً منتخبا، إلى حظر شامل على دخول المسلمين، ويقول مساعده إن الخوف من المسلمين منطقي، فليس من المستغرب أن يشعر الناس بالرغبة أو الجراءة على مهاجمة المسلمين». كما لفتت هيندي إلى شبكات ممولّة بالمالين من الدولارات، تعمل في صورة خبراء ومنظمات غير هادفة للربح، تنتشر معلومات مضللة عن المجتمعات الإسلامية في الولايات المتحدة وحول العالم، وتساهم أيضاً في تنامي العداء للمسلمين.

وفي وقت لم تصدر فيه إحصائيات لحجم جرائم الكراهية ضد المسلمين بالولايات المتحدة في 2016، يتوقع مراقبون أن تسجل

عادت ظاهرة الكراهية ضد المسلمين إلى صدارة السجال في سياق ما استجد في العام من أحداث. فمن الربط الغربي المتسرع بين العمليات الإرهابية في أوروبا وفي غيرها وبين الإسلام بصفة عامة، إلى صعود الأحزاب اليمينية الأوروبية، وصولاً إلى تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة رسمياً يوم 20 يناير الجاري، تعززت مخاوف المسلمين في شتى أرجاء العالم من صعود منسوب الكراهية، وهي تخوفات مشروعة بالنظر إلى التصريحات والبرامج الانتخابية التي تطلقها الأحزاب اليمينية، فضلاً عن الممارسات العنصرية التي تتقصدها المسلمين، ويعزز ذلك بالصورة التي تقدمها فئة من المسلمين عن الإسلام، عبر اختصاره في الإرهاب والقتل والترويع.

نسق الكراهية ضد المسلمين، أشار تقرير لمركز «ثينك بروغريس» الأميركي للدراسات، إلى أن جرائم الكراهية التي تم تسجيلها في الأسبوع الأول بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية، بلغت 315 جريمة، جلتها ضد المسلمين والمهاجرين.

وفي 2015 سجلت الولايات المتحدة 250 جريمة كراهية ضد المسلمين، وهو أعلى مستوى منذ 2011، الذي شهد 481 جريمة في أعقاب أحداث سبتمبر، حسب دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة كاليفورنيا، ونشرت في سبتمبر الماضي.

وفي هذا الصدد قالت ليل هيندي، الباحثة في «مؤسسة القرن»، وهي مؤسسة فكر أميركية غير حزبية، إن جرائم الكراهية ضد المسلمين ارتفعت، في 2015، بنسبة 70 بالمائة، كما شهدت طفرة أخرى مع خوض دونالد ترامب انتخابات الرئاسة الأميركية مستنداً إلى خطاب شعبي يدعو إلى منع المسلمين من دخول البلاد، وكذلك بعد إعلان فوزه بالافتراع في نوفمبر الماضي.

ووفق هيندي، فإن تزايد جرائم الكراهية ضد المسلمين في الغرب، يعود في جزء منه، إلى الضربات الإرهابية في أوروبا والولايات المتحدة، لكنه يرجع بشكل أكبر إلى الخطاب المعادي للإسلام الذي تبناه اليمين الشعبوي.

وقالت الباحثة المهتمة بدراسة جرائم الكراهية، إنه «عندما يدعو مرشح رئاسي بارز، أصبح اليوم رئيساً منتخبا، إلى حظر شامل على دخول المسلمين، ويقول مساعده إن الخوف من المسلمين منطقي، فليس من المستغرب أن يشعر الناس بالرغبة أو الجراءة على مهاجمة المسلمين». كما لفتت هيندي إلى شبكات ممولّة بالمالين من الدولارات، تعمل في صورة خبراء ومنظمات غير هادفة للربح، تنتشر معلومات مضللة عن المجتمعات الإسلامية في الولايات المتحدة وحول العالم، وتساهم أيضاً في تنامي العداء للمسلمين.

وفي وقت لم تصدر فيه إحصائيات لحجم جرائم الكراهية ضد المسلمين بالولايات المتحدة في 2016، يتوقع مراقبون أن تسجل

برلين - تخوفات المسلمين من موجة كراهية جديدة يرتفع صوتها في الأشهر الأخيرة، لم تكن نابعة من فراغ، فلئن عد البعض التصريحات السياسية للتيارات اليمينية الغربية، مجرد مواد انتخابية هدفها استمالة الناخبين والعزف على أوتار المشكلات الاجتماعية في أوروبا وأميركا، إلا أن الممارسات الحاصلة على الأرض، والإحصائيات الصادرة أخيراً تؤكد معاً أن الظاهرة ليست طارئة أو هي مجرد كلام سياسي عابر.

سجلت جرائم الكراهية ضد المسلمين في الغرب، تزايداً ملحوظاً في الأونة الأخيرة، بحسب ما أظهرت إحصاءات عديدة.

ويعزى ذلك إلى الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت الولايات المتحدة والدول الأوروبية من جهة، وتبني اليمين الشعبوي خطاباً محرضاً ضد المسلمين، من جهة ثانية، بالإضافة إلى الإعلام، الذي يجد في الكراهية للمسلمين واللاجئين مادة إعلامية مثيرة.

وفي إشارة إلى حجم الظاهرة، نشر الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة، في 17 يناير الجاري، رسالة للأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، دعا فيها إلى مكافحة التمييز ضد المسلمين، محذراً من تزايد الكراهية ضد المسلمين.

مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، المعروف اختصاراً بـ«كير»، أكد منتصف نوفمبر الماضي، أن أعمال الكراهية تجاه المسلمين عام 2016، تتجاوز تلك المسجلة في 2015، الذي كان الأسوأ منذ العام 2001. وأوضح المجلس في بيان أن عدد المساجد التي تعرضت للاعتداء في الولايات المتحدة في 2016، تجاوز 78 مسجداً، وهو الرقم المسجل لعام 2015.

وفي السياق نفسه من تعداد براهين تزايد

◀ عندما يدعو مرشح رئاسي إلى حظر على دخول المسلمين، فليس مستغرباً أن يشعر الناس بالرغبة في مهاجمة المسلمين

مسيحيو القدس: أقلية تصارع من أجل إثبات الهوية

لا يستثني الاحتلال الإسرائيلي من طائفة ممارساته أي مكون من مكونات الشعب الفلسطيني، بل يوزع مفاعيل احتلاله بعدل على كل الفلسطينيين، إلا أن وضع المسيحيين في المناطق المحتلة غاية في التعقيد، إذ يعتبرون أقلية تعيش داخل أقلية، لا بالمنطق العددي فحسب، بل بمعنى أنهم أقلية عربية تعيش في إطار شعبي محتل. وهم بذلك يتعرضون لممارسات الاحتلال ولنتائج كونهم أقلية داخل الأغلبية المسلمة تستشعر أيضاً ما يتعرض له المسيحيون في المنطقة العربية.

فقد هاجر الكثير منهم إلى أميركا الوسطى والجنوبية. وفي إسرائيل يوجد حوالي 166 ألف مسيحي فقط، أي نحو 2 بالمائة من عدد سكانها، وذلك وفقاً لمكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي. ومعظم المسيحيين الذين يعيشون في إسرائيل يحملون الجنسية العربية ويعرفون أنفسهم بأنهم فلسطينيون.

ويقول ولجانج شميت رئيس «كنيسة المخلص اللوثرية» بالقدس إنه لأمر معروف جيداً أن الأقلية الفلسطينية في إسرائيل لا تتمتع بنفس الحقوق مثل الأغلبية اليهودية في نواح كثيرة. ونشرت هيئة الأراضي الإسرائيلية عام 2013 مناقصات لبناء 44 منطقتاً صناعية في الأحياء اليهودية، ولكن لم تخصص مناقصة واحدة للأحياء العربية، وذلك وفقاً لما قوله منظمة «عدالة» التي تدافع عن حقوق الأقلية العربية في إسرائيل.

ويضيف شميت «يمكنك أن ترى أن الوضع نفسه ينطبق على الأراضي الفلسطينية، فقد عانى المسيحيون تحت الاحتلال مثلهم في ذلك مثلها هو الحال مع مواطنهم المسلمين، وعانى كلا الجانبين من التمييز ضدّهما».

بينما يقول شميت «على المسيحيين أن يقرروا لأنفسهم ما هي المجموعة التي يشعرون أنهم ينتمون إليها، وبالطبع يواجهون في البداية تساؤلاً حول ما إذا كانوا مسيحيين أولاً، أم فلسطينيين أولاً، أم إسرائيليين أولاً». وأضاف إنه يتعين أن تخضع هويتهم

المسيحيون جزء أساسي من النسيج الاجتماعي الفلسطيني بشكل عام، والمجتمع المقدسي بشكل خاص

للمراجعة والقتال من أجلها وتوضيحها. ولاحظ شميت اتجاهها آخر يثير القلق، ويقول «نحن نشاهد الآن اتجاه المسيحيين للانعزال والتقوقع الذاتي داخل جيوت».

وأضاف إن المسيحيين أصبحوا يفضلون البقاء داخل التجمعات الخاصة بهم، وينسحبون إلى مناطق معينة مثل قريتي بيت صفافا وبيت حنينا بالقدس». وأشار إلى أن الكنائس بمنطقهم تمثلت بالصلين، غير أن الناس ينظرون إليهم بعين الشك.

ومن ناحية أخرى، يقول شنابل إن المسيحيين العرب يشعرون بقلق بالغ إزاء العمليات القتالية الجارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ويوضح قائلاً «إنهم يخشون من أن يأتي مقاتلو التنظيم إلى مناطقهم»، مضيفاً أنه يسمع الناس يرددون عبارات مثل «لا يمكنكم أن تتقوا في المسلمين، فإننا لا ندري ما رأيهم في داعش».

ومن جانبه، أشار الناشط والباحث الاجتماعي في القدس، نبيل إيميل عبدالله (مسيحي الديانة)، إلى أن عدد المسيحيين في القدس وصل إلى «منحنى كارثي». وأضاف عبدالله، «انذار مسيحيي القدس يعني تغيير هوية المجتمع والسياسة التي تشكل جميع الطوائف في القدس».

وتابع «المسيحيون جزء أساسي من النسيج الاجتماعي الفلسطيني بشكل عام والمقدسي بشكل خاص، لكن هناك خوف من اندثار الوجود المسيحي بالقدس في حال استمر الوضع على ما هو عليه الآن، وسيصبح من الصعب أن تجد مسيحياً فيها».

باختصار

◀ أعرب المشاركون في المنتدى رفيع المستوى حول مكافحة التمييز والكراهية ضد المسلمين، الذي انعقد الثلاثاء بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، عن إدانتهم لكافة أشكال العنف التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً داعمين إلى العمل من أجل الحد من هذه الظاهرة.

◀ تظاهرت مجموعة من الناشطين الشباب بالعاصمة النمساوية فيينا، الاثنين، ضد قرب إصدار قانون جديد يمنع على الموظفين بالقطاع العام، بمن فيهم المدرسات، ارتداء الحجاب أثناء ساعات العمل. وردد المتظاهرون شعارات تدعو ما وصفوها بـ«الخطوة السياسية»، مطالبين بضمان المساواة في الحرية الدينية للجميع.

◀ لجنة حكومية بريطانية أقرت أن الجالية المسلمة البريطانية، التي يبلغ عددها حوالي 2 مليون شخص، تواجه أكبر نسب من الإقصاء أثناء عملية البحث عن عمل، وتعرف فارفاً كبيراً في الرواتب مقارنة مع الموظفين المسيحيين.

◀ أعلن تحالف منظمات حقوقية كندية إطلاق حملة ضد ظاهرة الإسلاموفوبيا والعنصرية في مقاطعة أونتاريو الكندية.

◀ قال النائب الأول للمدير العام لصندوق النقد الدولي، ديفيد لیبتون، إن الهجرة لها أثر اقتصادي إيجابي على الدول التي تستقبل المهاجرين، لكن فوائدها تعتمد على مدى كفاءة إدماجهم في المجتمعات الجديدة.



الأفاق المسدودة: الاحتلال أو الهجرة



صدرت حديثاً رواية بعنوان «قارئة الأرواح»، للكاتب والروائي المصري مصطفى البلبي، عن دار «سما للنشر والتوزيع»، في القاهرة.

ضمن «منشورات المركز الثقافي للكتاب»، بيروت / الدار البيضاء، صدرت رواية بعنوان «لأن الحب لا يكفي»، للكاتبة والشاعرة المغربية فاتحة مرشيد.

السرد النسوي حالة من التمرد الأنثوي

● الناقد البحريني فهد حسين الأمين يكشف عن رواية القلق السري ● أعمال أدبية خليجية ترسم شخصيات نسوية متضاربة



الكتابة النسوية تظل بجانب الروايات المنسية (لوحة للفنانة لينا رضا)

الفنية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى هيمنة فكرة المكان والاهتمام به محلياً وخارجياً.

كما يسعى العمل إلى رسم أكثر من شخصية نسوية متضاربة الرؤى والتوجهات والتطلعات، مع الاختلاف في طريقة طرح حالة التمرد الأنثوي وحرية الجسد، وفقاً لوعي الروائية ومفهومها للحرية، كما تبرز صورة الرجل بوصفه أنموذجاً للتسلط والهيمنة، مع الدعوة إلى محاربة التطرف وإعلاء قيمة التسامح والتلاقح الحضاري والثقافي والديني على نطاق إنساني.

وحضوراً للمدينة العربية والأجنبية ورؤية الروائية لهذا المكان أو ذلك، كما درس في الفصل السادس مفهوم الزمن، ومدى اهتمام الروائية الخليجية به في حالتي الزمن الاسترجاعي والزمن الاستشرافي. وجاء الفصل السابع بعنوان «اللغة في الرواية الخليجية النسوية» ليكشف عن توظيف اللغة الفصحى واللغة المحكية، وتوظيف الضمائر وتداخلها، وتعدد الرواة.

أما الخاتمة فهي خلاصة البحث، وقد كشفت عن الرغبة الجامحة في الكتابة الإبداعية، وإن كان ذلك على حساب القيمة

الروايات النسوية في الدول الست المنتمية إلى دول مجلس التعاون الخليجي، صدرت بين النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي والعشرية الأولى من القرن الحالي. الروايات التي تناولها المؤلف، تبدو فيها الروائية كأنها هي التي تسيطر الشخصيات، ولا تتركها تتحرك لوحدها، وفي الوقت نفسه دخلت بها إلى مناطق اعتبرها المجتمع محرمة، وهذه جراحة في تناول مواضيع لم يلجها الروائي الخليجي كالمثلية مثلاً، أو نقد الجماعات المتطرفة، كما ناقشت ما هو مسكوت عنه في المنطقة، مثل: ظاهرة ختان الإناث، والنقاب والحجاب.

صورة المرأة

يقسم الكاتب بحثه إلى مدخل تناول فيه إشكالية البحث وأهميته، والأسباب التي قُيدت المرأة لتكون خاضعة لسلطة الرجل في مجتمع يتصف في الكثير من جوانبه بالمحافظة، والظروف التي ساعدتها لكي تنمرد على وضعها الاجتماعي. كما تم تناول مصطلح الأدب النسوي وتوظيف المصطلح ودلالته، وتعاطي الكاتبة العربية معه، الأمر الذي جعلنا نقف على مجموعة دراسات سابقة ناقشت المنجز الأدبي للمرأة العربية عامة، والخليجية على وجه الخصوص. لنصل إلى الكتابة

الروائية الخليجية النسوية. أما الفصول فهي سبعة تباينت في عدد صفحاتها بعض الشيء تبعاً لمادة هذا الفصل أو ذلك، فتناول الكاتب في الفصل الأول تشكل صورة المرأة في الرواية الخليجية النسوية من خلال صورة الأم، والزوجة، والصديقة، والضرة، والعاشقة. وتناول في الفصل الثاني تشكل صورة الرجل من خلال الأب، والزوج، والأخ، والصديق، والعاشق. ودرس الكاتب في الفصل الثالث قضايا المرأة الاجتماعية والظروف المعيقة لتحقيق طموحاتها، ووقف عند مفهوم الحجاب، والتمرد الاجتماعي، والختان والمعتقدات الاجتماعية، والزواج وحالات الطلاق. وفي الفصل الرابع تناول الكاتب التعليم والوعي الثقافي والعمل السياسي والحقوقية تحت عنوان قضايا المرأة الثقافية. أما في الفصل الخامس فدرس المكان مفهومها



الوقت. ويقول الأدبي علاء الديب في سيرته الذاتية «هذه الأوراق أراها، محزنة، محيرة، وكئيبة. لكنها صادقة، صدق الدم النازف من جرح جديد. هي أوراق حقيقية، كان من الضروري أن تكتب، لأنها كانت البديل الوحيد للهروب مع أي شيطان أو لانتحار». ويسرد الديب في روايته، التي صدرت مؤخراً طبعة ثانية منها عن «دار الشروق» بالقاهرة، تجاربه الحياتية في ثلاثين عاماً (1952-1982)، قائلاً «قد تكون هذه رواية، أو اعترافاً أو أجزاء من سيرة، فيها كلمات لي وأقوال لغيري. أردت بها أن أسمع -أنت- صوتي، ليس بوصفي كاتباً يحمل حكماً على الأشياء أو حكمة، ولكن بوصفي إنساناً حائراً وحيداً، يؤنس وحدته أن يتصور أن لكلماته قارئاً حائراً وحيداً مثله».

علاء الديب ترك وراءه رواية الدم النازف من جرح متجدد

الخليج، وعن أصدقاء تحولوا من النقيض إلى النقيض، وعن الأبطال الذين سقطوا، والكبار الذين باعوا كل شيء من أجل حفنة أموال».

يُذكر أن للديب روايات منها: «أطفال بلا دموع»، و«قمر على مستنقع»، و«عيون البنفسج»، و«زهرة الليمون»، و«أيام وريدة»، وصدرت له أيضاً مجموعات قصصية منها: «القاهرة»، و«صباح الجمعة»، و«المسافر الأبدى»، و«الحصان الأجوف». كما ساهم الراحل في العديد من الترجمات. تحصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 2001.



ويضيف «لم أفقد في هذه التجربة الأمان فقط، أو ثقتي في مهنة الصحافة أو الكتابة، ولكنها كشفت لي عن معنى يتراكم في واقع حياتنا، ونحاول دائماً أن نتجاهله وهو: أن المعنى الحقيقي لكلمة مواطن ما زال مفقوداً، وما زلنا نبحث عنه، كم ليلة أمضيتها وأنا أشعر أنني بلا وطن».

ويتناول الديب في كتابه الذي يحمل عنواناً فرعياً هو «من أوراق مثقف مصري»، موت جمال عبدالناصر حين كان الكاتب في الغربة، وأثر تلك الحادثة عليه وعلى الناس، ويحكي عن تجربته القصيرة للعمل في إحدى صحف

الوقت. ويقول الأدبي علاء الديب في سيرته الذاتية «هذه الأوراق أراها، محزنة، محيرة، وكئيبة. لكنها صادقة، صدق الدم النازف من جرح جديد. هي أوراق حقيقية، كان من الضروري أن تكتب، لأنها كانت البديل الوحيد للهروب مع أي شيطان أو لانتحار». ويسرد الديب في روايته، التي صدرت مؤخراً طبعة ثانية منها عن «دار الشروق» بالقاهرة، تجاربه الحياتية في ثلاثين عاماً (1952-1982)، قائلاً «قد تكون هذه رواية، أو اعترافاً أو أجزاء من سيرة، فيها كلمات لي وأقوال لغيري. أردت بها أن أسمع -أنت- صوتي، ليس بوصفي كاتباً يحمل حكماً على الأشياء أو حكمة، ولكن بوصفي إنساناً حائراً وحيداً، يؤنس وحدته أن يتصور أن لكلماته قارئاً حائراً وحيداً مثله».

القاهرة - يحاول الكاتب والروائي المصري الراحل علاء الديب في روايته «وقفة قبل المنحدر»، رصد التغيرات التي مر بها المجتمع المصري منذ منتصف القرن العشرين، مطلقاً صيحة تحذير مبجلة حول المسال الذي ينتظر المصريين إذا لم يستند الوعي وتُستنهض الهمم، وتتغير الأساليب ونظم الإدارات المختلفة.

يبدو الديب (1939-2016) في هذه الرواية ذلك المثقف الذي قرأ وعاش التجارب الحية، والذي أدرك حجم الماسي التي يعيش فيها، كما يصور نفسه المثقف الذي خبر مدى عمق الطين والوح للذين غاصت فيهما قدماء، وهو مع ذلك مازال شامخاً، يطمح للوصول إلى المعاني المجردة والمطلقة للأشياء، فيصبح كالوتر المشدود من طرفيه طيلة

باختصار

◀ ينعقد، الخميس 26 يناير الجاري، بمقر وكالة المغرب العربي للأنباء، ملتقى «المجتمع المغربي والثورة الرقمية». يوظف هذا اللقاء الباحث السوسولوجي عبدالرحيم العطري.

◀ بعد انقطاع استمر سنوات، يعود الكاتب والروائي الجزائري جيلالي خلاص إلى الساحة برواية تصدر قريباً بعنوان «ليالي بلاد الكسكس».

◀ اختير الباحث يوسف بكار، ورئيس رابطة الكتاب الأردنيين زياد أبولبن، ضمن مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في الكويت، في دورته التاسعة التي تمتد ثلاث سنوات 2017 - 2019.

◀ بتنسيق مع مؤسسة الأعمال الاجتماعية للتعليم (فرع طنجة)، ينظم المرصد الوطني للنشر والقراءة، حفل توقيع كتاب «رحيل بسيط للشاعر المغربي حبيب الجبري، وذلك السبت 28 يناير الجاري.

◀ تحيي المغنية الجزائرية سعاد ماسي حفلاً فنياً يومي 8 و9 مارس المقبل بمسرح «صالن» باسطنبول.

◀ افتتح، معرض الفنان الفلسطيني تيسير بركات «حفة الوجود»، في «غاليري زاوية»، بمدينة البيرة الفلسطينية، ويضم المعرض 23 لوحة بمقاسات مختلفة.

◀ انتهت «الهيئة المصرية العامة للكتاب» من إعداد طبعة خاصة من مسرحيات الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور لإصدارها بمناسبة اختياره شخصية معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

علي الوردي في ملفه السري

انتجت ازواجية نشأت من «التناقض بين القيم الإسلامية والقيم العشائرية».

في السياق ذاته بدأ الوردي وقد حصر مذكراته في الطفولة والصبا ولم يشأ أن يتوسع بكثير من هذا لإيلاء المؤثرات المبكرة في حياته الاجتماعية ومن ثم السياسية قدراً أكبر من غيرها، ومع أن الأخيرة لا تُذكر في مجمل نشاطاته الثقافية سوى أنه كان منتمياً إلى الحزب الشيوعي، فإننا نجد تركيزه على مؤثراته الدينية التي وجهته مبكراً إلى معاينة المجتمع وتثبيت مشكلاته الجوهرية فيما بعد ولم تحده السياسة كثيراً أو قليلاً في نظرتة للمجتمع الذي غاص في أعماقه.

الجانب الوثائقي في سياق الكتاب الثاني يمكن عده استمراراً حياة لهذا الرجل المتمكن من إعادة إنتاج المجتمع العراقي برؤية حضارية سبقت عصرها كثيراً، وهو ما درج عليه في كل تأليفه الثقافية الخاصة، مثلما يعني أن الجانب الوثائقي هو الجانب السري المخفي من حياته كما يراها رجال الأمن وهو الجانب الذي كشفه الملف الأمني السري له.

يراقب الحياة بمنظار طفولي غير مقصود فتترسب في أعماقه القدرة الاستثنائية لاحقاً على تمييز المجتمع طبقياً وطائفيًا، وفي القسم الثاني ينضح هذا الصبي وتتبلور رؤيته الشخصية للمجتمع فتطارد السلطات ورجال الأمن بالمراقبة والتقارير وتطويق يومياته بالمخبر السري. يحتفظ الكتاب بالوثائق الحية عن السلوك الأمني في متابعة الرجل وتقييم نشاطاته الثقافية وتلخيص محاضراته التي تختص بنقد المجتمع العراقي وظواهره السلبية مثلما تؤكد على نشاطاته السياسية المضادة للسلطات التي تعاقبت على حكم العراق ابتداءً من العصر الملكي. فالصبي الوردي في الفصل الأول من الكتاب يشخص حالة المجتمع منذ عصر «أولاد السقوط» الذين ولدوا في عهد الاحتلال الإنكليزي ويفرش مساحة عريضة لتلك المرحلة المجهولة نسبياً وصولاً إلى تشخيص علل المجتمع وسيادة وعظ السلطين ورجال العشائر واستفحال القيم العصبية القبلية بموازاة العصبية الدينية التي أنتجت مجتمعا طائفيًا وبالتالي

«علي الوردي في ملفه الأمني»، كتاب وثائقي صدر في بغداد مؤخراً عن مكتبة سطور وتوجي عنبة العنوان بان الكتاب هو الملف المخفي - السياسي عن الوردي من وجهات نظر السلطات الأمنية المتعاقبة ونشاطها في متابعة كتاباته وسفراته ومحاضراته وتقييم حضوره الجامعي والثقافي، ويتسم هذا الملف بطابع السرية التامة كون المتن أميناً وسرياً لا يمكن لأحد أن يطلع عليه من العامة، غير أن إنهار الدولة بعد 2003 كشف كل الأوراق السرية للدولة فجاء الكتاب إعداداً توثيقياً عن حياة الوردي من وجهة نظر مديرية الأمن العراقية على مراحل سياسية متعاقبة. يبدو أن معد الكتاب ارتأى أن يجعله على سياقين منفصلين، الأول مذكرات الوردي كما كتبها والثاني هو الملف الأمني كاملاً بالوثيقة الحقيقية التي كانت مخبأة في دهاليز مديرية الأمن العامة. وفي السياقين مفارقات نستطيع أن نستدل عليها ونعالجها من حيث هي مفارقات دالة تتعلق بأزمان مختلفة من حياة هذا العلامة، ففي قسم المذكرات نجد الوردي طفلاً وصبياً كادحاً

وارد بدر السالم كاتب من العراق



لا يمكن إغفال اسم الراحل علي الوردي كعلم عراقي وعربي في تاريخ علم الاجتماع المعاصر في أي مناسبة ثقافية وعلمية وأكاديمية، فهو تاريخ وطني وثقافي واجتماعي وأكاديمي وسياسي أيضاً. عاصر عدداً من الأنظمة العثمانية والملكية والجمهورية وتشكلت لديه رؤى اجتماعية فيما يخص المجتمع العراقي الذي عاش في وسطه بعين ناقدة رأت الكثير من عيوبه، واشتهر الوردي بأطروحاته القائلة بأن المجتمع العراقي متحضر في ظاهره وبدوي في داخله لهذا يعيش في صراع مستمر بين البداوة والحضارة، وهو من دعاة التحرر الاجتماعي العقلاني الذي يمكن أن يُعلي من شأن المجتمع ويوطد صلته الحضارية بالإنسانية. ومن يقرأ كتابه المهم «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث»، بمجلداته الأربعة، سيدرك نظرياته في هذا الموضوع المعقد.

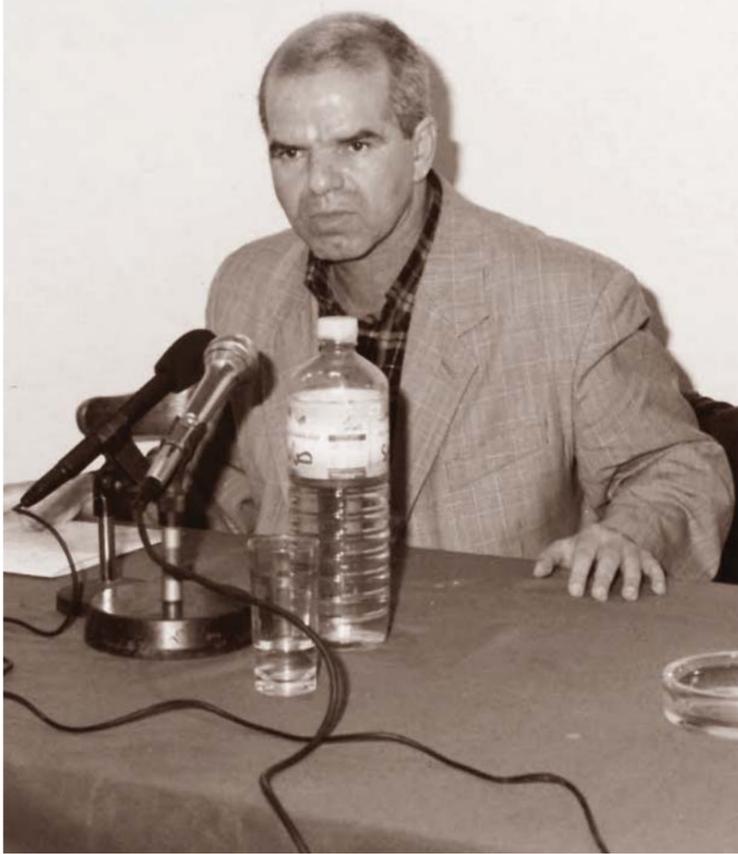


أصدر مشروع «كلمة» للترجمة بأبوظبي مجموعة قصصية بعنوان «قصص قصيرة» للكاتب الإسباني خوسيه ماريا ميرينو، بترجمة عبير محمد عبدالحافظ.

قدم الكاتب المغربي إدريس كسيكس مؤخرًا روايته الجديدة باللغة الفرنسية «نحو مضيق ابن رشد» خلال لقاء نظم بمبادرة من المعهد الثقافي الفرنسي.

المبدعون المخضرمون العرب أفلسوا.. ابحاثوا عن الشباب

● الناقد السينمائي والأديب هادي خليل: الرواية والقصة تعانيان الدخلاء والشعر يعاني من البؤس



في بلد صغير مثل تونس يتناسل الشعراء

ويحتكرها حاليًا فيلُّق من منشطّي التلفزيون الذين تميّز البعض منهم بتفاهتهم ويزادراهم المعلن للمعارف وللثقافة، كما يقول ضيفنا. أما عن الشعر والشعراء، فيرى ضيفنا أن هذه حكاية أخرى، حيث عاشر، في بداياته، الكثير منهم بصفة دائمة، وتبين له بعد فترة أن البعض منهم، يعانون من بؤس ككثري ومن ضحالة على مستوى التجربة الحياتية، وارتأى له أن «الأناسيد الشعرية الجميلة» لبعض منهم وأن «القيم والأحاسيس الخالصة» التي يغنون بها في قصائدهم ما هي إلا تورية لعقدهم وانسداد أفقهم، خاصة عندما يتكشف لك جوهر معنهم الإنساني والثقافي.

يتابع «في بلد صغير مثل تونس، يتناسل الشعراء، إنثا وذكورا، مثل الذباب ولا أرى في ذلك ظاهرة صحية إطلاقا، وتتكاثر الأمسيات الشعرية، هنا وهناك، مثل الملح في الطعام، وهي مظاهر تخلف لا أكثر ولا أقل. إني أضع الشعر في أعلى مراتب الإبداع الأدبي، ثم إن تونس أفرزت بعض الشعراء الحقيقيين والمتميزين الذين لا يرقى لقيمتهم أي شك، منهم على وجه الخصوص منور صماح، مصطفى خريف وعبدالحاميد خريف، وجعفر ماجد، محمّد الغزي وغيرهم. لكن من بين الشعراء المفضلين لدي، هناك أساسا الصغير أولاد أحمد، المنصف الوهابي، وأدم فتحي الذي أرى فيه ليس شاعرا المعيا فقط وإنما أيضا مثقفا ومترجما من طراز عال».

بحوث أكاديمية في الأصل، قام بتطويرها إلى فعل ثقافي، إضافة إلى ترجمته لنصوص روائية تونسية ونصوص من المنجز الروائي العربي والعالمي. وواكب ضيفنا بقوة ولادة الحركة الثقافية في تونس في الثمانينات من القرن الماضي قصة وشعرا ورواية. عن ذلك كتب الكثير من المقالات والدراسات، يعلق قائلا «لقد واكبت الحركة الثقافية التونسية وعاشرت لمدة طويلة عدة روائيين وشعراء تونسيين، وكتبت عنهم».

اهتم ضيفنا بالقصاصين والروائيين التونسيين، حيث يقول «هناك روايات تونسية أعجبتني وهزنتي كثيرا، مثل «برومسبور» لحسن بن عثمان، و«النحاس» لصالح الدين بوجاه، و«مرايح» لعروسة النالوتي و«وداعا روزالي» لحسونة المصباحي. لكن الرواية المفضلة بالنسبة إلي هي بلا منازع «الذقة في عراجينها» للبشير خريف».

لكن خليل يلفت إلى أنه بات هناك منهافوتون ودخلاء في هذين المجالين من الإبداع الأدبي، خاصة وأن الإنتاج الروائي أصبح إلى أبعد الحدود مرتبطا بالجوائز الأدبية ومحفزاتها المادية، الزهيدة والمضحكة في بلد مثل تونس، والمغرية والسخرية في بعض بلدان الخليج العربي، على غرار الإمارات. نلاحظ تهاوتا أيضا من بعض الجامعيين الذين تفتنوا أن الألقاب الأكاديمية والترتب العلمية لم تعد تصنع النجومية، نجومية يكتسبها

لا توجد فوارق كبرى بين مختلف صنوف الإبداع بقدر ما يوجد تشابك وتكامل، فمثلا تتكامل السينما والصورة مع الأدب بشتى أنواعه، لكن يبقى المزج معرفيا بين هذه الأصناف أمرا بالغ الدقة، وهذا ما نجح فيه الكاتب والباحث التونسي الهادي خليل الذي مزج بين اهتماماته السينمائية والأدبية وحتى في ما يعنى بالترجمة. «العرب» التقت الكاتب وكان لنا معه هذا الحوار.

حسونة المصباحي

الهادي خليل وجه معروف ونشط في المشهد الأدبي والسينمائي والفني التونسي، يمزج عذة اهتمامات تتراوح بين الشأن الثقافي في شتى مجالاته، وبين الشأن الأكاديمي الذي ركزه أساسا على البحث في «تمثلات الغرب واستعاراتها» في الأعمال الأدبية للكاتبين الفرنسيين أندري جيد وجان جينيه، لينطلق في أبحاث مختلفة أدبية وسينمائية وفنية. علاوة على صفته الجامعية، اقتحم الهادي خليل ميدان الصحافة على امتداد أكثر من ثلاثة عقود، إيمانا منه بضرورة التحام الأكاديمي بمحيطه الثقافي والسياسي والرياضي أيضا.

السينما التونسية

أصدر الهادي خليل مؤخرًا كتابا جماعيا بعنوان «خمسون عاما من السينما التونسية» الذي قام بنشره المركز الوطني للسينما والصورة، وهي مؤسسة رأت النور بعد نجاح الثورة التونسية في 14 جانفي 2011. وقد ساهم في هذا الإصدار، بقسميه

العربي والفرنسي، أشخاص من خيرة الكفاءات التونسية في المشهد السينمائي والثقافي التونسي، من نقاد وكتاب وصحافيين ومخرجين وممثلين وممثلات. وهو مؤلف يمزج، كما اراد أصحابه، بين التفكير والتحليل، بين الشهادات والعمل الوثائقي، بين النفس الأكاديمي والنفس الإبداعي.

في ما يخص أهم المحطات التي مرت بها السينما التونسية، يذكر خليل تأسيس الجامعة التونسية لنوادي السينما عام 1949 والجامعة التونسية للسينمائيين الهواة سنة 1962، إضافة إلى إنشاء الشركة التونسية للإنتاج والتنمية السينمائية «الساتابك» بالتوازي مع مخابر قمرت، في مستهل عقد الستينات من القرن الماضي، ويتطرق ضيفنا كذلك إلى ميلاد أيام قرطاج السينمائية عام 1966، وهي تظاهرة أقيمت من أجل التعريف بالسينما الأفريقية والعربية والنهوض بها.

لكن خليل يأسف على تصفية شركة «الساتابك» وبيع كل محتوياتها والتفريط في كل مكاسبها، خلال مزاد علني «مذل ومهين».

ما يميز السينما التونسية بروز جيل من السينمائيين الشباب، لكن هناك ظواهر سلبية مثل الكلام الفاحش المسقط

ما يبقى من بونفوا

أبوبكر العيادي

كاتب من تونس



اقترب الشاعر والناقد الفرنسي إيف بونفوا (1923-2016) من السرياليين عقب الحرب، قبل أن يدبر لهم ظهره حين رفض التوقيع على بيان «القطيعة الافتتاحية» الذي اقترحه جماعة أندري بروتون.

بدل البحث عن سبيل تحاول عبثا تديد حدود حياتنا الفانية، أقر بونفوا البحث عن صوت يصلح بين ما أسماه «نوعا من المادية العفوية» و«الحرص الفطري للتسامي». ما دفعه إلى الانغماس في دراسة الفلسفة، ومعايشة القدما والمحدثين من أفلوطين وكيركيغارد إلى آرتو وجورج باطاي. عرف بونفوا معارضته لأفلاطون وثنائية الحس والمعقول، إذ كان يقدم على «المفهوم» ما يسميه «شعرية الحضور» التي حدد فيها ارتياحه من المثالية في شتى أشكالها، إذ يقول: «لا وجود في رأيي لواقع من جهة وما فوق الواقع من جهة ثانية، أحدهما يهيكله العلم ويبالغ في تقديره، والثاني يفرض عليه بطباعه اللامعقولة ولا يدرك إلا بالعين المتوحشة». فهذا معناه الاستهانة بالطاولة التي أكتب عليها، وحجر الوهاد الذي ليس له شكل محدد، لصالح طير القيثارة، بل ثمة وجود أمام المدلولات العابرة للفكر المفهومي».

بعد قطيعته مع السرياليين، اقترب من شعراء مدرسة روشفور وشاطرهم ميلهم إلى النظرية وعلاقتهم القليلة الزخرف بالواقع، ولكن رفضه البحث الجمالي الخالص كان يقربه من سان

جون بيرس ورونيه شار. والأرجح أن عائلته الشعرية كانت ضمن مجلة «الرائل» التي جعلت للتصدي لاتجاه الشعر النصي والتجريبي الذي ظهر بظهور مجلات الطلبة، فقد كان بونفوا ضد تلك التيارات التي حادت بالشعر عن أصوله، وكان لا يني ينتقد تأثير البنيوية في الإنتاج الأدبي نقدا وإبداعا، ويعيب عليها زعمها موت المؤلف، وادعاءها الواهم أن الأثر الأدبي مستقل عن مبدعه، حيث قال «وليس أدل على ذلك من كوننا نقول إننا عند الحديث، يظل ذلك حقيقة داخل أي ظرف أو مكان، رغم الأعدار الكاذبة أو غياب الكائن». وقال أيضا: «ونحن ندرس كيف يعيش الدال وينساق بلا نهاية داخل العلامات، من الواجب في رأيي أن نبحت كيف يمكن لهذا الدافع الذي هو نحن أن يتأكد في انسياق الكلمات كاصل ومبتدأ».

كان بونفوا مفتونا بالزمن، لا بالمرحلة، ببنى مدونة مفتوحة، ذات مداخل متعددة، تتعمق داخلها العبارة بالفكر، رغم أنه كان يرتاب من المفهوم لكونه يبعدنا عن الجوهر، فالمفهوم إذ يريد تبين خبراتنا، يصنع لها حدودا ويجرنا من حضور العالم. كما يقول «همة الشاعر أن يدلنا إلى شجرة، قبل أن تقول لنا قوتنا العاقلة إنها شجرة».

باختصار

خصصت المجلة الأدبية الفرنسية الشهيرة «أوروبيا» Europe، عدد يناير/فبراير 2017 المزودج لدراسة آثار الشاعر الفلسطيني محمود درويش وسيرته.

أعلنت مؤسسة عبدالحاميد شومان عن فتح باب الترشيح للدورة الحادية عشرة لجائزة عبدالحاميد شومان لأدب الأطفال لعام 2016 وموضوعها «شعر موجه للأطفال».

اختارت هيئة الشارقة للكتاب المملكة المتحدة ضيف شرف الدورة السادسة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب في نوفمبر 2017.

نظم نادي جازان الأدبي مؤخرا لقاء حول تجربة الأديب عمر بن طاهر زريع، مع قراءة نقدية لإبراهيم السيد، وذلك بمقر النادي.

أطلقت «ثقافة بلا حدود»، المبادرة الثقافية التي تتخذ من إمارة الشارقة مقراً لها، مسابقة «مكتبي المنزلية» للأسر الإماراتية التي تسلمت مكتباتها ضمن مشروع «مكتبة لكل بيت».

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ندوة تبحث في علاقة الموسيقى بالشعر الشعبي في الإمارات

القصيدة الشعبية كسرت حاجز التلقي وكانت سببا في تكريس الأغنية الشعبية، وقد أصبحت اليوم تمثل إرثا مهما

الفنية الموسيقية الجماعية والفردية. وذكر الشيباني أن هذه الرؤية تحيلنا إلى تجربة مهمة هي محور دراسته طيلة العشرات من السنين، متمثلة بدور القصيدة الشعبية في نشأة وتطور الأغنية الإماراتية منذ الأربعينات من القرن الماضي على يد الرواد.

وشدد الشيباني على دور القصيدة الشعبية التي كانت سببا في تكريس الأغنية الشعبية الأولى بحيث أصبحت اليوم تمثل إرثا لا ينفك عنه ودراسته وتبويبه ومعرفة مكان إبداعه، ولا ينفى الباحث هنا أن بعض الأعمال المغناة لجأت إلى الجانب الاستهلاكي في لحظة ما، استجابة لرؤية تجارية فرضتها بعض محال التسجيلات والتوزيع، لكن ذلك ليس شائعا، مؤكدا أن قصائد الماجدي بن ظاهر وابنته الملحبة بـ«فتاة الحي» وكذلك قصائد سعيد بن عتيق الهاملي وجويهر الصائغ، وقصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصولا إلى أحمد الكندي وغيرهم، من الأشعار التي تحولت إلى أغان ورسخت في ذاكرة الأجيال، لتكون إرثا مهما، لا يمكن تجاهله أو نسيانه.

ثلاثين أو أربعين أغنية باللهجة العامية هناك واحدة بالفصحى، في دلالة واضحة على دور اللهجة المحلية في خلق الانتشار وكسر حواجز التلقي بسلاستها.

ويقول الباحث بانثا أمام دور حقيقي للقصيدة الشعبية في الأغنية العاطفية «عاطفة الحب أو عاطفة الوطن أو عاطفة المعتقد أو عاطفة الحياة» منذ «الطفولة المصرية» وحتى «البيسة العراقية» ومنذ «الأوف اللبنانية» وحتى «النهمة الخليجية» ونفس الشيء بالنسبة إلى قصيدة القوالب المعروفة بالأبونية والزهيرية واللونة والشلة والدان دان، والعشرات من الألوان الشعرية

في الوجدان وملاستها ومحاكاتها لتلقائية الناس بكافة شرائحهم، ويلفت أيضا إلى دور تأخر التعليم في حقبة زمنية ليست قصيرة في ذلك، حيث أصبحت اللهجات المحلية بديلا دراجا في التعبير. يضيف الشيباني أن الرموز الغنائية على مدى العشرات من السنين وفي مختلف الساحات الفنية العربية، كرسنت اللهجات المحلية في الأغنية، وأصبح للقصيدة الشعبية عمقها المؤثر في عواطف الناس، ويستشهد هنا بفنانين عرب مؤثرين مثل فيروز وأم كلثوم وعبدالحليم والغزالي ومداح وغيرهم العشرات حيث عند هؤلاء «بين كل



ندوة مهمة عن الشعر والموسيقى

الفجيرة (الإمارات) - ما من علاقة أشد متانة وضرورة من علاقة الموسيقى بالشعر، كلاهما صوت، وكلاهما لغة خبرها الإنسان على مر القرون حتى باتا جزءا هاما من ذاته ووجوده، وكلاهما يكلمان بعضهم البعض. إيمانا بالتكامل بين الموسيقى والشعر أقامت جمعية دبي للثقافة والفنون والمسرح مؤخرا ندوة بعنوان «التراث الموسيقي الإماراتي.. رحلة الكلمة والنغم»، بمقرها في مدينة دبي الفجيرة، وذلك بمشاركة الفنان إبراهيم جمعة، مستشار الفنون في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث بدبي، والباحث الأديب مؤيد الشيباني، وأدارها الشاعر والإعلامي خالد الظنحاني.

في بداية مداخلته، طرح الملحن الإماراتي إبراهيم جمعة جملة من الأسئلة المتعلقة بالتراث الموسيقي في الإمارات، والمصير البحثي والتوثيقي لهذا التراث الغني بموضوعاته الفنية المتنوعة. ثم تحدث عن رحلات الغوص التي كانت تشهد ألوانا من الغناء الفلكلوري، بدءا بأغنيات رفع الأثربة فوق سطح السفينة، مرورًا بالغناء الخاص بدفع المجاديف.

من جانبه أوضح الباحث مؤيد الشيباني أن القصيدة الشعبية في الغناء، حققت عبر تراكم الخبرات منذ أكثر من مئة عام حضورا مهما في حميمة التلقي في عموم البيئات العربية، وأسست عمقا عاطفيا يفوق ما أنجزته قصيدة الفصحى المغناة. ويعود هذا في رأي الشيباني إلى رسوخ المفردة الشعبية



صورت الممثلة السورية روزينا لانقاني مؤخرًا ثلاث حلقات من مسلسل «شبابيك» مع المخرج سامر برقأوي، حملت عناوين «رضا نفسي» و«زواج سفر» و«ربطة عنق».

يطل هاني سلامة في رمضان المقبل بمسلسل يحمل عنوان «طاقة نور» للمخرج رؤوف عبدالعزيز، حيث يقدم النجم المصري ضمن أحداث العمل شخصية «ليل» القاتل المأجور.



دراما

مواقع التواصل الاجتماعي تتحكم في مصائر الناس في «اختيار إجباري»

● لغة دخيلة تكشف عن أسلوب الجيل الجديد في الحديث ● عدم وضوح التفاصيل يربك المشاهد



شخصيات لا تملك مصيرها بين يديها

حيث التوظيف بدأ موفقاً منذ الحلقات الأولى من المسلسل، وليس هذا فقط بل إنه نجح في إضفاء أجواء من القمامة، التي تتوافق مع جو الغرف المغلقة لمجتمعات "السوشيال ميديا" ومع الغموض الذي تسير فيه أحداث العمل.

في مقابل كل ما سبق، بدأ "اختيار إجباري" عملاً يستهدف الشباب بالدرجة الأولى نظراً إلى طبيعة أحداثه وما يحيطه من أجواء الغموض والإثارة، إلا أن فرص متابعته لن يكون لها النصيب الأعظم لعدة أسباب، أهمها ربما قلة جماهيرية أبطاله الثلاثة لدى الشباب في مجال الدراما، حيث أن الفنانين خالد سليم وأحمد زاهر وكريم فهمي مازالوا في مرحلة الاجتهادات للاستحواذ على قاعدة جماهيرية كبيرة.

الحقيقة أن مثل هذه الأعمال التي تتمتع بأجواء الغموض والإثارة، تحتاج إلى بطل صاحب جماهيرية كبيرة لضمان الاستحواذ على المشاهدة، كما يحدث في أعمال الفنان يوسف الشريف على سبيل المثال.

في المقابل، جاء المسلسل ذكياً في اقترابه من شريحة المراهقين من خلال ثلاث فتيات يشكل الإنترنت -وما يشمله من مواقع: فيسبوك، واتس أب، وسكايب- مصير حياتهن، حيث تكشف عن لغة الجيل الحديث وأسلوبه في التعامل مع أمور حياته، منتبهاً إلى إهمال دور الوالدين في التربية إما لعدم تفرغهما وانشغالهما بمتابعة أعمالهما أو لانفصالهما.

الفتيات المراهقات الثلاث يتعرفن على رجل أربعيني يظهر في حساب وهمي على الفيسبوك ويقدم نفسه في صورة شاب، ويبدو أنه سيشكل خطاً درامياً آخر ضمن أحداث هذا العمل في ما بعد، إلى جانب الحظ الآخر لشخصية آدم، خصوصاً وأن حاتم (هذا الرجل الأربعيني) قد بدأ في الظهور بصورته وهيئته الحقيقيتين أمام الفتيات بأحد المشاهد.

المخرج التونسي مجدي السميري رغم أن هذه هي تجربته الأولى في الدراما العربية، إلا أن اختياره الجيد لأبطال المسلسل من

عن مشتر للفيلا التي يمتلكها والده، إلا أن المشاهد لن يعرف إلا بعد حلقتين أو ثلاث أن هذا المنزل مصنف كأثارة، وهو ما يكشف عن سبب رفض والدته بيع المنزل.

في مشاهد أخرى ستظهر فتاة تتحدث عن الثورة المصرية في التلفزيون، منوهة برفض الأوطان العربية للدكتاتورية وضرورة تطبيق الديمقراطية، ثم نجدها تظهر في مشهد آخر بعد اختفاء لتقف بجانب والدها، ويقول لها "خفي الكلام عن سوريا"، ثم تسأله هي عن خط سير رحلته من برلين التي يوجدان فيها إلى القاهرة التي سيلتقيان فيها بعد فترة، لكننا لا نعرف بالضبط ما هي طبيعة وظيفته الأب وما علاقة ذلك بالأشخاص الذين يعيشون في الخارج ويؤثرون في الحياة السياسية المصرية.

ورغم حريفة المؤلف في توظيف معالجات درامية مشوقة لمسلسله، إلا أن بطء عرض التفاصيل وانعدام ملامح البعض من الشخصيات المشاركة في العمل، مثلاً للمشاهد نوعاً من الملل.

عالم مواقع التواصل الاجتماعي "السوشيال ميديا"، أصبح المحرك الرئيسي لحياة الكثير من البشر لكونه جزءاً لا يتجزأ من تفاصيل حياتهم اليومية، لكن قد يظهر في هذا العالم الافتراضي شخص واحد يستغل مثل هذه التفاصيل الخاصة لينسج منها قصصاً أكثر تعقيداً وخطورة، وهذا ما تدور حوله أحداث مسلسل "اختيار إجباري".

سارة محمد

□ آدم، هو الشخصية التي يقدمها الفنان أحمد زاهر في مسلسل "اختيار إجباري" الذي بدأ عرضه مؤخراً، رجل تجمعها صداقة قديمة تمتد إلى 12 عاماً مع صديقه مالك، الذي يلعب دوره الفنان كريم فهمي ويوسف الذي يجسده المطرب خالد سليم، ورغم اختلاف آدم كل هذه السنوات عن صديقه واستقراره في نيويورك، إلا أنه يعود وفي جعبته من الإغاز والمفاجآت ما سيعيد تشكيل حياة هذين الصديقين من جديد.

المؤلف حازم متولي في "اختيار إجباري" يقتحم العالم الافتراضي من زوايا متعددة، ويفتد الكثير من الشرائح المجتمعية، سواء المراهقين أو الكبار أو المرأة، ويتعرض لما تشكله مواقع التواصل الاجتماعي من سيطرة وقلق على حياة هؤلاء، وهو ما يظهر في نموذج ياسمين التي تلعب دورها الفنانة مي سليم زوجة خالد سليم، والتي تراقب جميع متابعاته من الفتيات عبر صفحته الشخصية، لأنها تتك في تصرفاته طوال الوقت.

الغموض هو الشعاع الذي يحمله هذا العمل، فرغم مرور الحلقات الخمس الأولى منه، إلا أن جميع التفاصيل والشخصيات لم تظهر حتى الآن سوى مرة واحدة، بينما الشخصيات الأخرى التي تتحكم في مسار الأحداث تظهر بين الحين والآخر، مثل آدم، ولا يعرف المشاهد أي تفاصيل واضحة عنها، ورغم اجتهاد المؤلف في إضفاء المزيد من العصرية على الأحداث، خصوصاً في اللغة المستخدمة بين المراهقين أو عبر التواصل بين شخصيات العمل، إلا أنه ثمة أزمة في المسلسل من تلك الناحية.

الأزمة في المسلسل تتمثل في استخدام لغة "الفرانكو أراب" المتداولة في المحادثات بين شخصيات العمل، وهي لغة تجمع بين المعنى العربي والكتابة بالحروف الإنكليزية،

◀ **المخرج التونسي مجدي السميري ينجح في توظيف شخصياته ويجيد عرض لغتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي**

«أوركيديا» يعيد الدراما التاريخية إلى الواجهة

□ دمشق - يكسر المسلسل السوري "أوركيديا" المقرر عرضه في رمضان العام الجاري جمود الدراما التاريخية العربية عن شهر الصيام ويذيق جليدها. ويعود الكاتب السوري عدنان العودة إلى ملعب الدراما التاريخية التي وضع فيها بصمات خاصة عبر أعمال كـ"الزير سالم" و"صقر قريش" و"ربيع قرطبة"، لياشر تصوير "أوركيديا".

ويسلط المسلسل التاريخي الجديد الضوء على الصراع على النفوذ بين عدد من الملوك على مر العصور، والعمل يضم باقة من الممثلين العرب، مثل السوريين جمال سليمان وسلوم حداد وسلافة معمار وباسل خياط وعابد فهد وقيس الشيخ نجيب ويارا صبري وسامر المصري ومي سكاك، والمصرية حنان مطاوع، واللبنانية إيمي صياح.

وقال الفنان السوري جمال سليمان، إنه يبحث دائماً عن العمل الجيد الذي يحمل فكرة مختلفة، ويساهم في الارتقاء بوعي المشاهد. ويضيف "سأعود إلى الدراما السورية من خلال مسلسل أوركيديا، وهو عمل تاريخي يحمل إسقاطاً سياسياً على المشهد الذي تعيشه سوريا، وكذلك العالم العربي الآن".

ويتابع سليمان "تصوير أحداث المسلسل بالكامل، سيتم برومانيا، في استوديوهات ضخمة جداً، وقد رُصدت له ميزانية كبيرة". ولفت إلى أن المسلسل سيكون الأضخم من الناحية الإنتاجية في الأعمال التاريخية التي قدمت في الوطن العربي.

وودعت المسلسلات التاريخية العربية عصرها الذهبي الذي عاشته في السابق بعد أن سحبت المسلسلات العصرية والشبابية البساط من تحت أقدامها.

واعتبر نقاد أن عدم وجود دراما تاريخية ودينية في رمضان 2016، يرجع بالأساس إلى ضخامة تكاليفها الإنتاجية وتحريم تجسيد بعض الشخصيات الدينية وعزوف القنوات الفضائية عن شراء المسلسلات الدينية وغلبة الرؤية المتطرفة على بعضها.

الأعمال اللبنانية المشتركة: استخدام متعسف للهجات المحلية

◀ **مسلسل «ياريت» يقدم خلطة مربكة وشبه مصطنعة لعلاقات اجتماعية تدور أحداثها بين لبنان وسوريا ومصر**

ميقاتي ومحمد السيارى من تونس، طرحا لعلاقة حب مشوبة بالجريمة وقعت أحداثها بين لبنان وتونس.

وتبدأ أحداث العمل ب وفاة رجل لديه ضيعة زيتون واسعة، ويعود ابنه المغترب ميار، الذي يلعب دوره تيم حسن إلى البلاد لإنهاء كل الالتزّامات المالية والعائلية والسفر من جديد، إلا أنه يقع في غرام فتاة جميلة اسمها ميسا، التي تلعب دورها نادين نجيم، ما يجعله يلغي سفره ويبقى في البلاد.

وتمر الأحداث بالعديد من الصراعات ضمن قالب بوليسي مشوق، بعد اكتشاف الشاب بأن حبيبته امرأة لا تحب إلا نفسها وتعاني من أزمات نفسية عديدة، لينتهي المسلسل بقتل ميسا لصديقها المقرب جابر في تونس، ويتم إعدامها هناك، والحال أن قانون الإعدام معلق في تونس منذ 22 عاماً، وأن أقصى عقوبة هي 20 سنة سجناً، أما الإعدام فيطبق في حالة خيانة الوطن لا غير، وهي النهاية التي مثلت السقطة الكبرى في المسلسل المكتسبة أحداثه عن الفيلم الأميركي "الخطيئة الأصلية" لآنجلينا جولي وأنطونيو بانديراس.

والمحصلة أن جل المسلسلات اللبنانية المشتركة التي عرضت في 2016 اعتمدت على تعدد اللهجات دون موجب أحياناً، لكون القصص المطروحة يمكن أن تحدث في بيروت أو أي عاصمة من العواصم العربية دون الحاجة إلى الاستعانة بممثلين من بلدان عربية أخرى، عدا سعي المنتجين المحموم لتسويق المنتج اللبناني على صعيد أرحب، وهو ما تحقق ولو بنسب متفاوتة رغم الهنات.

يوم انتحرت شقيقته النوام زينة أمام عينيه بعد أن زوّجت من رجل لم تحبه يوماً، وذلك بعد أن أجبرها الجميع على القبول به. ومن هناك حقد الشاب على عائلته وهاجر، لأنه لم يعد يريد أن يعيش مع عائلة يعتبرها مجرمة ومختلفة، فهرب وقرّر أن ينسى العائلة وكل الماضي، وحدها والدته لا تزال في باله.

وبعد انفصال إيباد عن زوجته الإنكليزية وهروبها مع عشيقها الجديد، تاركة له ابنتهما الوحيدة زينة في كفالته، قرّر ألا يتزوج أبداً، وأن يهتم بابنته ويرعاها بنفسه، فراح يقيم علاقات عابرة إلى أن تعرّف على سيدة راقية مثقفة اسمها جنّى (ماغني بوغصن) تدرّس في جامعة من جامعات لندن، وتحديداً مادة الفيزياء، وهي المثقوفة والمحترمة من الجميع هناك، ففتسارع الأحداث التي تخلو في أجزاء منها إلى المنطق.

في المقابل يقدم مسلسل "نص يوم" للمخرج سامر الرقاوي وتأليف باسم سلكا وبطولة كل من تيم حسن ونادين نجيم وفادي أبوسمره وسليم صبري وحسن المقدم وعمر



«نص يوم» نهاية غير منطقية

تبدو الأعمال المشتركة في نظر المنتجين اللبنانيين وسيلة مناسبة لاختراق سوق الدراما العربية، وتسويق النجوم اللبنانيين على النطاق الإقليمي، رغم ما يراه البعض من افتقار هذه الأعمال إلى المنطق، من وراء الجمع بين العديد من اللهجات في عمل واحد، فالكثير من الأعمال اللبنانية ذات الإنتاج المشترك والتي خرجت علينا خلال السنوات القليلة الماضية تنفتقد إلى المغزى الحقيقي من وراء هذا التعدد.

ناهد خزام

□ منذ أن افتتح المنتج السوري الراحل أديب خير نوعية الأعمال الدرامية المشتركة بعمله المقتبس "روبي" الذي تم إنتاجه عام 2010 عن أحد المسلسلات المسيكية، لم تتوقف هذه النوعية من الأعمال التي يصاحبها عادة الكثير من الجدل والنقاش حول جدواها الحقيقي والإضافة التي تقدمها إلى الدراما اللبنانية ذات الإنتاج المحلي.

وشهد عام 2016 إنتاج ثلاثة أعمال لبنانية مشتركة وهي "جريمة شغف" و"نص يوم" و"يا ريت"، وقد عرفت الأعمال الثلاثة طريقها إلى الشاشات العربية خارج لبنان، لكنها بدت في منافسة خجولة مع الأعمال العربية الأخرى.

مسلسل "جريمة شغف" من إخراج وليد ناصيف وتأليف نور شيشكلي وبطولة كل من قصي خولي وأمل عرفة ونجلاء بدر ونادين الراسي وجميله عوض، تدور أحداثه حول شاب وسيم يدعى أوس (قصي خولي) يشتبك مع خمس نساء بعلاقات غرامية، وتحاول كل واحدة منهن الوصول إليه والانتقام منه أو إعادة التواصل معه.

يحمل العمل الكثير من علامات الاستفهام حول سباقه الدرامي وتصرفات أبطاله غير المبررة أحياناً، فبطل المسلسل يهرب إلى القاهرة، لأنه يخاف من اتهامه بجريمة قتل لم يكن له يد فيها، فيبدو هروبه غير مبرر، كما أن هذه العلاقات النسائية المتعددة التي يخوضها الشاب الوسيم تبدو مفتعلة إلى حد كبير.

أما مسلسل "يا ريت" الذي أخرجه فيليب أسمر ومن تأليف كلوديا مارشليان،

ابتكر فريق من الباحثين البريطانيين حشوة للأسنان تمنع التسوس وتصلح الضرر البكتيري، وتطلق معادن مثل فلورايد الكالسيوم والفوسفات اللذين تستخدمهما الأسنان في إصلاح نفسها.



الإفراط في تناول حبوب حرقة المعدة يضر الجهاز الهضمي والكلية

● تقليل أحماض المعدة يزيد فرص الإصابة بعدوى بكتيرية ● الملايين من الأشخاص يستخدمون الحبوب دون وصفة طبية



الحرقة من أكثر أمراض المعدة الشائعة

من السرطان كل عام في إنكلترا، وأن نحو عشرة آلاف شخص يتوفون سنويا جراء هذه الأمراض. لكن من الممكن إنقاذ حياة نحو 950 شخصا كل عام إذا بلغت نسبة العلاج من أمراض سرطان المريء والمعدة مستويات تعادل أفضل المعدلات المسجلة في أوروبا. ونشر موقع بي بي سي تقريرا جاء فيه أن بريطانيا تسجل أعلى نسبة من الإصابة بسرطان المريء بالنسبة إلى الرجال والنساء في الاتحاد الأوروبي، وهذا قد يكون نتيجة للتدخين وارتفاع مستويات البدانة وقلة الفاكهة والخضروات في الأنظمة الغذائية والاستهلاك المستمر للمشروبات الكحولية. وكلما اكتشف السرطان مبكرا، كلما زادت فرص نجاح العلاج.

أخرى غير الكلوية لعدم احتياجهم إلى تناول مثبطات البروتونات إطلاقا. وتحذر حملة صحية المواطنين في إنكلترا من عدم تجاهل حرقة المعدة باعتبارها قد تكون مؤشرا على الإصابة بسرطان المعدة أو المريء. ودعت هيئة الصحة العامة بإنكلترا إلى توجيه الأفراد إلى الطبيب إذا كانوا يعانون من حرقة في المعدة باستمرار أو صعوبة في هضم الطعام لثلاثة أسابيع أو أكثر. لكنها أشارت إلى أن معظم الناس ليسوا على دراية بالأعراض. ويمثل سرطان المعدة والمريء خامس أكثر أنواع السرطانات شيوعا في إنكلترا. وتظهر إحصائيات هيئة الصحة العامة أن نحو 12900 شخص يصابون بهذين النوعين

حرقة المعدة. لذلك كشفت الدراسة ارتفاع عدد المصابين بأمراض الكلوية إلى 11.6 بالمئة لمن يتناولون أدوية حرقة المعدة مقارنة بمن لا يتناولونها. وشملت المرحلة الثانية من البحث عينة أكبر وأوسع نطاقا من الأولى، وصلت إلى أكثر من مئتي ألف مريض وتابعهم الباحثون لحوالي ست سنوات. وتوصلوا إلى أن الذين يتناولون أدوية حرقة المعدة هم أشد الناس عرضة للإصابة بأمراض الكلوية المزمنة. شدد الأطباء في نهاية الدراسة على مخاطر تلك الأدوية على الصحة على المدى القريب والبعيد. وأشاروا إلى أن هناك العديد ممن يتناولون تلك الحبوب لا يكونون في حاجة إليها مما يزيد من فرص الإصابة بأمراض

يستسهل الملايين من الأشخاص حول العالم التعامل مع حرقة المعدة وبدل التوجه إلى الطبيب واستشارته لتشخيص حالة كل شخص بدقة وتحديد الجرعات المناسبة له، يفضلون تفادي كل ذلك وتناول الحبوب الخاصة بالحرقة عند كل انزعاج يحدث لهم. ويفرط الكثيرون في استخدام هذه الحبوب حتى تضعف مقاومة المعدة للبكتيريا وتقل كفاءة الجهاز الهضمي عن أداء مهامه.

وقال الطبيب وسيتش مارليكن، الباحث في طب الأمعاء في كلية بومرايان للطب في هولندا، وهو لم يشارك في الدراسة، "إن المشكلة الرئيسية مع استخدام هذه الحبوب هي الإفراط في تناولها. هذه الأدوية فعالة للغاية وأمنة عندما يتناولها المرضى وفقا لدواعي استخدامها". وأجريت إحدى الدراسات على أشخاص مصابين بحرقة المعدة ويتناولون حبوبا مضادة وهي عبارة عن مجموعة من مثبطات مضخة البروتونات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الذين يستخدمون ذلك النوع من الحبوب، يكونون عرضة للإصابة ببدء الكلوية المزمنة. وقام الباحثون بالكشف عن الآثار السلبية لذلك النوع من الدواء وقاموا بربطها بدراسات سابقة عنها تناولت نفس الجانب.

قال الفريق البحثي إن مثبطات البروتونات تعمل على منع الخلايا في جدار المعدة من إنتاج كمية كبيرة من الحمض مما يقلل من حدوث القرح ومن أعراض ارتجاع المعدة والمريء. ثم قام الباحثون بربط تلك الدراسة مع دراستهم تلك عن أدوية حرقة المعدة وعلاقتها بالإصابة بأمراض الكلوية المزمنة، حيث قاموا بمراجعة البيانات والمعلومات للإضافة عليها، فوجدوا أن من يتناولون أدوية حرقة المعدة امتلكوا أوزانا زائدة بالمقارنة بغيرهم. بالإضافة إلى تناولهم لأدوية تخفيض ضغط الدم وأدوية الكوليسترول.

وربط الباحثون ذلك بأن ضغط الدم المرتفع يرفع من خطر الإصابة بأمراض الكلوية المزمنة. وتم نشر الدراسة في مجلة جاما انترناشيونال ميديسين العلمية على جزئين، حيث شمل البحث أكثر من عشرة آلاف شخص تابعهم الباحثون لمدة تقرب من 14 عاما ووجدوا أن 56 من أصل 300 أصيبوا بأمراض الكلوية المزمنة، نتيجة لتناول أدوية حرقة المعدة وأصيب 1350 شخصا من العشرة آلاف بمرض الكلوي بالرغم من عدم تناولهم لأدوية

إدنيبره - أظهرت دراسة اسكتلندية أن الأشخاص الذين يتناولون حبوبا شائعة الاستعمال لعلاج حرقة المعدة ربما تزداد احتمالات إصابتهم بعدوى بكتيرية في الأمعاء مقارنة بمن لا يلجأون إلى هذا العلاج.

وتمنع هذه الحبوب الخلايا الموجودة في بطانة المعدة من إفراز الأحماض بصورة زائدة قد تسبب القرح وأعراض ارتجاع المريء مثل حرقة المعدة.

وفحص الباحثون بيانات حوالي 188 ألف شخص تناولوا هذه الحبوب ونحو 377 ألفا لم يفعلوا.

ومقارنة بالأشخاص الذين لم يلجأوا إلى حبوب علاج حرقة المعدة فإن من فعلوا كانوا أكثر عرضة لنوع حاد من الإسهال تسببه بكتيريا كلوستريديوم (المطثية).

وقال الدكتور توماس ماكديونالد، الباحث في علم الصيدلة في جامعة داندي في اسكتلندا والذي قاد فريق الدراسة، "إن تقليل أحماض المعدة الذي يحول دون الالتهاب يزيد من فرص الإصابة بعدوى في الجهاز الهضمي".

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "أن الخطر الرئيسي لحبوب حرقة المعدة هو حدوث عدوى بالجهاز الهضمي".

ويستخدم الملايين في أرجاء العالم الحبوب الشائعة لمعالجة الحرقة التي تتوفر دون وصفة طبية في أوروبا والولايات المتحدة مما يعني أن الزيادة في فرص الإصابة بالالتهابات المعوية يمكن أن تصيب عددا كبيرا من المرضى.

◀ **من الضروري استشارة الطبيب عند المعاناة من حرقة في المعدة باستمرار أو صعوبة في هضم الطعام لثلاثة أسابيع**

الطهي الزائد للمأكولات يتلف الأعصاب ويسبب السرطان

اللحوم أو تفحمها، قد يكون وسيلة لتقليص نسبة الإصابة بسرطان البنكرياس لدى بعض الأشخاص.

وأضافت أندرسون أن الدراسة وجدت أن اللحوم المطهوه على حرارة عالية جدا، وخصوصا اللحوم الحمراء، تؤدي إلى تشكل مواد مسرطنة، بينما لا تنتج اللحوم المسلوقة أو المطهوه بدرجة حرارة معتدلة أي مواد من هذا النوع.

وحلل الباحثون العادات الغذائية الخاصة بـ 62581 شخصا يتمتعون بصحة جيدة. وبعد تسعة أعوام من المتابعة، رصدت 208 حالات سرطان في البنكرياس بين المشاركين. وتبين أن أولئك الذين كانوا يفضلون لحومهم مطهوه جيدا لديهم احتمال للإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة 60 بالمئة، مقارنة بأولئك الذين يفضلون لحومهم مطهوه بشكل معتدل، أو الذين لا يأكلون اللحوم على الإطلاق.

وقالت أندرسون "لا نستطيع أن نجزم بان خطر تطور هذا السرطان ينجم عن المواد المسرطنة المتأتية من اللحم المحروق، لكن هؤلاء الذين يهونون اللحوم المقلية أو المشوية يجب أن يفكروا في التقليل من حرارة الطهو أو في إزالة الأجزاء المحترقة".

يمكنها التفاعل مع الحمض النووي الوراثي في خلايانا لذلك فإنها قد ترتبط بالإصابة بالسرطان".

وأضافت "لكن الأدلة من الدراسات البشرية أظهرت أنه في ما يتعلق بأغلب أنواع السرطان فإنه لا توجد صلة بينها وبين الأكريلاميد". وأظهرت دراسة أخرى أن الأشخاص الذين يحبون تناول اللحوم المطهوه كثيرا إلى حد الاحتراق يزيد لديهم احتمال الإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة 60 بالمئة.

◀ **طهي المأكولات حتى يصبح لونها «ذهيبيا» أكثر سلامة من أن يصبح لونها بنيا وهو اللون الذي يؤشر إلى طول مدة الطهي**

وقالت المشرفة على دراسة حول الإفراط في طهي اللحوم الباحثة في جامعة "مينيسوتا" كريستين أندرسون، إن النتائج هي دليل آخر على أن خفض درجة الحرارة لدى طهو الطعام بالقلي أو الشواء لتجنب احتراق

الحملة للمستهلكين وسيلة لتقليص "استخدام الأكريلاميد". وقد أثار إطلاق هذه الحملة موجة تعليقات عبر الصحافة البريطانية، إذ تساءلت بي بي سي عما إذا كان على البريطانيين "التخلي عن تناول شرائح الخبز المحمص".

وحاولت صحيفة "ديلي ميل" من ناحيتها طمأنة قرائها عبر إيرادها تأكيد أحد خبراء التغذية أن تناول شرائح الخبز المحمص لا ينطوي على أي مخاطر إلا في حال الإفراط إلى درجة أكل "320 شريحة في اليوم".

وبحسب الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية، "تظهر البيانات المتأتية من دراسات حيوانية أن الأكريلاميد ونتاجها الأبيضي، الغليسيداميد، يلحقان أضرارا وراثية ولهما آثار مسرطنة".

لكن بعض الخبراء يقولون إن هناك الكثير من الأطعمة والعادات التي اتضح بيقين أكبر أنها مرتبطة بزيادة مخاطر الإصابة بالسرطان مثل التدخين وشرب الخمر وزيادة الوزن وإنه يتعين على المستهلكين تغيير هذه العادات قبل غيرها.

وقالت جمعية أبحاث السرطان البريطانية الخيرية ردا على بيان الوكالة "الأدلة من التجارب على الحيوانات أظهرت أن الأكريلاميد

لندن - حذرت السلطات الصحية البريطانية من أن الطهي الزائد للمأكولات قد يسبب السرطان، ما يشكل إنذارا للكثير من البريطانيين المعروفين بحبهم لشرائح الخبز المحمص (التوست) والبطاطا المقلية.

وتحوي المناطق التي يميل لونها إلى الاسمرار في هذه الظروف مادة أكريلاميد التي اكتشفها باحثون سويديون في العام 2002 ولها آثار مسببة للسرطان وتلف الأعصاب.

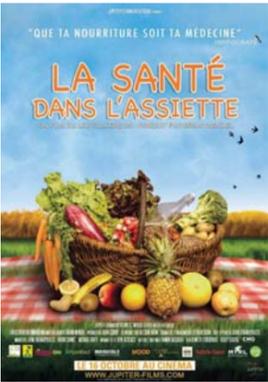
وأشارت الوكالة البريطانية لسلامة الغذاء (اف اس ايه) إلى أن مادة أكريلاميد تتشكل خصوصا في الأطعمة الغنية بالنشاء (كالبطاطا والخبز) خلال الطهي على درجات حرارة مرتفعة.

واللتقليل من التعرض لهذه المادة الكيميائية، أوصت وكالة "اف اس ايه" بعدم الإفراط في طهي الأطعمة، كما أعطت المستهلكين نصيحة نظرية للتوصل إلى ذلك تكمن في طهي المأكولات حتى يصبح لونها "ذهيبيا" وعدم انتظار حتى يصبح لونها بنيا وهو المؤشر على طول مدة الطهي.

وأشارت وكالة "اف اس ايه" إلى أن أكثرية الناس ليسوا على علم بوجود مادة أكريلاميد، مبدية أملها في أن تعطي هذه

صورة وخبر

فيلم عن الصحة



يعرض الفيلم الوثائقي "لا سونتي دون لا سيات" (صحتك في طبق) جملة من المعلومات المستقاة من البحوث والإحصاءات والتجارب العلمية لدراسة العلاقة التي تربط بين الصحة والغذاء. يؤكد معدو الفيلم أن جل الأغذية الحيوانية والأطعمة المصنعة تعد مصدرا أساسيا للإصابة بأغلب أمراض العصر البدنية والنفسية.

ويستعرض الفيلم ارتفاع الإصابة بأمراض القلب والسكري، ففي الولايات المتحدة الأميركية، يتم تسجيل وفاة شخص واحد كل دقيقة جراء التعرض للسكتة القلبية.

ويكتشف زيادة ضخمة في نسبة السمنة في فرنسا إلى 76 بالمئة، خلال الفترة التي تتراوح بين 1997 و2012.

ويثبت الفيلم شهادة أحد الأشخاص، يدعى جوي أوكوان، ستمت متابعة حالته، يقول "أنا لا أكل لكي أعيش، أنا أعيش لكي أكل". ويلخص قوله الدور المحوري الذي يلعبه الغذاء في حياتنا، فكل مناسباتنا الاحتفالية تقتنر بما لذ وطاب من المأكولات والحلويات، دون أن ندرك أثر ذلك المباشر على الصحة.

ويتفق الباحثان كوليبين كامبيابل وكالدوال إيسالستين على أن الحفاظ على الصحة السليمة أمر في غاية البساطة، يتحقق بمجرد الاعتماد على أغذية بيولوجية غير مصنعة وذات مصدر نباتي.



كشفت باحثون من جامعة ماننستر البريطانية أن مضغ الطعام جيدا لا يقي من عسر الهضم وحسب، بل يعمل على إطلاق خلايا مناعية تحمي الإنسان من الإصابة بالعدوى.



نصحت مجلة "أبوتيكز أوم شاو" الألمانية عند الشعور بالأصابع بالقيام بتمارين بسيطة للأصابع، عن طريق وضع كرتي تنس طاولة في اليد والعمل على تدويرهما مع فتح راحة اليد.



أوصى الطبيب ميشائيل بارتسوك المدخنين بفحص وظائف الرئة مرة في السنة؛ لأن التدخين يُصيب الأهداب الموجودة في المسالك التنفسية بالعجز، وبالتالي يصل الضرر إلى الرئة مباشرة.



أفادت دراسة أجراها باحثون في مركز بحوث الشيشوخة التابع لجامعة تافتس الأميركية بأن البرتقال والفلفل الأحمر الحلو، لديهما القدرة على تقليل خطر الإصابة بسرطان الرئة، الناتج عن التدخين.



«لن يكون هناك من هو أحرص على الإعلام الرياضي أكثر من الإعلاميين أنفسهم. هذه مهنتهم ومن واجهم الدفاع عنها وإبعاد كل ما من شأنه أن يشوهها».

رجاء الله السلمي
كاتب سعودي

«التكنولوجيا الحديثة بدلا من أن تجمعنا تم استخدامها لنشر أسوأ ما في الأشخاص، وفي ظل انتشار هذه التكنولوجيا لابد من أخلاقيات تواكب هذا التطور».

براندون ستانتون
مدون أميركي



ميديا

طائرات «درونز» تشق طريقها إلى غرف الأخبار

● أداة بوظائف متعددة تبقى الصحافي آمنا في المناطق الخطرة ● جدل أخلاقي حول صحافة درونز وخصوصية الأفراد



الذهاب بعيدا دون مخاطر

الرياضية الكبيرة. وخلال الأشهر الماضية، أعلنت العديد من المؤسسات التي تعنى بالتقنيات الحديثة عن رغبتها في تطوير أشكال ونماذج محدثة من الطائرات دون طيار بما يتماشى مع متطلبات المؤسسات الإعلامية وبغرض تقديم وظائف متعددة تمكن الطائرة من القيام بعملها على النحو الأمثل، ومن المتوقع أن تشهد الأعوام القليلة القادمة ثورة في تقنيات درونز.

وينتظر مختصون في الميدان، أن يشهد المستقبل القريب موجة كبيرة من التغيرات التي تمس شكل ومضمون المحتوى الإعلامي نتيجة لاستخدام الطائرات دون طيار في المجالات الصحافية المختلفة، حيث أن الأفق الجديدة التي يفتحها هذا النهج الجديد نسبيا لا تحدها حدود، ويمكنها المساهمة بشكل فعال في إثراء المنتج الصحافي وتقديمه بشكل مغاير عن الأنماط التقليدية.

بعض المؤسسات الإعلامية الطائرات دون طيار ذات الحجم الصغير لالتقاط الصور أو مقاطع الفيديو، لا سيما في المناطق التي قد يتعرض فيها الصحافيون أو المصورون للخطر، أو التي يصعب عليهم الوصول إليها، وذلك لما تقدمه تلك الطائرات الصغيرة من ميزات مثل السرعة، والدقة، وقلة التكاليف مقارنة باستخدام المروحيات كما تساهم في نقل الأحداث بمنظور جديد ومختلف عن الطرق الروتينية المتعارف عليها.

أصبح التقاط الصور ومقاطع الفيديو باستخدام درونز اتجاها جديدا يجذب الكثيرين ممن يعملون في صناعة الإعلام والصحافة، لا سيما أن الإمكانيات الواعدة التي تبشر بها هذه التقنية الجديدة فاقت كل التوقعات، إذ بات من السهل برمجة درونز على ترددات البث المباشر، لنقل الأحداث حين وقوعها، وهو ما حدث خلال بعض الأحداث

يؤثر على جودة المادة المصورة على عكس الطائرات المروحية.

ومن جهته يرى بن كرايمر الخبير في التجارب العلمية مع الطائرات دون طيار، من خلال زمالته في مختبر «بازفيد» لأبحاث التكنولوجيا والصحافة والفنون أن «التطبيقات المحتملة لصحافة درونز متنوعة».

ويضيف «من الصعب أن ننقل نطاق الضرر الذي أحدثه إعصار عن طريق التصوير الفوتوغرافي أو بواسطة كاميرا الفيديو وأنا أقف في الشارع، لكن إذا توفرت لي تغطية جوية عن ارتفاع 50 أو 100 قدم من الجو، فهذه صور يمكن استخدامها لإنشاء خرائط للمناطق المتكوبة، وعرضها في بث مباشر جنبا إلى جنب مع بيانات تشرح ما تتعرض له شرائح من المجتمع بفعل عاصفة أو إعصار أو بركان أو زلزال». وتستخدم

سموح التطور التقني للطائرات دون طيار باستخدامها في شتى المجالات الصحافية المختلفة والتي تتضمن إنتاج التقارير الإخبارية المصورة، وتصوير الأفلام الوثائقية، وتغطية أحداث الفعاليات المختلفة، ويرى الخبراء أنها ستصبح الأداة الأكثر فعالية في غرف الأخبار، نظرا لإمكانياتها المتعددة.

خصوصية الأفراد. وأضاف وايت «اعتبارا من 29 أغسطس الماضي، أصبح بإمكان أي صحافي في الولايات المتحدة الأمريكية أن يستخدم طائرة دون طيار وذلك بعد اجتياز اختبار لدى إدارة الطيران الاتحادية والحصول على إذن عمل».

ويتطلب الاختبار أن ينجح الصحافي في قراءة خرائط الجو وتقرير الأحوال الجوية للطيران، كذلك الإجابة عن مجموعة من الأسئلة حول بروتوكول السلامة.

ومن أجل التماشي مع القواعد الجديدة، قدم المختبر نصائح لمساعدة الصحافيين على اتباع قوانين إدارة الطيران الاتحادية قدر المستطاع، وتجنب المخالفات والعقوبات.

ولفت وايت إلى أنه في الوقت الذي اجيزت فيه هذه التقنية للصحافي، بات بإمكان أي أميركي استخدام هذه الطائرة شرط اتباع المعايير والشروط الجديدة.

وشدد على أن الطائرات دون طيار ستصبح أداة شائعة في غرف الأخبار، وذلك لأنها تتيح للصحافي استخدام التكنولوجيا بالطريقة الصحيحة وفي ظل احترام القوانين. وتتميز الطائرات دون طيار أو درونز التي يتم استخدامها في الأغراض الإعلامية والصحافية بصغر الحجم وخفة الوزن، وبعتمادها على عدد من الدورات الموزعة على الأطراف للطيران ما يجعلها تبدو كحواصة، كما أنها تزود بكاميرا واحدة أو أكثر، إضافة إلى أجهزة بث مباشر.

ويعتبر وايت أن طائرات درونز هي الأكثر فعالية وفائدة في تغطية القصص والأحداث في المساحات المكانيّة الشاسعة، وخاصة الكوارث الطبيعية أو حتى الكوارث الناجمة عن صنع الإنسان نفسه.

وعلى الرغم من أن درونز تعتمد على الدورات التي تشبه في طريقة عملها الطائرات المروحية إلا أنها تختلف عنها في أمور عدة أهمها قدرة درونز على الاقتراب الشديد من المباني والأشخاص ما يسمح لها بالتقاط صور يصعب على المروحيات تصويرها، كما أن درجة الضجيج والاهتزاز الصادر عن طائرات درونز قليلة جدا بما لا

نيويورك - يتزايد استخدام الصحافيين حول العالم، لتكنولوجيا الطائرة دون طيار من أجل زيادة نسبة التقارير التي يعدونها بتكلفة زهيدة نسبيا، مع تنوع أوجه استفادة الصحافة والإعلام من التقدم العلمي السريع الذي أدى إلى ظهور وسائل واساليب جديدة تمكن الإعلاميين والصحافيين من القيام بمهامهم الميدانية بشكل أكثر دقة وسرعة وفعالية.

ويبشر مستقبل استخدام الطائرات دون طيار، «درونز»، في المجال الصحافي بإمكانات واعدة نظرا للتطور التقني المستمر الذي تحظى به، ما يسمح باستخدام درونز في شتى المجالات الصحافية المختلفة والتي تتضمن إنتاج التقارير الإخبارية المصورة، وتصوير الأفلام الوثائقية، وتغطية أحداث الفعاليات المختلفة.

وتقول سام بيركيد، في تقريرها لشبكة الصحافيين الدوليين، هذا الأسبوع، إنه من أجل مساعدة الصحافيين ليصبحوا أكثر مهارة في استخدام هذه التقنية الجديدة، قدم مختبر صحافة الطائرات دون طيار في جامعة نيراسكا لينكولن دليلا يتضمّن عمليات مجانية عبر الإنترنت.

ويعتبر مات وايت مؤسس المختبر، أنه من المفترض أن يكون الدليل مساعدا في غرفة الأخبار ككل، مشيرا إلى أنه يصّد أفضل الممارسات للطائرة وذلك عبر 3 أدوار مهمة هي: الطيار الذي يتحكم بالطائرة عن بعد، المراقب، والصحافي.

ويشمل الدليل موضوعات عمّا قبل رحلة الطائرة دون طيار، إضافة إلى أخلاقيات هذا النوع من الصحافة وإجراءات الطوارئ.

وتعتبر الأخلاقيات من أبرز نقاط الجدل في استخدام هذا النوع من التقنيات في عالم الصحافة نظرا لقدرته على اختراق

مات وايت:

طائرات درونز هي الأكثر فعالية في تغطية القصص في المساحات الشاسعة



حصار الصحافيين في الولايات المتحدة يثير انتقادات دولية

ضد ترامب بالعمل المنافي لحرية الصحافة والصحافيين.

وجاء في بيان للمكتب الإعلامي للقناة «إن توقيف مراسلنا أثناء تغطية الاحتجاجات في واشنطن في يوم تنصيب ترامب رئيسا هو عمل تعسفي وأن هذه الإجراءات تشكل انتهاكا صارخا لحرية الصحافة، وما يثير الدهشة أن هذا حصل في بلد لطالما تغنى بالديمقراطية وحرية الصحافة».

وأضافت «سنقوم بكل الجهود المتاحة عن طريق فريق المحامين لدينا لتقديم الدعم اللازم لمراسلنا في واشنطن».

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية، إنه تم اتهام الصحافيين بتهمة الشغب وقد يواجهان على إثرها السجن لفترة تصل إلى 10 سنوات.

وأشارت الصحيفة إلى أن الصحافيين وجهت لهما أخطر تهمة تتعلق بمخالفة قانون كولومبيا ضد أعمال الشغب، كما أنهما قد يتم تغريمهما ما يصل إلى 25 ألف دولار في حالة إدانتها.

من جهتها اعتبرت قناة «روسيا اليوم» أن قيام السلطات في واشنطن باعتقال مراسلها أليكس روبنشتاين أثناء تغطيته للاحتجاجات

وأشارت إلى أهمية وظيفه الصحافة في المراقبة العامة لسير عمليات مثل تداول السلطة والانتخابات.

وشددت على «ضرورة عدم منع الصحافيين من أداء مهامهم في المظاهرات الشعبية، ما لم يثبت تورطهم بشكل مباشر وواضح في الأعمال العدائية».

وأعرب البيان عن قلقه من توقيف السلطات الأميركية للصحافيين، إيفين أنجل، واليكس روبنشتاين أثناء المظاهرات التي انطلقت ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد أداء يمينه.

فيينا - دعت ممثلة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لشؤون حرية الإعلام، دنيا ميوتوفيتش، الإدارة الأميركية إلى أن تولى «الحساسية اللازمة» تجاه حرية الإعلام في البلاد.

جاء ذلك في بيان صادر عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الثلاثاء، أوضح أن السلطات الأميركية أوقفت صحافيين اثنين الجمعة الماضي، وهو اليوم الذي أدى فيه رئيس البلاد اليمين الدستورية.

وأكدت ميوتوفيتش في نص البيان، أن الإعلام يلعب دورا هاما في تطبيق الديمقراطية والشفافية في سلطة الدولة.

باختصار

قال وزير الإعلام والثقافة النيجيري لاي محمد، الثلاثاء، إن الحكومة النيجيرية لن تقوم بأي عمل من شأنه تقييد حرية الصحافة لأنها تترك تماما أن الصحافة الحرة حيوية لنجاح أي ديمقراطية.

أصدر مرصد «صحفيون ضد التعذيب» المصري، تقريره السنوي عن الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في 2016، والذي تضمن 727 انتهاكا ضد الصحافيين والحريات الإعلامية بشكل عام، كان في مقدمته انتهاكات وزارة الداخلية ضد المصورين الصحافيين.

أدانّت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، الثلاثاء، قيام عناصر من الجيش بالاعتداء على كادر قناة NRT عربية خلال ممارستهم لعملهم الصحافي، معتبرة ذلك «انتهاكا واضحا وصريحا لحقوق الصحافيين».

تقدم محام مصري بدعوى قضائية تطالب بإحالة الإعلاميين أحمد موسى ومصطفى بكري إلى لجنة التحقيق والتأديب بنقابة الصحافيين لإخلالهما بميثاق الشرف الصحافي، وذلك بتهمة نشر أخبار كاذبة وإذاعتها عبر برنامجهما في القنوات الفضائية.

وجهت الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري في المغرب الثلاثاء، إنذارا إلى قناة «إم 2» بسبب الجدل الذي أثارته حلقة تلفزيونية بثتها قبل شهرين، نصحت النساء بالتبرج لإخفاء الكدمات الناجمة عن تعرضهن للضرب.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فيسبوك... صحيفة القراء ووسائل الإعلام

معين أو أشخاص وحسابات معينة، أو حتى عبر تحديد المكان بدقة. مثلما سهل عملية البحث عن المحتوى الذي يساعد الصحافي على بناء قصته مباشرة على فيسبوك، وسيجد كل ما يتعلق به بالترتيب الزمني. وينتج للصحافي حفظ أي منشور أو صورة أو فيديو، ليتمكن من استخدامها لاحقا في القصص والتقارير الإخبارية.

وهناك الكثير من البرامج الإلكترونية التي تركز بالأساس على الكتابة والتحرير وإنتاج المحتوى الرقمي، لكن من المهم أن يتعرف الكاتب وبشكل مفصل على جمهور الأونلاين. وهذه المعرفة هي التي تنتج لكاتب النصوص الخاصة بالصحافة الرقمية ولمنتجى المحتوى الرقمي عامة أن يخرج بمادة تتوافق مع طبيعة هذا الجمهور. إن الكتابة الجيدة للصحافة الرقمية تعتمد بشكل أساسي على ما يعرف بال«اقتصاد في اللغة»، وهو ما يعبر عنه بمقولة «ما قل ودل» وهو مبدأ تحتمه طبيعة الإنترنت كوسيلة، وكذلك نوعية الجمهور المستهلك لمحتوى الصحافة الرقمية، وكذلك الحال بالنسبة للزمن والاختصار. والمقصود بالاختصار هنا ليس مجرد تقليل عدد كلمات النص فحسب، وإنما المقصود به أن يكون التركيز منصبا في الأساس على التأكيد المفيد للقارئ.

الفوتوغرافية والفيديو الملتقط عبر كاميرات الخلوي بالرغم من عدم احترافية المصور وجودة الفيديو غالبا.

إن معالم تحول فيسبوك إلى إعلام بديل تبدو واضحة، لأن فيسبوك بكل ماله وما عليه يبقى مؤهلا ليكون بديلا عن الإعلام التقليدي بكل ما له وما عليه أيضا، قد يلغي بعض مساوئه مثل سيطرة الدول والحكومات عليه ولكنه قد يعوضها بأخرى مثل غياب المسؤولية وقلة موثوقية الخبر. وفي ظل تطورات كبيرة يشهدها الموقع الأزرق، فقد قدم خدمته الجديدة المجانية الخاصة بالصحافيين تحت اسم «سيغل» أو «إشارة»، وتهدف إلى مساعدة الإعلاميين على جمع الأخبار عبر فيسبوك وإنستغرام، واستخدامها لخدمة قصصهم وتقاريرهم الإخبارية باختلاف مضامينها السياسية والثقافية والترفيهية وحتى الرياضية منها.

لقد قدم فيسبوك خدمات مهمة لرجال الإعلام، حيث أصبح بإمكان الصحافي الوصول إلى قوائم مرتبة بالشخصيات الأكثر تأثيرا من السياسيين والمؤلفين والأدباء والممثلين والموسيقيين والرياضيين، مع إمكانية المقارنة بين تأثير كل عضو في القائمة يوميا. كما سهل عليهم خاصة البحث عن المحتوى المرئي على إنستغرام عبر البحث عن وسم «هاشتاغ»

بارزا في الحياة المعاصرة، ولا توجد عبارة جاهزة أفضل من «سلاح ذي حدين»، أكثر انطباقا على فيسبوك في جانبه الإعلامي، فكما أن «مالي الدنيا وشاغل الناس الجديد» يستطيع أن يكون أداة مثلى للقفز على حواجز الإعلام الحكومي المتخشب، ومن بينه الإعلام العربي، فإنه يستطيع أن يكون مرتعا خصبا للإشاعة وبث الوعي الموهوم. وفي الفترة الأخيرة تحولت مواقع الشبكات الاجتماعية إلى مصدر أساسي للمعلومات ولأشرطة الفيديو وشهادات الناس، فلجأ «المواطن الإعلامي» إلى تصوير الأحداث على جواله أو كاميراته ومن ثم وضع أشرطة الفيديو على الشبكات الاجتماعية حتى باتت مؤسسات إعلامية كبرى تأخذ قدرا كبيرا من المعلومات الموجودة على فيسبوك وتويتر ويوتيوب. ومع ذلك بدأنا نشهد تحولا جذريا من مفهوم الإعلام المؤثر بصورة مطلقة في الجمهور والمتحكم بالمحتوى الإعلامي بطريقة مركزية إلى الإعلام الذي يتأثر بالجمهور وينقل عنه وينتظر مشاركاته وتعليقاته وآراءه، مثلما حدث مؤخرا في جورجيا وإيران وتونس ومصر وليبيا وسوريا، هو أكبر دليل على ذلك حيث تعتمد كبرى المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء العالمية على مشاركات المدونين والصور



د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

لم يعد محتوى فيسبوك مجرد يوميات وأخبار شخصية يتداولها الأصدقاء في ما بينهم وحسب، بل أصبح أكبر من ذلك بكثير، فقد دخل في مجالات عدة لم يكن متوقعا أنه يمكن استخدامه لصالحها، حيث استخدمته وسائل الإعلام كمصدر للأخبار، وفي أحيان كثيرة يتم استخدامه من طرف الصحف والمجلات وحتى القنوات التلفزيونية لنشر الأخبار. فعالبا ما تجد الصحف مثلا، تنشئ حسابا لها على الموقع وتضع فيه الأخبار التي تنشرها في نسختها الورقية. إن حجم فيسبوك على مستوى العالم يوضح أنه لو كان فيسبوك بلدا لاحتل المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين والهند من حيث عدد السكان. حيث يضم أكثر من 900 مليون مستخدم ناشط يتصل أكثر من نصفهم بالموقع مرة في اليوم على الأقل، وأكثر من نصف مستخدمي الإنترنت في العالم يستخدمون فيسبوك ويخصصون دقيقة من أصل 7 دقائق يمضونها على الإنترنت، لتصفح هذا الموقع بالذات. وإذا كان فيسبوك يحمل مضامين متنوعة، فإن المضمون الإعلامي يلعب دورا



ذكرت إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأميركي، على حسابها في تويتر أنها تخاف ركوب الطائرات، وأن لديها ما يسمى «فوبيا الطيران»، وصرحت إيفانكا في تغريدة لها بأن تطبيقاً روسياً يسمى «SkyGur» ساعدها على تخطي هذه الفوبيا، حيث يساعد هذا التطبيق الأشخاص الذين يخافون من ركوب الطائرات والتخليق عالياً، فيما علق مطور التطبيق على فيسبوك «أنا في حالة صدمة».

فيديو مقارنة بين ترامب وأوباما يجتاح يوتيوب

واشنطن - تداول الغاضبون من سياسات الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب شريط فيديو بعنوان «الاختلاف بين باراك أوباما ودونالد ترامب».

ويظهر الشريط المنشور على يوتيوب الاختلاف بين أوباما وترامب في تعامل كل منهما مع زوجته، وقد حصد الفيديو الملايين من المشاهدات عبر العالم.

الفيديو يظهر في النصف الأيمن منه دونالد ترامب وهو يصل إلى البيت الأبيض مع زوجته يوم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة ليغادر السيارة التي وصل بها مع ميلانيا دون أن يعير زوجته أي اهتمام، فيما يظهر في الجانب الأيسر باراك أوباما يوم تنصيبه رئيساً هو الآخر في مشهد مشابه، مع فارق أن أوباما يغادر سيارته وينتظر ميشيل أوباما حتى تخرج هي الأخرى وتنضم إليه ويتركها تتقدمه بخطوة قبل أن يصعدا سوياً درجات البيت الأبيض.

ويذكر أن العالم شهد في اليوم الثاني لتنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة أكثر من 660 مظاهرة مناهضة له ولآرائه العنصرية وخصوصاً مواقفه من النساء.

أما خلال الرقصة الأولى التي أداها

الرئيس الأميركي مع زوجته على أنغام أغنية «ذا واي» فقد راها الأميركيون محرجة للغاية، حيث انتهت ترانمب الفرصة للترويج للجمهور دون أن يعير اهتماماً لوجود زوجته، أما أوباما فلم يتوان عن إبداء الاهتمام بسيدته.

وبالنظر إلى كون الرئيسين ناشطين نسبياً على موقع تويتر، فقد غرد ترامب قبيل انطلاق حفل تنصيبه قائلاً «كل شيء يبدأ اليوم»، في حين غرد أوباما وقت تجديده ولايته قائلاً «أربع سنوات إضافية»، وهو يتشارك متابعيه عبر صورة احتضن فيها ميشيل.

كما تداول رواد الشبكات الاجتماعية صورة تناقلتها وسائل الإعلام تظهر الفرق في تعامل كلا الطرفين. الصورة الأولى يظهر الرئيس الحالي يحمل مظلة لحماية شعره من المطر متناسياً وجود المدعية العامة في فلوريدا جانبه وهي تسير وقد بللتها قطرات المطر، أما الصورة المقابلة، فتظهر أوباما وهو يسير مبتلًا تحت المطر تاركاً المظلة لزوجته.

وربما هي مجرد مواقف لكنها قد تعكس في الآن ذاته طريقة تعامل كلا الرئيسين مع المرأة وقضاياها، وفق محللين.

ونشرت صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية تقريراً، تقول فيه إن ميلانيا ترامب زوجة الرئيس الأميركي هي مجرد «شيء» بالنسبة إلى زوجها، وذلك استناداً إلى مواقف خبراء لغة الجسد.

ونقلت الصحيفة عن خبيرة لغة الجسد التي قامت بتدريب إدارات الحكومة الأميركية و سوزان قسطنطين، قولها «ميلانيا هي مجرد شيء بالنسبة إلى ترامب»، وأضافت «أنا لا أرى أي دفة أو حب في هذه العلاقة».



Nelly Karim

@nelly.karim.page

Home



«بشتري راجل».. الذكورية تملأ فيسبوك المصري

● حملة دعائية لفيلم تخدع المصريين وتثير جدلاً واسعاً

مدافعا عنها «الأغبياء لا يفهمون، هي تريد متبرعا بحيوانات منوية ليس رجلاً ينام معها.. لم يطلب أحد منك فتوى»، ليحصل بدوره على نصيبه من الشتائم، فسأله بعضهم السؤال الشهير «هل ترضاهم لأختك؟». ونشر البعض الآخر نصوصاً لفتاوى تحرم الأمر.

وقالت الكاتبة إيناس لطفي، مؤلفة فيلم «بشتري راجل»، إن موضوع الفيلم كان مقصوداً، معللة قولها «دائماً ما أشعر بأن مجتمعنا بحاجة إلى صدمة في كل فترة، وهذه الفكرة كنت أعمل عليها منذ أكثر من عامين». وعلق بطل الفيلم محمد ممدوح قائلاً إنه

لم يخف من ردود الأفعال على الفيديو لأنه يعتبر الفيديو حملة تشويقية للفيلم فقط.

وقالت دينا حرب منتجة الفيلم إنها لم تكن تبحث عن قصة فيلم، لكنها بحثت عن مؤلفة جيدة، ثم تقدمت إيناس لطفي كاتبة الفيلم، موضحة أن أول تجربة للإنتاج «صعبة جداً». وتحدثت عن أن الفيديو الذي انتشر لشريهان هو حملة تشويقية، مضيفة «كنت بانتظار ردود فعل رهيبه».

واعتبر نقاد أن الحملة الدعائية بهذا

الأسلوب هي «قمة الذكاء التسويقي»، لأن أصحابها استغلوا حالة اللبلة الحاصلة بسبب واقعة «الأم العزباء»، ليجذبوا أكبر عدد من المتابعين للصفحة، كما أن الحملة لفتت درسا قاسياً لمن يأخذ معلوماته من «الشبكات الاجتماعية ويصدقها دون أدنى جهد في السعي وراء الحقيقة»، وأضافوا «نستطيع القول إن صناع الحملة أرادوا توصيل رسالة معينة لجمهور فيسبوك، بأن ليس كل ما ينشر هنا حقيقة».

ورسوله. والفيلم هو التجربة الإنتاجية الأولى للمنتجة دينا حرب، وهو من بطولة نيللي كريم ومحمد ممدوح، وإخراج محمد علي، ومن تأليف إيناس لطفي، التي دفعت المنتجة لاختيار القصة بسبب جراتها، إذ كانت الفكرة تراود مؤلفة العمل منذ 4 سنوات.

ومن المنتظر عرض الفيلم في السينما يوم عيد الحب 14 فبراير 2017.

وكانت العديد من المواقع الإخبارية قد نقلت القصة، وكتب موقع إخباري منتقداً «هذه أخصيات التحرش» وسارع لأخذ رأي رجال دين في الأمر.

وعلق متفاعل «الموضوع أكبر من الزنا. المصيبة أنها أنانية وتريد حرمان طفل من أبيه، أهم شخص في العائلة. الدراسات العلمية أكدت أن عدم وجود الأب في حياة الطفل يؤدي إلى أمراض نفسية للطفل»، وفق رأيه. وقال آخر «الأمومة ليست بيولوجيا فقط.. ممكن تتبني لا مشكلة، عادي».

وعلقت شريهان «شكرا لكل واحد فهمني وقدم لي الدعم على عكس من قاموا بهاجمتي.. أنا لا أطلب تبرعا دون نسب. الموضوع سيكون رسمياً: ماذون أنبوية ماذون والطفل سينسب لصاحب التبرع، لكن سيكون تحت رعايتي ومسؤوليتي فقط». وأضافت «أسوأ ما توقعته.. كمية الهجوم على حرية شخصية وراي شخصي في حياة خاصة..». وتجواب البعض مع شريهان، فكتب أحدهم

المتعاطفون مع شريهان حصلوا على نصيبهم من الشتائم، تحت شعار هل ترضاهم لأختك؟

أنهت الممثلة المصرية نيللي كريم، بطلا فيلم «بشتري راجل»، الجدل الدائر حول فيديو فتاة تطلب التبرع بحيوانات منوية لتنجب أطفالاً، ليتبين في ما بعد أن الأمر لا يتعدى كونه «حملة تسويقية مشوقة وناجحة».

منها، وربط البعض الآخر قصتها بقصة هدير مكاي، أول أم غير متزوجة في مصر. وقامت شريهان بالرد على التعليقات السلبية والانتقادات التي جاءت في التعليقات على الفيديو القديم، وطالبت بدعم مؤيديها حتى لا تتعرض الصفحة الجديدة للإغلاق مرة ثانية.

ولكن المفاجأة كانت، الإثنين الماضي، عندما أطلقت الممثلة المصرية نيللي كريم لتبين، عبر مقطع الفيديو خلال حوارها مع الإعلامية لميس الحديدي في برنامجها «هنا العاصمة» المذاع عبر فضائية «سي بي سي» المصرية، بأن مقطع الفيديو المنتشر على صفحة «بشتري راجل» على فيسبوك، ما هو إلا حملة تشويقية لفيلمها الجديد والذي يحمل نفس العنوان.

وقالت كريم إن الفيلم كان اسمه في البداية «نكر بط» قبل أن يتم تغييره إلى «بشتري راجل»، فيما أثنت على مجهود منتجة الفيلم التي روجت له بتلك الفكرة الجريئة، ونجحت في جذب انتباه الكثيرين. وعلقت على فكرة الفيلم بأنها ليست بتلك الجرأة التي بدت عليها، لكنها مقننة، وأن الفيلم ينتهي بزواج الفتاة على سنة الله

أبرز تغريدات العرب



loayomran

لا يحق لكم أن تلوموا جيلا كل تهمة أنه وقف ضد الاستبداد وأراد حياة أفضل لبلاده ومواطنيه.. لوموا أجيالا عاشت خائفة ثم ما لبث أن سرقت اللحم!! لبيبا

Arabiology

استغرب دفاع البعض باستماتة عن أشياء لم يكن لهم يد في اختيارها كالعرق والقبيلة والدين والمذهب، وينسون في خضم ذلك أن يدافعوا عن.. أنفسهم!

naif5631

أفهم -ولا أعذر- الإنسان البسيط حين يتملك المسؤولين. لكن المثقف المتملك كيف يرى نفسه!

تابعوا

Zahiwhebe

زاهي وهبي شاعر لبناني.

atekashubbar

أكثر ما يثير الضحك هو افتخارهم برئيسهم المنتص بالكرسي ورحيل باراك أوباما. وكان أوباما استلم الحكم كميراث من أبيه.

ana_ok_ok

في مساء بلبد كهذا، قابل الغباء الحماقة، فوجدها تبكي، قال: ما بيكيك! فقالت: غباؤك فقال لها: لآك حمقاء.

samerabuhawash

ولكن على كل حال، أليست ظاهرة LALALAND أفضل من ظاهرة داعش؟ عسانا نعود يوماً إلى السجال على فيلم، على قصيدة أو رواية.

yousef_ghal

جميل أن يبعث الله في العالم أناس يرون الوجود جميلاً؛ يلهمون ويبصرون الآخرين؛ ويبثون فيهم أنفاس الحياة من جديد.. أنتم قناديل الله في ظلام وعممة اليأس.

RIFAEJBBAR

بدلاً من أن يصبح الفكر الغربي في ثقافتنا حلاً تحول إلى أزمة، ذلك أننا ترجمناه وقرأناه وتمثلناه في سياق أنساق مسلماتنا ورؤيتنا للعالم.

bbounenni

بعد 171 عاما من إلغاء الرق في تونس مازالت الخطوات بطيئة لتحديد أشكال العنصرية والتمييز بهدف تجريئها قانونياً.

napjy

يصنعون طفلاً ويختبئون فيه، تظهر ملامح أبيه على وجهه وفي القناعات البالية وترى أمه في بريق عينيه وأحياناً تسمع صوتها داخله مشككة في كل شيء يفعل.

alrotayyan

«الجدران لها أذان»: حكمة عربية ابتكرها مواطن «يمشي جنب الحائط» ويخاف من ظله!

هاشتاغ اليوم

#فيروس_شمعون2 يستنفر السعوديين

وفي نفس السياق قال مغرد:

@a_albeshri



الجهات الحكومية تتحمل مسؤولية تكرار الهجمات الإلكترونية على مواقعها، بسبب إسنادها الأقسام التقنية لشركات أجنبية ربحية. #فيروس_شمعون2.

وحذرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات من هجمات إلكترونية محتملة من نوع «فيروس شمعون2» و«فيروس الفدية»، وأوصت المؤسسات الرسمية برفع مستوى الحيطة والحذر والتحقق من وجود الاحتياطات اللازمة، وعدم تصفح مواقع مشبوهة أو ليست ذات صلة بالعمل، وعدم تحميل ملفات من مواقع إنترنت غير موثوقة.

وسبق لفيروس شمعون2 أن ألحق أضراراً بعدة مؤسسات سعودية بين أعوام 2012 و2014، وعاد للظهور من جديد الإثنين مستهدفاً بيانات المستخدمين في المؤسسات الحكومية السعودية. وقال مغرد:

@muhamad0n



الجهات الحكومية تتحمل مسؤولية تكرار الهجمات الإلكترونية على مواقعها، بسبب إسنادها الأقسام التقنية لشركات أجنبية ربحية. #فيروس_شمعون2.

@ze3em



الحرب الإلكترونية قليلة التكلفة كبيرة التأثير. هجمة واحدة قد تكلفنا المليارات. ربما نحتاج إلى مراكز بحث «حقيقية» لأمن المعلومات. #فيروس_شمعون2.

@BINOUSEF

من أشد أسباب انتشار #فيروس_شمعون إهمال الجهات للتحديثات الأمنية، كثرة الصلاحيات غير اللازمة، وعدم الأثرات بأمن المعلومات وأخذ نسخ احتياطية.

وكان خالد أبو الخيل، المتحدث باسم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، قد استبعد في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية السعودية تآثر أنظمة بيانات عملاء الوزارة بالهجوم، وانتقد صحافي سعودي:

@FAHADALYEHYA

هناك تحذير من شركات أمن المعلومات قبل شهرين من الآن والمفترض أن يؤخذ التحذير على محمل الجد (هجمات من 19 منطقة على السعودية). #فيروس_شمعون2

تحقيق

يشهد قطاع القوارص هذا العام وفرة في الإنتاج قد تتسبب في إفلاس الآلاف من الفلاحين، الذين يعانون نتيجة غلاء تكاليف الإنتاج والمديونية وهبوط الأسعار وصعوبة الترويج.

يطالب الفلاحون الحكومة بوضع استراتيجية طويلة المدى لإنقاذ القطاع والبحث عن أسواق خارجية لترويج المنتج، وعدم الارتباط فقط بالأسواق التقليدية.



البرتقال يفيض على عاصمته في البلاد التونسية

● غياب المشترين يهدد الفلاحين بالإفلاس

يقول التونسيون إن الموسم الفلاحي وفر في هذا العام "صابة"، في إشارة منهم إلى وفرة الإنتاج، وهذا ما يلاحظه الزائر إلى محافظة نابل، المنطقة المنتجة للبرتقال، وعلى عكس ما كان شائعا عند الفلاحين الذين يفرحون ويستعدون لموسم الصابة، فإن فلاح القوارص ازدادت مخاوفهم هذا العام لأنهم عاجزون عن تصريف برتقالهم، فالتجأوا إلى إتلافه للضرورة في بعض الأحيان، وهذا يعني عجزهم عن توفير المال الكافي لتغطية مصاريفهم وديونهم خاصة وأن الحكومة لا تهتم بالقطاع الفلاحي كما يؤكد ذلك الفلاحون المستأؤون.

مزرعة ممتدة على أكثر من 30 هكتارا وتضم حوالي 20 ألف شجرة، وهو من كبار الفلاحين المنتجين للقوارص بالمنطقة، متخوف مما سيؤول إليه حال منتوجه الذي كان مصير حوالي 25 بالمائة منه الإتلاف.

يقول البلعي، إن "القوارص شهدت هذا العام صابة (إنتاج) قياسية بما لا يقل عن 700 ألف طن على المستوى الوطني، منها حوالي 600 ألف طن بمحافظة نابل"، ويضيف "لم نجد أين نبيع ونصدر المنتوج، كما أن الأسعار زهيدة للغاية فتمن صندوق البرتقال زنة 20 كلغ لا يتجاوز 4 دنانير (ما يعادل 1.75 دولار)".

في السنة الماضية شجعت الحكومة الفلاحين على إنتاج القوارص دون دراسة عملية التسويق والبحث عن مسالك توزيع وآليات تصدير جديدة.

ويعتبر البلعي الذي ورث الأرض عن أبيه، أن سبب ما يعانيه الفلاحون بشكل عام، غياب استراتيجية عامة للدولة تخص الفلاحة، مؤكدا أن "تونس بلد فلاحي وليس سياحيا ولا صناعيا، والدولة تفرّ بان الاقتصاد الوطني يرتكز على الفلاحة". ويرى البلعي أن "تونس تتوفر على مناخ خاص، ومذاق الغلال والخضر فيها لا مثيل له في العالم، وهو ليس من باب المبالغة، فتونس تشهد أربعة فصول في السنة".

وتابع "لا يعقل أن يتم تصدير 25 ألف طن من جملة 700 ألف طن كإنتاج إجمالي، والبقية توجه للاستهلاك المحلي، للمواطن التونسي، وأكثر من 25 بالمائة من المنتوج يقع إتلافه، أي حوالي 200 ألف طن من الإنتاج يتم إتلافه".

وطالب البلعي حكومة بلاده "بوضع استراتيجية طويلة المدى لإتقاذ القطاع والبحث عن أسواق خارجية لترويج المنتوج، وعدم الارتباط فقط بالأسواق التقليدية التي تصدرها فرنسا وتليها ليبيا والجزائر وسويسرا وألمانيا". ودعا اتحاد الفلاحين في تونس إلى ضرورة التوجه نحو الصناعات

التحويلية للقوارص على غرار العصير والمواد التجميلية من أجل استغلال وفرة الإنتاج. وطالب بالمسارعة لاستيعاب الفائض من الإنتاج من طرف وزارات الصحة والتربية والمؤسسة العسكرية وجدولة القروض الموسمية حيث إن 70 بالمائة من الفلاحين هم من صنف الفلاحين الصغار، الذين لا يتجاوز مساحة أراضيهم 2 هكتار.

وموسم جني القوارص يمتد في منطقة منزل بوزلفة على مدى 8 أشهر، إذ ينطلق موسمها من أكتوبر إلى غاية مايو، ويشغل القطاع في الجهة أكثر من 20 ألف عامل. ويشكو البلعي، كغيره من الفلاحين، من "نقص المياه وغلاء تكلفته إلى جانب تكلفة الأسمدة، وأجرة العمال الذين يقومون بجني المنتوج والحراسة".

صعوبات جمّة

حول الصعوبات التي تؤثر في الإنتاج في هذا القطاع فإن شيخوخة أشجار القوارص تأتي على رأس القائمة (تغطي الأشجار التي يفوق عمرها 40 سنة حوالي 34 بالمائة من المساحة الجمالية لغابات القوارص)، ثم ترهل العديد من المسالك الفلاحية وارتفاع ملوحة المياه الجوفية في بعض المناطق بالإضافة إلى مديونية الفلاحين المترتبة عن القروض الموسمية، وأخيرا صعوبة استرجاع الفلاح لمصاريفه بسبب تدني الأسعار في هذا الموسم وعجزه عن ترويج إنتاج ضخم للتجار بأسعار معقولة.

ويعاني فلاح القوارص في تونس من مشكلة التوزيع والوساطة، فالوسيط الذي يشتري عشرين كيلوغراما من البرتقال بأقل من دولارين لا يتكبد إلا مصاريف النقل ليصل كيلوغرام البرتقال إلى المستهلك بحوالي دولار في الفضاءات التجارية الكبرى ونصف دولار في محلات الخضار العادية.

بطريقة التوزيع هذه يكون الربح الوحيد هو الوسيط والخاسران هما الفلاح والمستهلك المعينان الحقيقيان بمنتوج البرتقال التي يتجه جزء منه إلى الإتلاف. وفي محاولة من الفلاحين لتصريف منتوجهم توجه البعض منهم مباشرة إلى المستهلك في الأسواق والفضاءات العامة، كما



السوق الروسية الواعدة وذات الطاقة الاستهلاكية الكبيرة لدعم القدرة التنافسية لمنتوج البلاد من القوارص، خاصة وأن هذه السوق تعرف منافسة شرسة على مستوى الأسعار مقارنة بمنتوج تركيا ومصر والمغرب. ويتمثل هذا البرنامج تمكين المصدرين من خط بحري مباشر بين تونس وروسيا من طرف الشركة التونسية للملاحة والتمتع بمنحة تشجيعية لتغطية كلفة النقل في حدود الثلثين حيث سيبتمتع المصدر بالتخفيض الألي في حدود الثلث من طرف الشركة التونسية للملاحة.

وفي السنة الماضية صرح مسؤول تونسي بشركة دولية للتصدير والتوريد لسعد رمان، بـ"تقديم في روسيا" أرسلت هياكل فلاحية تونسية ومنها المجمع المهني للغلال بغاية إيجاد مصدرين تونسيين لتزويد السوق الروسية بالبرتقال، لكن لا من ردي على هذه المراسلات، رغم قدرة السوق الروسية على استيعاب كميات كبيرة من البرتقال".

فلاح: لم نجد أين نبيع ونصدر البرتقال، كما أن الأسعار زهيدة للغاية فتمن صندوق البرتقال زنة 20 كلغ لا يتجاوز 4 دنانير (ما يعادل 1.75 دولار)

وأضاف رمان بكل أسى "وعوضا عن البحث عن مزودين بتركيا أو في بلدان أخرى فضلت الاتصال بأبناء بلدي وتحولت إلى تونس لكنني عدت خائبا".

وفي السنة الماضية القي فلاحون غاضبون في المناطق المنتجة للقوارص بمنزل بوزلفة وبني خلال 5 أطنان من البرتقال على الإسفلت احتجاجا على تراجع الأسعار وغياب الأسواق في مواجهة فائض الإنتاج.

يذكر أن ظاهرة إتلاف المنتوج ظهرت مع الحكومات الجديدة التي تتعاقب وتغادر دون وضع استراتيجية جدية لقطاع الفلاحة، فبعد إتلاف الحليب والتصور ظهر إتلاف القوارص، ففي السابق كانت الحكومة مكلفة بتخزين الفائض من الإنتاج والبحث عن آليات لتوزيعه وفرض أسعار محددة على الفلاحين.

هذا ويشكو العديد من الفلاحين في الجهة من أزمة تراكم الديون المتخلدة لدى البنوك والشركات الفلاحية ويطالبون الدولة بإعادة جدولة تلك الديون.

وفي هذا السياق يقول علي الجراي، تاجر وفلاح بمنزل بوزلفة، إن "معظم فلاح المنطقة مهدون بالسجن إذ ليس لهم مداخل لتسديد الديون المتخلدة لدى شركات فلاحية والشركة التونسية للكهرباء والغاز (حكومية) بسبب هبوط أسعار بيع منتوجاتهم".

ويطلب الجراي من "الدولة جدولة ديون الفلاحين على امتداد 4 أو 5 سنوات".

من جهته تعهد وزير الفلاحة التونسي سمير بالطيب، في جلسة استماع برلمانية بمقر البرلمان التونسي، الأسبوع الماضي، بتنوع الأسواق الخارجية معتبرا أن "وفرة إنتاج القوارص، التي قدرت هذا الموسم بـ650 ألف طن نتج عنها ظهور عدة إشكاليات في مستوى التسويق".

وأقر بالطيب أن "اعتماد سوق واحدة لتوجيه الإنتاج التونسي يعكس أزمة هيكلية تعيشها الفلاحة التونسية نتيجة محدودية الأسواق، خاصة مع استئثار فرنسا، الشريك الاقتصادي الأول لتونس، باقتناء ما يفوق نصف حجم الصادرات التونسية من القوارص".

حدث في حديقة البلقيدير في العاصمة التونسية حيث قدم فلاح منزل بوزلفة بسلعهم وكانت المبادرة ناجحة خاصة وأن المستهلك أقدم على شراء البرتقال ليس تعاطفا مع الفلاح ولكن لأن الأسعار كانت في المتناول.

تجربة من المنتج إلى المستهلك تجربة ناجحة كما يقول أحد الفلاحين، لكنها تحتاج دائما إلى دعم حكومي ولو بتوفير وسائل النقل والفضاءات الصالحة للتجارة.

أزمة قطاع القوارص تتمثل في وفرة الإنتاج التي لم تر لها البلاد مثيلا في السابق مثلما يقول سليم الزواري مدير الاتحاد المحلي للفلاحة بنابل، الذي يشير إلى أن "إنتاج القوارص يناهز 620 ألف طن، ونسبة كبيرة منه يتم إتلافها أو بيعها بأثمان بخسة".

ويضيف الزواري "السوق الداخلية غير قادرة على استيعاب هذا المنتوج، إذ لا يتجاوز الاستهلاك 350 ألف طن، والباقي يجب تصديره إلى أسواق أخرى أو تحويله". وتابع "التصدير يقتصر منذ سنتين على السوق التقليدية وهي السوق الفرنسية، وهذا لا يفي بالغرض وليس في مستوى تطلعات الفلاحين المنتجين".

ويعتبر أن "الدولة عليها التحرك في اتجاه تشجيع قطاع تحويل هذا المنتوج والبحث عن أسواق جديدة".

واستوردت فرنسا هذا العام كميات محدودة من البرتقال وبشروطها التي اقتصرت على نوع واحد يسمى (المالطي) وذلك لأنه أصبح لديها ما يكفيها من إنتاجها المحلي من الأنواع الأخرى. أما إيطاليا فلم تستورد شيئا من قوارص تونس لأنها أصبحت تنتج ما يكفيها للاستهلاك المحلي. يذكر أن وزارة الفلاحة وضعت هذه السنة برنامجا لتحفيز المصدرين على اكتساح



ثمرة الشتاء لاستحقق الإتلاف



تشكل مناديل تجفيف الأطباق بيئة خصبة لنمو الجراثيم والبكتيريا. لذلك يجب أن يتم تنظيفها بشكل جيد وغليها بالماء والصابون، واستبدالها بقطوع جديدة بشكل دائم.

يحتوي الفجل على كمية كبيرة من الماء، وفيتامين «سي»، والفوسفور والزنك، ما يجعل منه الطعام المثالي لترطيب بشرتك والمحافظة على صحتها وجمالها.



أسرة

العنف.. ماكينة تبتلع الشباب في عشوائيات الجزائر

● ظهور الأحياء الفقيرة ساهم في تفشي العصابات ● أمهات يخشين على أبنائهن من الإدمان أو ترك المدرسة



اختلالات تعيشها بنية المجتمع الجزائري

وأظهرت منظمة الصحة العالمية أن 800 ألف شخص ينتحرون، كل سنة، ما يعني أن حوالي حالية انتحار واحدة تقع كل 40 ثانية حول العالم، ويرى حقوقيون أن ظاهرة الانتحار اتخذت أبعادا خطيرة في المجتمع. وشددت الرابطة في تقريرها على "ضرورة التحرك بسرعة لمواجهة الاختلالات، التي تعيشها بنية المجتمع الجزائري، الذي يعاني مرحلة تفكك، وخير مثال على ذلك استفحال ظاهرة الانتحار، التي أخذت أبعادا خطيرة وأشكالا عدة، خصوصا بين الشباب، الذين لم تعد وسيلة الموت بالنسبة إليهم تهمهم، سواء أكانت غرقا في البحر عبر قوارب الموت، أو بدلو بترين يسكب على أجسادهم من فوق مقر بلدية أو ولاية، أو بواسطة الأقراص الطبية". ونسب التقرير إلى ضرورة إيجاد حل لهذه الظاهرة التي تبقى دخيلة على بلد يشكل المسلمون أكثر من 99 بالمئة من سكانه.

وأكد هوارى قدور المكلف بالمفلات المختصة على مستوى الرابطة الحقوقية الذي أنجز التقرير، أن الانتحار أضحت مشكلة خطيرة تهدد الصحة العمومية في الجزائر، وبين أن أسباب الظاهرة متعددة تكمن في الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، إلى جانب المشكلات النفسية، وفشل العلاقات العاطفية، والإحساس بعدم الأمان، والبطالة، والإحساس بالتهميش، وشعور الفرد بانعدام القيمة وغياب أي دور له داخل المجتمع. وأضاف "على الرغم من صرختنا ونداءاتنا المتكررة، إلا أن الموضوع ظل على حاله، ولم يشهد أي تحرك من أي جهة كانت، ونؤكد للرأي العام الوطني أن المجتمع الجزائري يعيش حاليا مرحلة تفكك سوف تخلق كوارث عديدة في المستقبل القريب لو ظلت الأمور على حالها، ولم تتحرك بشأنها الجهات الوصية".

الصحة دايوس بوراس خلال زيارته للجزائر في مايو 2016.

وأضاف بلحاج أنه في مقابل "ترجع حالات الانتحار تحول العنف ضد الذات إلى عنف ضد الآخرين".

وأشارت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في تقرير حديث إلى أن أغلب المنتحرين من الشباب والمراهقين، وأن 53 بالمئة منهم عاطلون عن العمل، و18 بالمئة يزاولون مهنا حرة، و12 بالمئة يزاولون أعمالا هشة، و11 بالمئة موظفون، و6 بالمئة طلبة مدارس وجامعات.

وكشفت التقرير عن تسجيل 1100 حالة انتحار في الجزائر سنويا، داعيا السلطات إلى اتخاذ إجراءات ميدانية للحد من هذه الظاهرة بالنظر إلى إحصاء أكثر من 10 آلاف محاولة انتحار في السنة الواحدة، خاصة وسط الشباب العاطل عن العمل.

تصاعد العنف في الأحياء السكنية بشكل ملموس في الجزائر بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة وآثار الحرب الأهلية التي امتدت من سنة 1992 إلى سنة 2002 وظهور الأحياء الفقيرة، مما بات يهدد أمن وحياة الأسر الجزائرية.

أشار جرمون. ووصف هذه البنائات بأنها مكعبات متشابهة من عدة طوابق، لكنها لا تشكل مدنا حقيقية بل هي تجمعات إقليمية واجتماعية. أما الأستاذ بلحاج فوصف هذه الأحياء بـ"الغيتوهات" المغلقة والمنعزلة عن باقي المدن.

واعترف وزير الداخلية نورالدين بدوي بأن ترحيل سكان الأحياء القصديرية التي كانت "مصدرا لأفات اجتماعية تسبب في مناوشات بين الشباب" في الأحياء الجديدة. وتزيد بوادر الانفجار في بلد يشكل فيه عدد الشباب البالغين بين 15 و29 سنة ربع عدد السكان وحيث البطالة وسط البالغين بين 16 سنة (السن القانوني للعمل) و24 سنة تبلغ نسبة 26 بالمئة، بحسب إحصائية صدرت في سبتمبر 2016.

كما أكدت المختصة الاجتماعية فاطمة أوصديق من جامعة الجزائر أن "العصابات تشتبك في ممارسة جرائم مثل الاتجار بالمخدرات أو الخطف، لكن الرابطة القوي الذي يوحدتها هو الفقر والحرمان اللذان يشكلان مرتعا للجريمة".

وأضاف بلحاج أن الاتجار بالمخدرات أصبح "وسيلة لتعويض الحرمان الاقتصادي". وتابع قائلا "ما يخيفنا هو أن ننقل من مجموعات منظمة لسلب الأموال من الناس إلى عصابات تتهاجم البنوك. في الوقت الحالي يحدث هذا من حين إلى آخر، لكنه أصبح وسيلة لمواجهة الأزمة".

وتحاول الحكومة أن تتعلم من أخطائها في الأحياء المبنية في السنوات الأخيرة بجعلها مدنا حقيقية تتوفر فيها الخدمات والمدارس والمستشفيات، وكذلك المساحات الخضراء.

لكن العديد من المختصين يعتبرون أن العنف هو أيضا من آثار الحرب الأهلية التي أدمت الجزائر في سنوات 1990، وأسفرت عن 200 ألف قتيل بين قوات الأمن والجيش والإسلاميين المسلحين.

وأشار بلحاج إلى أن جزءا كبيرا من شباب اليوم هم من مواليد هذه الفترة، كما أن أطفالا كانوا شاهدين على عمليات قتل ضد أقربائهم. وأدى ذلك إلى "صدمة عميقة في وسط السكان ولم تتم معالجتها بشكل ملائم"، كما ذكر مقرر الأمم المتحدة الخاص حول الحق في

الجزائر - اضطرت كريمة، 45 عاما، إلى مغادرة مسكنها بعد أن سئمت العيش وسط العنف بين العصابات في حيها "علي منجلي" بقسنطينة شرق الجزائر، الذي تم تشييده في سنة 2000.

لجات هذه الأم لثلاثة أولاد، إلى بيت أهل زوجها بصفة مؤقتة.

ورأى الأستاذ رشيد بلحاج رئيس مصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا بالجزائر العاصمة، أن عدد حالات العنف ارتفع خلال عشر سنوات من ألفين و500 مئة إلى 6 آلاف حالة سنويا.

وبحسب الطبيب المستشار لدى وزارة العدل، فإن "العنف كان موجودا قبل بناء الأحياء الكبيرة، ولكن عنف العصابات المنظمة داخل هذه الأحياء هو ما يقلقنا".

وساهم نمو الأحياء الجديدة على أطراف المدن الكبرى في زيادة العنف "الذي يتخذ شكل صراعات بين عصابات"، بحسب ندير جرمون أستاذ الهندسة المعمارية من جامعة البلدية في جنوب غرب الجزائر.

وفي حي "علي منجلي"، تحدثت كريمة عن "معارك" استخدمت فيها الأسلحة البيضاء بما فيها السيوف.

وقالت "كنت أخاف أن يتعرضوا لأبنائي"، مضيفة "لدي ولدان في سن المراهقة وخشيت أن ينتهي بهما الأمر كمدمنين على المخدرات أو أن يتركا المدرسة".

وواجهت الجزائر انفجارا في عدد سكانها، حيث انتقلت من تسعة ملايين غداة الاستقلال في 1962 إلى أكثر من 40 مليون نسمة في 2016، إضافة إلى نزوح أعداد كبرى من سكان الأرياف نحو المدن، ما تسبب في أزمة سكن خانقة.

ولواجهة هذه الندرة في السكن، أقرت الحكومة سنة 2000 خطة لبناء مليوني مسكن بحلول العام 2019، لكن هذه الأحياء الكبيرة تنمو "دون دراسة لإقليمها ولا محيطها"، كما

العصابات تشتبك في ممارسة جرائم مثل الاتجار بالمخدرات أو الخطف، لكن الرابطة الذي يوحدتها هو الفقر والحرمان

«تَشُورُو» حلوى أندلسية تقبل عليها الأسر المغربية

يوسف حمادي

الرباط - شوارع محمد الخامس والنهضة والاستقلال، وشارع المكسيك، في مدن تطوان وطنجبة والعرائش والقصر الكبير، كلها مدن مركزية عريقة ما زالت تحافظ على مجموعة من العادات والتقاليد الأندلسية، الإسبانية الموريسكية، تتجلى في الطبخ المغربي بشكل كبير، وضمنها كعكة "تَشُورُو" التي ينعته البعض خطأ بـ"خرينكو"، وهو ما لا صلة لها به.

ولا تخلو شوارع مدن شمال المملكة المغربية من محلات صناعة كعكة "تَشُورُو"، وهي حلوى لذيذة تعرف بشكليها الطويل الشبيهة بالعصن الصغيرة، والدائري الذي

يشبه فطائر "سلفنج" الذي له هو الآخر امتداد في عمق تاريخ المطبخ المغربي وكاسترونوميا التعدد الثقافي الذي تمتد جذوره إلى الشرق والغرب، وإلى بلاد الأندلس.

يقول محمد التطواني صاحب محل لـ"تَشُورُو" وسط مدينة طنجة، إنه ورث الصناعة عن والده المعلم حسن، الذي كان معروفا في مدينة العرائش قبل انتقاله مع عائلته، لأسباب اجتماعية مرتبطة بالدراسة وتعليم الأبناء، إلى مدينة طنجة، حيث استقر هناك واستمر يخدم سكانها بصناعتهم كعكة "تَشُورُو"، الحلوى الأندلسية التي عادت مع من عاد من الموريسكيين النازحين من إسبانيا بعد طردهم من هناك أيام صولة ملك إسبانيا فيليب الثالث.

مدن مغربية ما زالت تحافظ على مجموعة من العادات والتقاليد الأندلسية، الموريسكية، تتجلى في الطبخ المغربي

ولإعداد "تَشُورُو" يقول التطواني إن السيدات المغربيات، خصوصا الشماليات يستعن بممر بلاستيكي من النوع المخصص للطعام، له أنبوب معدني أو من البلاستيك المقوى، يضعن فيه العجين ويضغطن عليه بقبضة اليد بقوة حتى تخرج عبر الأنبوب كعكة مُشكلة، عبارة عن قطعة عجين كاملة

توضع بسهولة وسط المقلاة، فتكون إما طويلة مستقيمة، وإما دائرية معقوفة، يسرع الزبائن بتغميسها في الشوكولاتة أو العسل الزبد، مباشرة بعد نضجها وهي ساخنة.

أما نحن في دكاننا، يعلق محمد الحلواني، فقد اخترنا صناعة "تَشُورُو" مبهنية، ونظرا إلى الطلب المتزايد عليها بكثرة، فإن ذلك يتطلب منا صناعة أنية شبيهة بممر معدني على شكل قناة صغيرة، ندخل عبرها العجين ونقوم بدفعه بمدق معدني ليخرج في شكله المعروف، ثم بعد ذلك يقوم الحادق بتصفيفه قطعاً طويلة ودائرية، حسب طلب الزبائن، وسط مقلاة معدنية معدة لطيها "تَشُورُو"، وتقديمه للزبائن في مساعات الشتاء البارد، وخلال مناسبات استقبال الضيوف.

سأشتكيك لـ«سي الحبيب»



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

في هذا الخطاب، قال بورقيبة إنه يقصد تقوية المرأة ومنحها سلطة معنوية وحماية لتتمكن من إيقاف الرجل عند حده كلما اقتضى الأمر، ويقول بالحرف إن النساء أصبحن كلما تعرضن لاعتداء يقفن في وجه أزواجهن ويقلن "سأشتكيك لسي الحبيب، سي الحبيب قال 'ما تمسوش' لا تلمسوا المرأة".

شاهدت هذا الخطاب أكثر من مرة في السابق، لكنها المرة الأولى، ربما التي أنتبه فيها لهذه الجملة تحديدا وما عنته بالنسبة إلى التونسيات ومازالت تعنيه. في كل مرة شعرت فيها بإهانة أو تقليل من شأنني، وفق نظرتي الخاصة للطريقة التي يجب أن تعامل بها المرأة، جاءت صورة بورقيبة أمام عيني، وشعرت أن الإهانة لا تخصني وحدي بل تتعداني إليه. في أحيان كثيرة أشفق عليه من خبيته في بناته، كما كان يحلو له أن يناديهن، وأحس بوخزة في صدري وأنا أتخيله يقول وهو ينظر في عيني مباشرة "أهذا ما رببتك عليه؟".

كلما سمحت لأحدهم بتجاوز حدوده معي، لأسباب مبررة، ربما في ثقافات بطريكية أخرى، شعرت أنني أهين بورقيبة واشفقت على "شبيته"، وكأنه يقول "عاديته العالم من أجل حريتك وكرامتك، فكيف تفرطن فيها بهذه السهولة؟". إنه ميراث ثقيل هذا الذي أورتنا إياه، التفريط فيه يشبه التفريط في الأرض أو العرض، لأن الحرية والكرامة لا تقلان أهمية منهما، ولأنهما كلفتنا جيلا كاملا سبقنا دمه، أي تخاذل أو تفريط يجعل الواحد منا تشعر بالذنب كما لو أنها خانت وطننا وتاريخنا بأكمله، وهي بهذا المعنى "خيانة عظمى". هناك إكراهات طبعاً في كل ثقافة، لكن ما أريد أن أقوله، أن مجتمعا يهين امرأة لا يمكن أن تقوم له قائمة، وأول ما يهين المرأة، بعد تعدد الزوجات الذي يحولها إلى دابة، على حد تعبير بورقيبة، هو أن يكون سيف الطلاق مسلطا عليها باستمرار، ولأنه الأسباب، فيجعل رقبته على الدوام منخفضة وذليلة. امرأة يمارس عليها هذا الضغط، والتفاضل لا يمكن أن تكون

سليمة ومتوازنة وقادرة على تطوير نفسها ومجتمعها، إذ تكفي كلمة واحدة لكسر نخوتها وإخضاعها كالدابة (مرة أخرى) لمشيفة الرجل، الذي بين شفثيه قرار مصيري ومهم بهذا الشكل. وأول خطوة نحو إيجاد امرأة متوازنة وبالتالي مجتمع متوازن وخال من ثنائية العبد والسيد، تتمثل في نزع هذا القرار من بين شفثي الرجل وإعطائه للقضاء الذي هو طرف خارجي ومحيد، ولا تحكمه العواطف والإنفعالات، ويفترض به الإنصاف. دون ذلك لا سبيل إلى مساواة ولا عدل، وإن تجندت كل الجهات والمؤسسات والمبادرات التي تدعي إنصاف المرأة وتطالب بحقوقها. تطليق الرجل لزوجته بمجرد نطق كلمتين فقط، أمر مهين، وإيذاء نفسي، غير مبرر للمرأة، في زمن يكرس لمبادئ عالمية جوهرية من بينها المساواة بين الجناس، على الأقل بالنسبة إلى المجتمعات التي ترغب في معالجة أمراضها ومشكلاتها وأسباب تخلفها.

موضة

نقوش الزهور تزين موضة الربيع

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن نقوش الزهور تزين الموضة في رومانسية حاملة تنطق بالبرقة والأنوثة.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن الجديد هذا العام هو تنسيق نقوش الزهور بأحجام مختلفة للحصول على إيحاءات أكثر جراءة وجاذبية، ولكن مع مراعاة الملابس المختلفة

بالوان تنتمي إلى عائلة لونية واحدة، وذلك للحفاظ على المظهر الأنيق. وأشارت "إيلي" إلى أن الأكسسوارات المزودة بالزهور تؤكد الطابع الرومانسي الحال لهذه الإطلالة، مثل الأقراط الضخمة على شكل الزهور أو وشاح حيري بنقوش الزهور أو حذاء بتفاصيل الزهور. حقيقية يد بنقوش الزهور. ومن جهة أخرى أفادت "إيلي" بأن الفيروز يعد لونا سحريا للحصول على إيحاءات شبابية تشع إشراقا وحيوية؛ مشيرة إلى أنه يناسب كل أنواع البشرة.





كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراة المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

المغرب يثري رهان العرب على لقب أمم أفريقيا

● رينارد يؤكد سحره في أدغال القارة السمراء ● منتخب الكونغو الديمقراطية الحصان الأسود في البطولة



الأوسد تزار

العرب سيدخلون رهانا جديدا، البطولة انطلقت من جديد، وعلى كل العرب أن يواجهوا التحديات المقبلة بالرغبة نفسها

البطولة بالتعادل سلبيا مع كوت ديفوار ثم خسر 3-1 أمام المغرب في الجولة الثانية. ويحظى المنتخب الكونغولي بتاريخ حافل من المشاركات في بطولات كأس الأمم الأفريقية كما توج مسيرته في هذه البطولات بلقبين في نسختي 1968 في إثيوبيا و1974 في مصر تحت مسمى زائير. وبخلاف فوز الفريق بلقبين، فاز منتخب الكونغو الديمقراطية على مدار 17 مشاركة سابقة في النهائيات بالمركز الثالث في بطولتي 1998 و2015 والمركز الرابع في 1972 فيما كان مصيره هو الخروج من الدور الأول أو دور الثمانية في باقي المشاركات.

شراسة وصعوبة للغاية، فعندما ننظر للمنتخب السنغالي نجد فريقا كبيرا يفرض الاحترام، وكذلك الحال بالنسبة إلى منتخبي الكاميرون وغانا. كذلك لا ننسى منتخب الكونغو الديمقراطية الذي يعد الحصان الأسود لهذه البطولة، والذي يعمل في الخفاء، لقد أثبت أنه قادم بقوة المرهنة على اللقب. لكن على ممثلي العرب أن يلعبوا دون ضغوطات، فليس لديهم ما يخسرونه، والجمهور العربي يريد الذهاب إلى أبعد نقطة.

التحدي العربي

موعد الجماهير العربية سيكون في المباراة المقبلة، الآن سيدخل ممثلو العرب رهانا جديدا، البطولة الآن انطلقت من جديد، وعلى كل العرب أن يواجهوا التحديات المقبلة بالرغبة نفسها في الانتصار. واستهل منتخب الكونغو مشواره في البطولة بفوز متبر على المغرب بهدف نظيف رغم أنه أنهى المباراة بعشرة لاعبين ثم تعادل في الجولة الثانية مع كوت ديفوار 2-2 أما منتخب توغو فقد بدأ

الإيمان بقدراته للذهاب بعيدا. إن بلوغ دور الثمانية لم يكن من باب المصادفة أو المفاجأة، لقد جاء نتيجة جهد وعمل الجميع قبل وأثناء البطولة. وجاء التأهل مستحقا بفضل الأداء الرائع الذي قدمه الفريق بالبطولة حتى خلال المباراة الأولى التي خسرها أمام منتخب الكونغو الديمقراطية.

وتجدر الإشارة إلى أن ردة فعل الفريق بعد الهزيمة أمام الكونغو الديمقراطية في المباراة الأولى، وفوزه الكبير على توغو 3-1 والتمين على كوت ديفوار 1-0، كل ذلك يؤكد أن أسود الأطلس يمتلكون القدرة على المزيد من التقدم في البطولة. الآن، أصبح أمل كل العرب مواصلة المشوار حتى النهاية، والأكيد أن جود منتخبي المغرب وتونس في الأدوار المتقدمة من السباق القاري ينجح العرب فرصة جيدة لكسر سيطرة عمالقة القارة، من أجل التنويع الذي غاب عن المنتخبات العربية منذ فترة طويلة. بالرغم من المستوى الذي ظهر عليه منتخبا تونس والمغرب وكذلك منتخب مصر، إلا أن المنافسة على اللقب القاري ستكون

وقم أسود المغرب على تذكرة عبور ثاني منتخب عربي إلى دور الثمانية من بطولة كأس أمم أفريقيا بعدما رفع رصيده إلى ست نقاط بفارق نقطة خلف منتخب الكونغو الديمقراطية المتصدر، فيما توقف رصيد المنتخب الإفريقي عند نقطتين في المركز الثالث ليودع البطولة بصفة مبكرة.

مراد بالحاج عمارة

الجمهور المغربي من المدرب أن يكمل المحملة، ويتوج مع المنتخب المغربي باللقب، بعدما سبق له أن قاد منتخبي زامبيا وكوت ديفوار لتحقيق لقب البطولة. بصمة المدرب رينارد كانت حاضرة في المباراة، فقد عرف كيف يكبح جماح لاعبي منتخب كوت ديفوار، وخلص أورااق الخصم. وانتصر رينارد تتكيا على ميشيل بوسبي مدرب كوت ديفوار، وأربك حساباته بطريقة ذكية. كذلك لا نستثني الدور الذي قام به اللاعبون في المباراة، لقد التزموا بتعليمات المدرب، ولعبوا بطريقة حماسية واندفاع شديد. ويمكن القول إن سير منتخب المغرب في هذا الطريق سيجعل الأسود من المرشحين للمنافسة على اللقب الأفريقي.

فرحة عارمة

ظهرت فرحة عارمة لدى المغاربة وكل العرب، إثر هذا العبور إلى الأدوار المتقدمة في البطولة. وبعد الانتقادات تحول الأسود إلى مقاتلين لأن المهوية والمهارة لا تكفيان للتوغل في الأدغال الأفريقية التي تتطلب الشراسة والقتال. فبعد الاحتفال يجب على أبناء المدرب رينارد أن يعودوا للتركيز على الأهم وعلى باقي المباريات، والمهم أن يواصلوا المغامرة وأن يكتبوا لهذا الجيل حضورا مشرفا في المحفل القاري. ولا شك في أن هذا التأهل منح المنتخب المغربي ثقة كبيرة وبات غير مهتم بمن سيواجهه في بقية المشوار. لكن في المقابل هو مطالب بأن يحترم كل الخصوم، وعليه

أسود الأطلس يفكون عقدة الفيلة

وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها المغرب ربع النهائي بعد 1998 في بوركينا فاسو حيث خسر أمام جنوب أفريقيا 2-1 و2004. يذكر أن المغرب أحرز اللقب عام 1976 عندما أقيمت البطولة بنظام الدوري، وبلغ نصف النهائي أعوام 1980 و1986 و1988 في نهائيات لم تتضمن الدور ربع النهائي، إذ شهدت مشاركة 8 منتخبات وزعت على مجموعتين يتأهل الأول والثاني إلى دور الأربعة. وهو الفوز الرابع للمغرب على كوت ديفوار في 17 مباراة جمعت بينهما مقابل 6 هزائم و7 تعادلات.

فك منتخب المغرب عقدة منتخب كوت ديفوار وتغلب عليه للمرة الأولى منذ 23 عاما وتحديدا في 13 أكتوبر 1994 وبالنتيجة ذاتها في تصفيات كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت نهائياتها في جنوب أفريقيا عام 1996. وكان المغرب بحاجة إلى التعادل فقط لحجز بطاقته إلى ربع النهائي، بيد أنه اقتنع فوزا ثمينيا بلغ به إلى ربع النهائي للمرة الأولى بعد 13 عاما وتحديدا منذ عام 2004 عندما وصل إلى المباراة النهائية وخسرها أمام تونس المضيفة.

تونس ترفع درجة التأهب لمواجهة بوركينا فاسو

التاريخ يعيد نفسه بعد 19 عاما بعدما بعدما تواجه المنتخبان التونسي والبوركيني في الدور نفسه من كأس أمم أفريقيا 1998

يعيد التاريخ نفسه بعد 19 عاما بعدما تواجه المنتخبان في الدور نفسه من كأس أمم أفريقيا 1998 التي احتضنتها بوركينا فاسو. وقتها أنهى نسور قرطاج دور المجموعات في المركز الأول للمجموعة الثانية فيما أنهى منتخب الخيول دور المجموعات في المركز الثاني للمجموعة الأولى. وتجدر الإشارة إلى أن المدير الفني البولندي الفرنسي هنريك كاسبارجك هو الذي قاد نسور قرطاج أيضا في نسخة 1998 والتي خسرها منتخب تونس في دور الثمانية أمام بوركينا فاسو بركلات الترجيح 7-6 بعد أن انتهت المباراة بنتيجة التعادل (1-1). وكان حينها المدرب الفرنسي فيليب تروسي هو الذي يشرف

لليبروفيل - منح المدرب هنري كاسبرجك راحة للاعبين منتخب تونس، للانقطاع أنفاسهم بعد مباراة الجولة الأخيرة في الدور الأول التي فاز فيها نسور قرطاج على زيمبابوي (4-2). وفضل عدد من اللاعبين البقاء في مكان الإقامة لأخذ قسط من الراحة على غرار محمد أمين بن عمر ويوسف المسكاني وأيمن البلبولي ورامي الجريدي وياسين الخنيسي وأحمد العكاشي وأيمن عبد النور، فيما قام البعض الآخر من اللاعبين على غرار صيام بن يوسف ونعيم السليتي ولاري عزوني وحمد النقا وحمره لحر وشمس الدين الذواوي ووهبي الخزري بجولة ترفيهية بمدينة ليبروفيل، إضافة إلى قضاء وقت في السباحة.

وبدا نسور قرطاج في الإعداد لمباراة دور الثمانية التي ستجمعهم السبت 28 يناير بمنتخب بوركينا فاسو. وقال اللاعب الفرجاني ساسي "لقد اعلمتني عائلتي بالفرحة العارمة التي عاشتها تونس بعد تأهلنا ولذلك نحن مصرون على الذهاب بعيدا في هذه الدورة لندخل المزيد من البهجة على كل التونسيين".



وجه جديد

روراوة: أتعرض لحملة إعلامية شرسة

الجزائر - أكد محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنه يتعرض لحملة إعلامية بغیضة غير مفهومة على خلفية خروج المنتخب الجزائري "الخضر" من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا 2017 بالغبون، مؤكدا احترامه لقوانين بلاده، ونفى روراوة، في بيان نشره الاتحاد الجزائري، أن يكون صرح لإحدى القنوات التلفزيونية الخاصة، بأنه ليس لديه حساب لبقده لأحد موضعا أن كل ما ورد على لسانه كذب وتلفيق.

وأضاف "استطيع أن أؤكد أنني لم أصرح بأي شيء. لن أدلي بأي تصريح لأي شخص باستثناء الموقع الرسمي لاتحاد الكرة أو وكالة الأنباء الجزائرية". وأكد روراوة أنه يحترم ولا يزال يحترم قوانين بلاده ولو ألغى الاتحاد الجزائري للعبة موضعا أن ملف مشاركة المنتخب في كأس أفريقيا بالغبون سيعرض على المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة للدراسة ثم على جمعياته العمومية المقبلة.

وأشار روراوة إلى أنه كرئيس منتخب يحترم مسؤولياته وواجباته وسيواصل تحمل مسؤولياته لحين انعقاد الجمعية العمومية الانتخابية. ورد روراوة، على الدعوات التي طالبت بالاستقالة على خلفية الخروج المبكر لـ"الخضر"، بأنه باق في منصبه ولن يستقيل. وبنتهى لاية روراوة الثالثة كرئيس للاتحاد الجزائري في مارس المقبل. ونقلت وسائل إعلام محلية عن روراوة قوله "لن أستقيل من رئاسة الاتحاد الجزائري. كنت سانسحب في السابق وبقيت احتراما لمن طلب مني البقاء". ولم يفصح روراوة عن هوية من طلب منه البقاء، لكن أغلب التوقعات تشير إلى أنه مسؤول كبير في الحكومة.

وانتقد روراوة، ضمينا الجهات التي دعت إلى محاسبته بالقول "ليس لدي حساب أقدمه لأحد. وما حدث (الإقصاء المبكر في الغابون) أمر عادي، وهذه هي كرة القدم". وذكر روراوة أن المنتخب الجزائري سبق له أن عاش السيناريو نفسه، عندما خرج من الدور الأول لبطولة أمم أفريقيا التي أقيمت عام 2013 بجنوب أفريقيا، حيث تذيبل مجموعته بنقطة واحدة، بعد خسارته أمام تونس 1-0، ثم توغو 2-0، قبل أن يتعادل أمام كوت ديفوار 2-2.

متفرقات

أكد الدولي المصري محمد النني، لاعب خط وسط أرسنال الإنكليزي، أنه يسعى لكي يكون أحد أساطير المدفعية، مثل الأسطورة الفرنسية تيري هنري. ويتواجد النني حاليا رفقة صفوف المنتخب المصري، للمشاركة في نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية، حيث تتواجد مصر في المجموعة الرابعة، وتحتل المركز الثاني برصيد (4 نقاط)، حصدها الفراعنة من تعادل سلبيا أمام مالي، وانتصار بهدف نظيف على أوغندا، وخلف غانا المتصدر (6 نقاط). وقال النني "أفتقد ولكن أنا مع بلدي".

أعلن مهاجم الكوت ديفوار سالمون كالو اعتزاله اللعب دوليا، في أعقاب فقدان منتخب بلاده لقب كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، بخسارته أمام المغرب الثلاثاء 1-0 في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة. وقال كالو "عمري 31 عاما وخضت كأس الأمم الأفريقية للمرة السادسة، تاهلت إلى نهائي وأحرزت لقباً آخر"، في إشارة إلى إحراره مع منتخب بلاده لقب نسخة 2015 في غينيا الاستوائية. وأضاف "هذه المرة لم تسر الأمور على ما يرام".



«لا يمكننا ضمان بقاء اللاعب معنا إلى الأبد، أوبامانغ كان البديل لنا عقب رحيل روبرت ليفاندوفسكي، ويواصل عرض يبلغ 80 مليون يورو، سنجلس مع اللاعب لمناقشته».

هانز فانتسكه
المدير التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني

«يجب على رونى مفارده مانشستر يونايتد، والعودة إلى إيفرتون، فليذهب إلى فريقه السابق ويقوده إلى التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، وينهي مسيرته هناك».

هارى ريدناب
مدرّب توتنهام هوتسبير الإنكليزي السابق



كوتينيو باق مع ليفربول حتى عام 2022

● إدارة «الريدز» تحبط مخطط برشلونة

توصلت إدارة نادي ليفربول إلى اتفاق مع صانع الألعاب البرازيلي فليبي كوتينيو، بموجب وقع الأخير على عقد ارتباطه بأصحاب أنفيلد روود حتى عام 2022.

150 ألف جنيه إسترليني، ما يجعله الأعلى راتبا في ليفربول. وقال كوتينيو «سأبذل المزيد من الجهد لإثبات أنني على قدر الثقة التي منحوني إياها (في ليفربول). وقعت على هذا العقد الجديد للبقاء هنا لعدة سنوات مقبلة لأن هذا شرف لي». وأضاف «هذا يجعلني أشعر بسعادة غامرة لأنني قبلت باستقبال حافل هنا من قبل كافة المسؤولين والجماهير ومنذ اليوم الأول.

وسجل كوتينيو 34 هدفا في 163 مباراة منذ انضمامه إلى الفريق قادما من إنترناسيونالي في يناير 2013. ولعب كوتينيو دورا حاسما في المسيرة القوية للفيربول في النصف الأول من الموسم. ويحتل الفريق المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري الممتاز عقب 21 مباراة ويتراجع بفارق 10 نقاط خلف تشيلسي المتصدر قبل لقاءهما معا في أنفيلد الثلاثاء المقبل.

وقال الألماني يورغن كلوب المدير الفني للفيربول إن كوتينيو يرغب في البقاء مع الفريق والمساهمة في بناء وتطوير الأداء وهو ما دفعه إلى توقيع عقد جديد. وأضاف «يدرك كوتينيو أنه يستطيع تحقيق أحلامه وطموحاته هنا في ليفربول».

وجاء كوتينيو إلى ليفربول في شتاء عام 2013 قادما من الإنتر مقابل رسوم بلغت حوالي 8.5 مليون جنيه إسترليني، وخلال تلك الفترة تمكن من تسجيل 35 هدفا من مشاركته في 162 مباراة في كل البطولات.

على الرغم من تكتّم «الريدز» حول راتب صاحب الـ24 عاما، إلا أن وسائل الإعلام البريطانية أكدت أنه سيتقاضى حوالي 150.000 جنيه إسترليني في الأسبوع، ما سيقله اللاعب الأعلى أجرا في النادي، غير أن عقده الجديد لم يحتو على بند خاص بالشرط الجزائي، وذلك بهدف الحفاظ عليه من الأندية الطامعة في توقيعه. أعلن نادي ليفربول أن نجمه البرازيلي فليبي كوتينيو، وقع على عقد طويل الأمد، ليبقى في صفوف الأنفيلد، رغم التقارير التي ربطته بالانتقال إلى برشلونة.

ووافق كوتينيو على تجديد عقده الذي سيبدأ تفعيله في الأول من يوليو المقبل، حيث سيحصل اللاعب على راتب أسبوعي بقيمة

يورغن كلوب: كوتينيو يدرك أنه يستطيع تحقيق أحلامه وطموحاته هنا في ليفربول

فيرغسون يكيل المديح لهورينيو

وقال ريفالدو «بالنسبة إلي، إنه لاعب كبير ويعرف نيمار جيدا، أعتقد أنهما صديقان». ثم أضاف «أظن أنه سينتقل إلى برشلونة، لأن برشلونة يضم إلى صفوفه أفضل اللاعبين... أرى أن قدومه سيكون شيئا رائعا بالنسبة إلى البارسا. سيكون اللاعب المناسب لهم». وقال نيمار «العب مع كوتينيو أمر رائع للغاية، كل يوم أحلم باللعب معه مباريات

وهذا ما الإحظه على مان يونايتد، فالفريق دائما ما يعكس مدرته». وأضاف فيرغسون «مانشستر يونايتد الآن يلعب بشكل مميز وأرى أن مورينيو غير محظوظ بتعثره بتحقيق التعادل في ست مباريات كنا نرى مان يونايتد خلالها متفوقا على المنافسين بشكل كبير».

ويحتل مانشستر يونايتد المركز السادس برصيد 41 نقطة، متاخرا بفارق 14 نقطة عن تشيلسي.

فرنسا تصطدم بسلوفينيا في نصف نهائي مونديال اليد

انتصارات، أحرز 154 هدفا وعلية 112 هدفا، ومر بسهولة من أيسلندا بفارق 6 أهداف بضمن النهائي، ثم السويد بربح النهائي بصعوبة بنتيجة 33-30.

على الجانب الآخر، طمع منتخب سلوفينيا إلى الوصول إلى المباراة النهائية، وتخطى عقبة من نوع خاص، فالمباراة ليست فقط أمام بطل العالم، أو صاحب الأرض،

المباراة النهائية، وتحقيق اللقب. ويتطلع المنتخب الفرنسي إلى مواصلة المسيرة حتى المباراة النهائية، والحفاظ على لقبه، ليحقق اللقب للمرة السادسة في تاريخه والثانية على التوالي، ليسجل إنجازا حققه من قبل في نسختين متتاليتين 2009 و2011. ولا يعد منتخب فرنسا الوحيد الذي حقق لقبين متتالين لكأس العالم، حيث بدأها منتخب السويد في نسختي 1954 و1958، ورومانيا في نسختي 1961 و1964، وكرها في نسختي 1970 و1974.

يملك منتخب فرنسا عناصر النجاح المهددة للتاهل إلى المباراة النهائية، أهمها امتلاكه لعنصر الأرض والجمهور، وهو ما ساعده كثيرا خلال مباريات البطولة إلى الآن. كما يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين قادرة على مواصلة المشوار، واقتناص اللقب، بالإضافة إلى عدم تعرضه لأي هزيمة منذ انطلاق البطولة مع قوة دفاعية كبيرة في ظل وجود الحارس فينستنت جيرار. وتاهل منتخب فرنسا لهذا الدور باحتلاله صدارة المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط من خمس

أكثر مما لعبها مع المنتخب، أتمنى أن تفكر إدارة برشلونة في التعاقد معه». من جانبه قال كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد «أتمنى أن أرى كوتينيو في ريال مدريد، على مدار التاريخ دائما الريال يتعاقد مع النجوم الكبار لذلك أعتقد أنه سيتعاقد مع كوتينيو يوما ما». وقال فليبي لوبيس نجم أتلتيكو مدريد «كوتينيو لاعب رائع للغاية،

ميغيل: لا أفكر في تدريب برشلونة

مدير يد - أكد خوسيه ميغيل «ميتشيل» لاعب ريال مدريد السابق، والمدرّب السابق لمارسيليا الفرنسي، حقيقة ارتباطه بتدريب نادي برشلونة، خلفا للمدرّب الحالي لوبيس أنريكي. وقال ميغيل إنه لا يستطيع خيانة النادي الملكي، والتعاقد مع برشلونة، لأن هذا الأمر لن يكون جيدا لأي من الطرفين.

وأضاف «لن أرسل سيرتي الذاتية أبدا إلى برشلونة». وتحدث «ميتشيل» عن صافرات الاستهجان التي تعرض لها لاعبو الريال،

يمكنه اللعب لأفضل أندية أوروبا، لقد سألني قبل هذا عن شعوري باللعب في نهائي دوري الأبطال، إنه مرحب به كثيرا إذا أراد اللعب في أتلتيكو».

وكذلك حاول باريس سان جرمان الحصول على خدمات لاعب خط الوسط البرازيلي فيليب كوتينيو خلال الصيف الماضي، إلا أن ليفربول رفض جميع العروض التي قدمها.

في المباريات الأخيرة، قائلا «الريال ناد كبير، ومطالب دائما بالفوز في المباريات، لذلك كانت الصافرات موجودة دائما في سانتياغو برنابيو».

وتابع «الجماهير ترغب في الفوز دائما، ولا يهمها كيف تكون متقدما بفارق كبير في الجدول، ولكن ما يهم هو نهاية الموسم». وتطرق الأخير إلى وضعية لاعب وسط برشلونة، الكرواتي إيفان راكيتيتش، مؤكدا أن النادي الكاتالوني أنسب مكان له.

وودع منتخب قطر (وصيف بطل العالم)، كأس العالم. وقرض المنتخب السلوفيني أسلوبه على مجريات اللعب طوال الشوط الأول، وتمكن من حسم الشوط بنتيجة 18-15. وفي الشوط الثاني، حاول المنتخب القطري العودة إلى المباراة وخطف بطاقة التاهل لنصف النهائي، لولا فارق الأهداف في النصف الأول من المباراة، لتنتهي بفارق هذين لسوفينيا.

وتعتز فرنسا حامل اللقب والدولة المستضيفة أكثر الفرق تنويجا بكأس العالم لكرة اليد بـ5 القاب، بينما توجت السويد ورومانيا 4 مرات وألمانيا 3 مرات وروسيا وإسبانيا مرتين، فيما تمكنت كرواتيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا من الفوز باللقب مرة واحدة.

أكد اللاعب النرويجي ساندر ساغوسن، قدرة منتخب بلاده على حصد أول ميدالية في التاريخ، خلال بطولة العالم لكرة اليد، بعد تاهل النرويج لنصف نهائي المونديال. وفي تصريح صحافي، قال ساغوسن «الآن فرصتنا لحصد الميدالية الأولى في تاريخ النرويج ببطولات العالم، إنها فرصة مثالية لنا». وأضاف «لقد لعبنا مباراة رائعة، طبقنا خطتنا بنسبة نجاح 100 بالمئة، ومررنا من أمام المجر، أنا فخور بمنتخب بلادي، ونمتلك الكثير من الثقة».

من جانبه، رأى اللاعب المجري كاسازار غابور أن منتخب بلاده افتقد الروح القتالية في مواجهة النرويج.



صراع الجبابرة



الابن المدلل

وكان النادي الفرنسي يخطط لتمويل صفقة كوتينيو من خلال بيع الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، الذي قدم أداء مخيبا للأمال هذا الموسم على جميع الأصعدة. ووصفت الصحف الفرنسية اللاعب أنخيل دي ماريا بأنه بمثابة «شبح» بالنظر إلى مستواه الذي ظهر عليه خلال مشواره مع ريال مدريد قبل انتقاله إلى الدوري الفرنسي.

باختصار

▲ أشاد الألماني مايكل بالاك، نجم تشيلسي السابق، بالإيطالي أنطونيو كونتي، لقيادته الفريق اللندني إلى احتلال قمة الدوري الإنكليزي. ويحتل تشيلسي، صدارة البريميرليغ، بـ55 نقطة، بفارق 8 نقاط عن أرسنال صاحب المركز الثاني.

▲ يرى هاري كين، نجم هجوم توتنهام الإنكليزي، أن الرحيل عن صفوف السبيرز، سيعد أمرا غريبا، مشيرا إلى أن فريقه سيصبح من نخبة البريميرليغ في وقت قريب.

▲ رحب الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، نجم باريس سان جرمان، بالمنافسة مع لاعب فريقه الجديد، يولييان دراكسلر، مؤكدا أنه غير قلق من فقدانه لمكانه في النادي الباريسي.

▲ منح الرئيس المكسيكي أنريكي بينيا نيتو الجائزة الوطنية للرياضة لمجموعة من الرياضيين في بلاده، من بينهم رياضيون حاصلون على الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة بربو دي جانيرو 2016.

▲ اعترف لاعب التنس البلغاري جريجور ديميتروف بان بطولة أستراليا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي شهدت نقطة تحول جديدة في مسيرته الرياضية. وتغلب ديميتروف على البلجيكي ديفيد جوفين ليتاهل إلى المربع الذهبي للبطولة.

▲ سجل النجم لاماركوس الديرديج 21 نقطة ليقود فريقه سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز 108-106 على نظيره فريق تورونتو رابترز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وهذا هو الفوز الخامس على التوالي لسان أنطونيو الذي حقق 36 انتصارا مقابل تسع هزائم.

صباح العرب



أياد بركات

يحيا الرئيس

الديمقراطيات الكبرى المعاصرة مثل أميركا مسلية جدا، مضحكة ومثيرة للإعجاب وأحيانا مغيرة للسخرية؛ مشاهدة أميركا من الخارج مثل مشاهدة فيل كبير يترنح سكرًا بداخل متجر تحف يحتضن بالآواني الفخارية والخزفية والزجاجية والكريستال البديع، حيث تحبس أنفاسك مع كل حركة إذ لا تدري في أي اتجاه قد يتمايل ذلك الفيل الضخم وبأي تحفة من تحف العالم البديعة أو المقتنيات الجميلة قد يرتطم ليدوسها أو يهشمها.

ومع استلام دونالد ترامب السلطة، أصبح بإمكان الشعب الأميركي مشاهدة ذلك الفيل الضخم المترنح، من الداخل وعن قرب، إذ يبدو وكأنه غادر متجر التحف ذلك، ليدخل البيت الأميركي المليء بالخزف البديع.

الآن يستطيع الشعب الأميركي إدراك كيف سينظر الناس إليهم من الخارج، إنهم يحسبون أنفاسهم مع كل تغريدة، مع كل اجتماع ومع كل قرار أو حركة، فهم لا يعلمون كيف سيكون ذلك النظام وأي تلك التحف الثمينة قد تتهشم؛ هل سيضيع نظام الضمان الصحي والاجتماعي؟ هل ستتحطم لوحة التعايش ويتكسر وعاء الصهر البديع الذي طالما امتزج فيه العديد من الثقافات لتطبخ ونصهر في ثقافة غنية متنوعة لذيذة، أسسها أميركا؛ حتى الآن لا أحد يعرف كيف سيتصرف الرئيس الأميركي الجديد، وماذا سيفعل بالضبط، ولكن بالتأكيد أنه أضاف نوعا من الحركة والإشارة بداخل المجتمع الأميركي وعلى كل المستويات، مظاهرات واحتجاجات عارمة تخرج ضد تغريداته على تويتر لتحتد من أن تتحول تلك التغريدات إلى سياسات على أرض الواقع.

كنت قد توقعته حينما سمعت بخبر فوز ترامب أن يكون هناك انتعاش كبير في الكوميديا، وفرص جديدة لكل من الكتاب الساخرين والفنانين، وبالفعل هذا ما حصل ولكن ليس بداخل أميركا فقط بل من خارجها أيضا، فما إن تقلد ترامب مناصب الحكم حتى انطلقت العشرات من الفيديوهات والميمات في كل مكان من العالم، أجملها كان من مصر وباللغة الإنكليزية "أغنية بشرية خير - النسخة الترابية".

في صحيفة النيويورك كيب الكاتب الساخر أندي بورواتين مقالات كثيرة سخر فيها من وعود ترامب، الطفها كان عمود على شكل خبر صحافي عنوانه "ترامب يخلق 10 ملايين وظيفة جديدة لخبراء فحص الحقائق". كان ذلك للسخرية من كثرة انتشار الأخبار المفبركة من معسكر الرئيس الجديد، فقام هو بصنع خبر كامل مفبرك في صحيفة عربية، من العنوان وحتى آخر كلمة، فكتب عن مقابلة متخيلة أجراها مع رئيس شركة وهمية تسمى "زقبة الأمانة" أعرب فيها مدير الشركة عن دهشته وفرحته بزيادة الطلب الكبيرة على الخدمات التي تقدمها شركته بعد خطاب ترامب في حفلة التتويج، وقال "إن مخزون الشعب الأميركي من الموظفين المهنيين في مجال فحص الحقائق يوشك على النضوب" وتوقع أن يغير الملايين من الطلاب الأميركيين تخصصاتهم ليقوموا بدراسة "هندسة فحص وتدقيق الحقائق". وينتهي الكاتب الساخر خبره المفبرك بمهنية صحافية وحرافية عالية، فالأمانة المهنية تقتضي الإضلال بكل الأطراف وإعطائها فرصة الحديث، فأخذ تصريحاً من المسؤول الإعلامي الجديد في البيت الأبيض، الذي أكد الخبر ولكن أسر على أن عدد الوظائف الجديدة المستحدثة قد وصل إلى عشرة مليارات وليس فقط عشرة ملايين.

فرض الكعب العالي على الموظفات خرق للقانون في بريطانيا



مقاييس جديدة لقواعد العمل في بريطانيا

بالمواطنين المسيحيين، حيث أفاد تقرير جديد بوجود فجوة كبيرة بين فرص العمل والأجور المتاحة. واعترف مكتب المساواة الحكومي، الذي نشر هذا التقرير تجاوبا مع تقرير آخر كانت أصدرته اللجنة البرلمانية لمساواة المرأة الصيف الماضي عن فرص العمل المتاحة للمسلمات، بأن المسلمين الذين يبلغ عددهم نحو 2.7 مليون شخص في بريطانيا يواجهون مصاعب جمة في الحصول على فرص عمل أو أجور مناسبة. وجاء في التقرير الحكومي أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لرفع مستوى الوعي في أوساط أرباب العمل بشأن التمييز العنصري في قطاع العمل، مضيفا أن عمليات التوظيف غير الرسمية تجعل من الصعب ضبط التحيز في اختيار الموظفين.

مع التاكيد من عدم اختفاء لون صبغة الشعر في منطقة الجذور بالنسبة للموظفات اللاتي يصغرن شعورهن. وحددت الشركة التي تعمل بها ثورب -وهي شركة "بورتيكو"- أيضا لوحة لألوان طلاء الأظافر المسموح به في مكان العمل، والزمت الموظفات لديها بارتداء أحذية كعب بترأوح بين 2 و4 بوصة (5 إلى 10 سنتيمترات) إذا لم يتم الاتفاق على شيء يخالف ذلك مع الإدارة. وقال سيمون برات، المدير الإداري لشركة "بورتيكو" للجنة البرلمانية إنه لم يخطر بباله أن هذه القواعد الخاصة بالمظهر، والتي تم تغييرها حاليا، غير قانونية. يذكر أن الحكومة البريطانية قد أقرت الأسبوع الماضي بوجود نوع آخر من التمييز في العمل يتعلق بالمسلمين في البلاد مقارنة

بدرجة كبيرة في قطاعات منها الفنادق والسفر وكالات العمل المؤقت والضيافة ومبيعات التجزئة. وقال التقرير إن النساء اللاتي يواجهن تمييزا في قواعد الزي عادة ما يكن صغيرات السن ومنخفضات الأجر ويعملن بعقود مؤقتة غير آمنة مما يصعب عليهن تحدي ممارسات الشركة. ودعا التقرير الحكومة لاتخاذ إجراء عاجل يشمل زيادة العقوبات المالية على أصحاب الأعمال الذين يثبت أنهم ينتهكون القانون، والترويج لحملة توعية تستهدف الشركات والعاملين والطلاب. وكانت الشركة التي تعمل لديها ثورب قد ألزمت موظفاتنا باتباع نظام معين لوضع مستحضرات التجميل، حيث يتم وضعها أكثر من مرة وبشكل منتظم على مدار اليوم،

في أحدث أنواع التمييز التي تتعرض لها النساء تفرض بعض الشركات في بريطانيا بعض القواعد المحققة مثل إجبار الموظفات على ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي ووضع مستحضرات التجميل طوال الوقت. لكن تلك الممارسات أثارت جدلا واسعا في البلاد التي تلاقي فيها النساء المحجبات أيضا تمييزا كبيرا في السنوات الأخيرة.

لندن - يتعين عليك ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي طوال الوقت وأنت في العمل. يتعين عليك كذلك وضع مساحيق التجميل وتجديدها كل فترة. كانت هذه هي بعض قواعد الزي التي تفرضها وكالات التوظيف البريطانية على النساء العاملات قبل أن تعترض نيكولا ثورب رافضة ارتداء الكعب العالي ذات صباح فتعاد إلى منزلها بدون أجر اليوم.

ويعد أن بدأت ثورب (27 عاما) التماسا ضد إجبار النساء على ارتداء الكعب العالي على الموقع الإلكتروني للبرلمان حصل على 152420 توقيعاً أصبح تمردها محور حديث وطني وقاد إلى تحقيق إجراء المشرعون حول قواعد الزي في أماكن العمل في بريطانيا. وقالوا في تقريرهم الأربعاء لقد تم فرض قواعد تتعلق بالزي وتميز ضد النساء في بعض القطاعات، وتجبر النساء بشكل مستمر على ارتداء الكعب العالي في العمل وفي وظائف يقضين أغلب أوقاتهم فيها وإقفاط على أرجلهن ما يجعلهن يعانين من الآم ومشكلات صحية.

وأكد تقرير اللجنة البرلمانية لشؤون المرأة والمساواة أن الشركات البريطانية التي تمارس هذا النوع من التمييز هي شركات تحرق القانون.

وقالت ثورب معلقة على التقرير "قد يكون الأمر بدأ بالكعب العالي لكن ما كشف عنه بشأن التمييز في أماكن العمل في بريطانيا مهم للغاية".

وبموجب قانون المساواة البريطاني يتعين أن تفرض قواعد الزي في مكان العمل على الرجال والنساء على حد سواء لكن المشرعين قالوا إن انتهاك القانون منتشر

مدرسة لتعليم النساء قيادة السيارات وصيانتها في مصر

وتسعى نيروز طلعت لإكساب المتدربات الثقة بالنفس والقيادة الاحترافية الآمنة على الطريق والتأكد لأسرهن على أنهم في أيد أمينة. وقالت نيروز إن "المشروع يجعل الأهل مطمئنين أكثر لهاب بناتهم لتعلم قيادة السيارة دون الخوف من إمكانية التعرض للمضايقات أو التحرش. نوصل المعلومة بشكل احترافي. وأهم شيء عدم خوف الممتحنة خلال السباق، أشجع البنات على الثقة في أنفسهن أولاً".

وتقدم "دركسيونا" أيضا مجموعة من دروس صيانة السيارات يقدمها معلمون من الرجال والنساء.

وتتق نيروز في أن قائدات السيارات الواثقات في أنفسهن يجب أن يكن ملمات بصيانة السيارات والسلامة على الطرق وكيفية التعامل مع الأعطال وحالات الطوارئ. ويمكن للمتدربات تلقي دروس على الإنترنت من خلال صفحة "دركسيونا" على موقع فيسبوك التي تأمل نيروز أن تشجع المزيد من الإناث على تعلم قيادة السيارات وتمكنهن من تعلم مهارات جديدة.

القاهرة - قيادة السيارات في شوارع القاهرة المكتظة والتي تعج بمركات مختلفة الأشكال تعد مهمة صعبة للغاية الأمر الذي يجعل نساء كثيرات يعزفن عن تعلم القيادة في العاصمة المصرية. لكن مدرسة أسستها فتاة مصرية لتعليم قيادة السيارات للنساء فقط تأمل في تشجيع المزيد من النساء على تعلم القيادة بشكل احترافي والإمام بقواعد الصيانة حتى لا يقعن في مواقف محرجة أو يتعرضن لعمليات نصب.

وجميع معلمات القيادة في مدرسة "دركسيونا" لنيروز طلعت من النساء ويقدمن دروسا للنساء فقط أيضا.

وإضافة إلى تعليم القيادة تقدم المدرسة دروسا في قواعد صيانة السيارات أيضا تبدأ بكيفية فحص مستويات مياه التبريد وتغيير زيت المحرك والسلامة على الطريق وتغيير إطارات السيارة في حالة تعرضها للثقب أو التلف.

وأعربت نورا فهمي التي تتعلم قيادة السيارات في "دركسيونا" عن ارتياحها لتعلم القيادة على يد امرأة مثلها.

حافلات سياحية خاصة بالكلاّب في لندن

لندن - ظهرت أول حافلة سياحية في العالم مخصصة لأوفى صديق للإنسان تحمل بعض الكلاب المدللة في جولات سياحية بلندن، حيث أطلقت شركة بريطانية مختصة في أطعمة الكلاب مبادرة للترفيه عن تلك الحيوانات الأليفة. وقالت مؤسسة "مور زان دوج اسينشالز" صاحبة فكرة الحافلة إن ما يزيد على 160 كلبا استمتمت بجولة في الحافلة "كبه.9" على مدى ثلاثة أيام (16-19 يناير) خلال الحدث الذي نظم

في العاصمة البريطانية. وقالت مؤسسة "مور زان دوج اسينشالز" في بيان إن أصحاب الكلاب انضموا إلى حيواناتهم الأليفة على متن الحافلة التي تشبه حافلات لندن التقليدية ذات الطابقين، لكنها طليت باللون الأخضر وذات أغطية للمقاعد، وقد نذرت تذاكر تلك الجولات.

وقال المنظمون إن الجولات بدأت قبل يوم من مواعدها المقرر نظرا لشعبية هذا الحدث.

- لمسات شرقية وروح عربية واضحة ميزت إطلالات عارضات الأزياء المشاركات في عرض المصمم اللبناني والعالمى إيلي صعب لربيع وصيف 2017، خلال أسبوع الموضة بباريس الذي حضره العديد من المشاهير من العالم العربي والغربي.

